



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8972 Wednesday 11 October 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8972 الأربعاء 11 تشرين الأول (أكتوبر) 2017 - 21 محرم 1439 هـ

**ليلية «لطم»**  
مصرية  
على قطر  
واليونسكو

23

**استراليا تنهي**  
حلم سوريا...  
وفلسطين تتأهل  
إلى كأس آسيا

19

**حسين فهمي؛**  
إذا فشل مهرجان  
القاهرة سيحل محله  
مهرجان تل أبيب

14

**جميل العابد؛**  
لو لم أكن مترجما  
لكنت حكواتيا  
في مقهى دمشقي

12

## أبو ظبي تضغط لإقالة محافظ عدن والرئاسة تريد إقالة مدير أمنها

**مصادر: تسريبات صوتية «خطيرة» تشير إلى تورط مقربين من الإمارات باغتيال قيادات في المقاومة ومسؤولين في اليمن**

عدن - «القدس العربي»: كشف مصدر رسمي يمني في تصريحات أدلى بها لـ«القدس العربي»، عما أسماه «تسريبات صوتية خطيرة» تؤكد مسؤولية الأجهزة الأمنية التي أنشأتها ودعمتها دولة الإمارات العربية المتحدة، عن سلسلة كبيرة من عمليات الإغتيال لعدد من مسؤولي الدولة وقادة المقاومة الجنوبية ورجال دين رفضوا السلوك الأمني الإماراتي في مدينة عدن والمناطق المحررة في اليمن.

وذكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «عددا ضخما من التسجيلات الصوتية تحصلت عليه أجهزة الأمن الموالية للشريعة تدين بشكل واضح مديرية أمن محافظة عدن وجهاز مكافحة الإرهاب الذي تدعمه الإمارات في تصفيات جسدية واعتقالات لعدد كبير من المسؤولين والقادة الأمنيين والعسكريين الذين لا ترضى عنهم الإمارات في عدن».

وأكد أن التسجيلات التي تم التحفظ عليها تضمنت مكالمات هاتفية تمتد لساعات طويلة، وتؤكد وجود خلية

اغتيالات من نساء ورجال يعملون على رصد ومتابعة بعض القيادات في الأمن والمقاومة في عدن والجنوب لغرض تصفيتهما، مؤكداً أن «تصفية القائد الأمني الكبير حسين قماطة مدير أمن مديرية رصد في محافظة أبين (اغتيال في أحد فنادق عدن قبل أسابيع) قامت بها قوة خرجت من مطار عدن الذي تسيطر عليه قوة إماراتية وأخرى من الحزام الأمني الموالي للإمارات، حيث وردت في التسجيلات الصوتية أسماء وأصوات لشخصيات عسكرية وأمنية واستخباراتية مرتبطة بالإمارات تخطط لعملية الإغتيال».

وتوه إلى أن «حسين قماطة كان يعارض توسع قوات المجلس الانتقالي المدعوم من أبو ظبي باتجاه محافظة أبين، الأمر الذي جعل خلية الإغتيالات تقوم بتصفيته».

وكانت قوة أمنية قد هاجمت الفندق الذي نزل فيه حسين قماطة مدير أمن مديرية رصد - أبين أثناء وجود قماطة فيه، وقتلته في غرفته على الفور، ومثلت بجثته الأمر الذي أثار غضب قطاع واسع من أبناء محافظتي عدن وأبين حينها.

وذكر المصدر أن التسجيلات الصوتية التي تم الحصول

عليها تثبت أن «الخلية التي نفذت اغتيال القائد حسين قماطة هي التي خططت لمحاولة اغتيال قاسم الجوهري القيادي قائد كتبية سلمان ضمن «مجلس المقاومة الجنوبية» في عدن، والتي نجا منها وقتل فيها شقيقه صبري الجوهري الذي كان يرافقه في السيارة التي تم استهدافها في عدن قبل عامين. وكان الجوهري قد تعرض للاعتقال من قبل في معسكر للإماراتيين في عدن، قبل أن يفرج عنه تحت ضغط القوة التابعة له في عدن، وذكر المصدر أن الجوهري كان يعارض سياسات رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عديروس الزبيدي ومدير أمن عدن شلال شائع في التعيينات المنطقية والقبلية التي تدعمها الإمارات، والتي فرضوها على الأجهزة الأمنية والعسكرية في عدن».

وكانت قوات الجوهري قد «ألقت القبض على عدد من أفراد خلية الإغتيالات التي أثبتت التسجيلات أنها تفك وراء اغتيال قماطة، غير أن الموقوفين تمكنوا من الهرب من سجن يتبع المنصورة التابع لمديرية أمن عدن».

وكشف المصدر أن التسجيلات تثبت أن «قوة مكافحة الإرهاب» متورطة في أعمال «خطف وقتل واعتقالات تعسفية، وأنها مسؤولة عن تسليم يمينين للقوات الإماراتية وترحيلهم إلى مناطق أخرى واحتجازهم في سجون سرية، وإخراجهم خارج البلاد للحقيق».

وذكر أن قائد قوة مكافحة الإرهاب في عدن معروف إنه من رجال علي عبد الله صالح، وأنه كان ضابطا في الأمن المركزي مع قائد الأمن السابق عبد الحافظ السقايف الذي تواطأ مع الحوثيين في عدن، قبل أن يعينه مدير أمن عدن قائدا لمحاكمة الإرهاب.

وكشف المصدر أن قيادات في «المجلس الانتقالي الجنوبي» بقيادة عديروس الزبيدي المدعوم إماراتيا، طلبت من بعض وجهاء ومشائخ وقيادات عسكرية من قبيلة باغف الكبيرة أن «يدخلوا في مواجهة عسكرية مع قوات الحماية الرئاسية التابعة للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، غير أن تلك المحاولة فشلت لعدم استجابة القيادات المؤثرة لها».

وذكر المصدر أنه إلى جانب عمليات الإغتيالات والاعتقالات التعسفية هناك عمليات فساد كبيرة تخص

## جمع المنشقين عن «جبهة النصر»... ووصف قالت إن المخابرات البريطانية تلاحقه أبناء عن تكليف الظواهري لحمزة بن لادن بتأسيس فرع لـ«القاعدة» في سوريا

لعل أبرز هذه الأسماء الأردنيان يول خريسات، وإياد الطوبازي (أبو جليل)، والعريدي، ومصالح العليان والحسيني، وبينما يريد الشرعيون المنشقون عن «تحريير الشام» إعادة الارتباط بالقاعدة، فإن قيادة القاعدة في أفغانستان المثلثة بالظواهري وسيف العدل، ترى أن القاعدة حمزة بن لادن، تداول ناشطون خبر تأسيس جماعة جهادية جديدة في سوريا تدعى «انصار الفرقان في بلاد الشام»، وتتواتر أنباء عن أن حمزة بن لادن هو من يقف وراءها، بدعم من «الشرعيين» المنشقين عن «تحريير الشام»، جبهة النصر سابقا.

«القدس العربي» حصلت على معلومات، لا يمكن القطع بصحتها حتى الآن، عن أن حمزة بن لادن قد يكون هو زعيم التنظيم الجديد، وأنه سيستخدم في تأسيس جماعته الجديدة على الرافضين لسياسات الجولاني المتبعة عن تنظيم «القاعدة»، ويدعم من الظواهري الغاضب من الجولاني بعد خلعه البيعة لتنظيمه.

ويبدو أن «الشرعيين» الذين عارضوا سياسات الجولاني في الفترة الأخيرة، سيقومون بسحب الموالين لهم ضمن «هبة» تحريير الشام، لمصلحة التنظيم الجديد.

إنتاكيا - «القدس العربي»  
من وائل عصام:

بعد أيام من إعلان صحيفة «دائلي ميل» البريطانية بأن المخابرات البريطانية تلاحق في سوريا نجل زعيم تنظيم القاعدة حمزة بن لادن، تداول ناشطون خبر تأسيس جماعة جهادية جديدة في سوريا تدعى «انصار الفرقان في بلاد الشام»، وتتواتر أنباء عن أن حمزة بن لادن هو من يقف وراءها، بدعم من «الشرعيين» المنشقين عن «تحريير الشام»، جبهة النصر سابقا.

«القدس العربي» حصلت على معلومات، لا يمكن القطع بصحتها حتى الآن، عن أن حمزة بن لادن قد يكون هو زعيم التنظيم الجديد، وأنه سيستخدم في تأسيس جماعته الجديدة على الرافضين لسياسات الجولاني المتبعة عن تنظيم «القاعدة»، ويدعم من الظواهري الغاضب من الجولاني بعد خلعه البيعة لتنظيمه.

ويبدو أن «الشرعيين» الذين عارضوا سياسات الجولاني في الفترة الأخيرة، سيقومون بسحب الموالين لهم ضمن «هبة» تحريير الشام، لمصلحة التنظيم الجديد.

قال إن الحرب المقبلة ستشمل سوريا ولبنان وغزة  
ليبرمان: الجيش اللبناني تحول لجزء من «حزب الله»

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عوادة:

هدد وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغдор ليبرمان، بأن الحرب المقبلة في الجبهة الشمالية لإسرائيل لن تقتصر على «حزب الله» في لبنان، وإنما ستشمل سوريا وغزة، وقال ليبرمان في كلمة بمناسبة عيد «العرش» أمس في الحرب المقبلة لن تكون هناك جبهة لبنان بل ستكون هذه جبهة واحدة، وستشكل القوات السورية ولبنان معا وجبهة في الجنوب، وادعى أن الجيش اللبناني فقد استقلاله، وتحوّل إلى جزء يتجزأ من منظومة حزب الله.

وقال إن جسد إسرائيلي هو منع الحرب المقبلة، لكن في الشرق الأوسط الجديد، لم تعد تلك التقديرات حول احتمالها مهمة لأن الواقع هش، وقد تشب هذه الحرب بين لحظة وأخرى. وبحسب ليبرمان فإن «كل شيء

يستند إلى أننا ملزمون بالتخطيط لاجتياح بري جدي، ولا يوجد اجتياح من دون نيران قوية، ويعين على سلاح المدفعات تلك النيران القوية، أن تمنع قسما كبيرا من الأضرار داخل إسرائيل».

واعتبر أن من يريد السلام عليه الاستعداد للحرب. وقال إن من يريد السلام ملزم بالاستعداد للحرب، أملا أن يفكر «عادا أننا في الجانب الآخر جيدا حول أي خطوة قد نأخذها، بدعم من إسرائيل، من أجل ألا نلحقنا أنفسنا بقرعة قتل وكل قدرات جيشها».

وفي سياق متصل كشف في إسرائيل أسس أن جيشها يدرب، في السنوات الأخيرة، مجموعة من الدلائل على القيام بمهمات أمنية مثل اكتشاف سباحين غاطسين، وإسقاط قدرات للمتنزح على الماء وعوارت ناسفة تحت سطح البحر من دون الكشف عن الأبعاد العملية لهذه المهمة التي تبدو خيالية.

## مجلس الأمن يعتمد بيانا رئاسيا تأييدا لخطة غسان سلامة في ليبيا

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»:

اعتمد مجلس الأمن الدولي، صباح أمس الثلاثاء، بيانا رئاسيا يؤيد خطة عمل الأمم المتحدة لاستئناف العملية السياسية الليبية، وكان الأمين العام أنطونيو غوتيريش وممثلته الخاص للليبيا، غسان سلامة، قد قدما خطة العمل في الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن في 20 أيلول / سبتمبر الماضي على هامش الجزء رفيع المستوى من الجمعية العامة.

وهو يتضمن اقتراحا بالاتفاق على حزمة سياسية تتناول التعديلات اللازمة والمثقف عليها للاتفاق السياسي الليبي وتنظيم مؤتمر وطني للتشاور مع أكبر طيف من وجهات النظر الليبية والاتفاق على دستور بمجرد إدخال تعديلات على المشروع الحالي في ضوء المناقشات التي دارت في المؤتمر الوطني، ثم إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في غضون سنة واحدة.

وفي حين أيد جميع أعضاء المجلس تأييد خطة العمل، كانت هناك مواقف مختلفة بشأن درجة التفصيل الذي ينبغي أن يخصصه البيان الرئاسي، و«اشطن بالجهود الشخصية للأمين من أعضاء المجلس إن إدراج تفاصيل أكثر من اللازم سيؤثر في مرونة عمل المساعي الحميدة التي يقوم بها الممثل الخاص غسان سلامة، وفي النهاية صدر البيان

بالإجماع حيث يتطلع أعضاء المجلس إلى مزيد من التنفيذ المتسلسل للخطة، قبيل إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في غضون عام، ولكنه لا يحدد تفاصيل المراحل المختلفة لخطة العمل المذكورة أعلاه.

كما يؤكد البيان الرئاسي ضرورة قيام جميع الدول الأعضاء بدعم وساطة الأمم المتحدة في ليبيا، وهذا يعزز اللغة في القرار 2376، الذي اعتمد في 14 أيلول / سبتمبر 2017، الذي أكد الدور المركزي للأمم المتحدة في تيسير التوصل إلى حل سياسي تقوده ليبيا، مستجيبا لنداء الأمين العام بتوطيد المبادرات المختلفة بقيادة الأمم المتحدة.

ويؤكد البيان الرئاسي، الذي يملك قوة القانون مثل قرارات مجلس الأمن، مجددا أن حماية الشعب الليبي تبقى الإطار الوحيد القابل للتطبيق لإنهاء الأزمة السياسية الليبية. ويشير أعضاء المجلس إلى الجماعات التي تحاول إفشال العملية السياسية، ويدعو إلى وقف دعم المؤسسات الموازية التي تدعي أنها السلطة الشرعية والاتصال الرسمي بها. ويشير البيان الرئاسي إلى القرار الذي أدخل هذه اللغة في كاتون الأول / ديسمبر 2015 (الفقرة 5 من القرار 2259) من دون بيان مضمونه، ويؤكد البيان أيضا أن أية محاولة تقود بها الأطراف الليبية لتقويض العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة أمر غير مقبول.

## واشنطن تشترط على حكومة وحدة فلسطينية لنبد الإرهاب والاعتراف بإسرائيل

لندن - «القدس العربي»:

الأمر الذي يريد أن ياتي الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات كهيئة واحدة، وليس فقط كسلطة فلسطينية لا تمثل الفلسطينيين في غزة، استقبلت كما إسرائيل، المحادثات بأشراط اعتراف حكومة الوحدة بإسرائيل ونبد الإرهاب، وقال جيسون غرينبلات مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص لعملية السلام، إن على أي حكومة فلسطينية ستنشأ أن تلتزم بشكل لا لبس فيه، برفض العنف والتطرف، والتعاون مع إسرائيل في قبول الاتفاقيات والتزامات السابقة الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي والدخول في مفاوضات تسوية».

ونقلت القناة التلفزيونية الإسرائيلية السياسية «ترتيب، واشطن بالجهود الرامية لخلق وضع تتحمل فيه السلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن أراضي قطاع غزة».

لندن - «القدس العربي»:

لدة ثلاثة أيام متتالية، قد تمدد إذا دعت الحاجة، وبواصل وقد حركتي فتح وحماس الباحث للتوصل إلى اتفاق نهائي لتطبيق اتفاقات المصالحة بتسليم حكومة الوفاق الفلسطينية مهامها في إدارة شؤون القطاع، بعد أن جرى التفاوض على السيطرة على المعابر، حسب ما قاله رئيس الوفد الفلسطيني غزام الأحمد.

وتعمده هذه المحادثات، لتحضير الأرضية لتشكيل حكومة وحدة فلسطينية مهمتها الإعداد لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية التي مضى عليها 10 و 11 سنة على التوالي وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني.

لكن الإدارة الأمريكية رغم زعمها أن التطورات التي تشهدها المصالحة الفلسطينية تتناسب مع جدول الأعمال

## نائب الرئيس الإيراني السابق يشن هجوما عنيفا على خامنئي ويصف تصرفاته بالشیطانية

لندن - «القدس العربي»  
من محمد المنحجي:

هو الشيطان بعينه، ولو أن هذا الشخص يعمل ويامر باسم الله، بالإشارة إلى خامنئي.

وقال إنهم تحت غطاء ولاية الفقيه يفعلون بين الناس وأفراد المجتمع، وإنهم يدعون بأنهم يعملون وفق وصايا النبي والأئمة الأظهر، مضيفا أن تصرفات الولي الفقيه المفرقة بين الناس تؤخر ظهور الإمام المهدي الغائب إلى العن، وأنها تؤدي إلى إطالة فترة غيبة الإمام الثاني عشر الذي يزعم الشيعة أنه حي وغائب عن الأنظار منذ عام 260 الهجري.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يشن منتشرا على محمود أحمدني نجاد هجمات نارية على المرشد الأعلى الإيراني، ففي تصريح ناري آخر، وبعد ارتفاع الأصوات في أوساط المحافظين بإقصاء الرئيس الإيراني السابق، كان نائب محمود أحمدني نجاد للشؤون الإعلامية، في رضا داووي، قد وصف خامنئي من دون ذكر اسمه، وبعض أجنحة النظام الإيراني القوية منه، بأنهم مثل «بني أمية» و«بني عباس».

سُنّ نائب الرئيس الإيراني السابق، إسفنديار رحيم مشائي، هجوما عنيفا على المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، واصفا تصرفاته بإنها شيطانية، وأن ولاية الفقيه بهذه التصرفات هي أساس الجهل.

وحسب موقع «كوي نيوز» الإيراني، قال نائب محمود أحمدني نجاد، إن الشعب هو الأساس في أي نظام، وإن أي سياسة أو تصرف تؤدي إلى شق صف الشعب وتقسيم الناس إلى فئات مختلفة ومصطدمة مع بعضها، هي من عمل الشيطان.

وأكد أن ولاية الفقيه التي تسبب اصطفاقات غير سليمة في المجتمع، هي أساس الجهل، وأن تصرفات الولي الفقيه في هذه الحالة هي تصرفات شيطانية. وأضاف أن أي شخص وفي أي مستوى من المسؤولية يحاول شق صف الشعب،

## كتالونيا تعلن استقلالها عن اسبانيا وتعلقه لأسابيع للحوار مع مدريد والأخيرة تهدد

مدريد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوبي:

«من خلال نتائج استفتاء تقرير المصير يوم فنانج أكتوبر، رحبت كتالونيا في الانتقال إلى دولة مستقلة»، هذه هي الكلمات التي نطق بها رئيس حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا، كارلوس بويغدمونت أمام البرلمان الاقليمي في ساعة متأخرة من مساء أمس الثلاثاء معلنا الاستقلال، لكنه ترك الاعلان بدون تداعيات قانونية في الوقت الراهن، وذلك على تقليد ما يعرف بمنهجية سلوفينيا حتى يفتح المجال للحوار مع حكومة مدريد والوساطة الدولية، وكانت الساعات التي سبقت مؤول كارلوس بويغدمونت في البرلمان مثيرة، فقد طوقت شرطة كتالونيا البرلمان خوفا من أي محاولة إحتقار من طرف الشرطة أو الحرس المدني بأوامر من حكومة مدريد. بينما قامت الشرطة والحرس المدني بتعزيز نفوذها في نقاط استراتيجية مثل الموانئ والمطارات

والطرق السيارة لجعل كل إعلان عن الاستقلال مجرد حبر على ورق بدون مضمون سيادي، وتتوفر كتالونيا على شرطة خاصة قوامها 16 ألف عضو. وتأخر بويغدمونت ساعة كاملة قبل المول أمام البرلمان بسبب الاختلاف مع أحزاب قومية أخرى بيلغا في استعراض مختلف مراحل الانتقال إلى هذه اللحظة التي وصفها بالتاريخية والجديدة، حيث حمل الدولة الإسبانية ولاسيما اليمين القومي المحافظ إفشال جميع محاولات ومبادرات تطوير الحكم الذاتي والرهان في المقابل على العنف المؤسسي ومن ذلك استعمال القوة ضد المواطنين الكتلان خلال التصويت يوم فنانج أكتوبر/تشرين الأول، واعتبر أن فضائل كتالونيا على اسبانيا كثيرة، حيث عملت على تطوير وتحديث السياسة والاقتصاد في هذا البلد الأوروبي، معللا أنه حان الوقت لكي تستقل كتالونيا وتتوفر على دولة.

واعتبر بويغدمونت نتائج استفتاء تقرير المصير كتالونيا في البرلمان عن اسبانيا تجسيدا لرغبة الشعب الكتالاني. «جززا في الوقت ذاته، أن الحركات القومية الداعية إلى الاستقلال هي التي تريح مختلف الانتخابات التشريعية والبلدية منذ سنوات طويلة. ورغم إعلان الاستقلال، طالب بتعليق هذا الاستقلال أي عدم تنفيذ قانونها حاليا لفتح المجال أمام الوساطة الدولية والحوار مع الحكومة المركزية لتزيت إعلان الاستقلال تدريجيا.

وتراهن كتالونيا على ما يعرف بمنهجية سلوفينيا، أي إعلان الاستقلال وتركه بدون تأثير قانوني في الأسابيع المقبلة والانتقال إلى فك الارتباط القانوني بالدولة المركزية تدريجيا. ورفضت حكومة مدريد مباشرة إعلان الاستقلال مشيرة إلى إبطال المحكمة الدستورية استفتاء تقرير المصير، وتهدد باتخاذ إجراءات مضادة ومنها تجريد الحكم الذاتي في كتالونيا وتولي التسيير مباشرة واحتمال محاكمة أعضاء حكومة كتالونيا.

## البعض اقترح تسليمه نسخة من مفاتيح مطار بومدين التوقف المتكرر للرئيس الفنزويلي في الجزائر يثير التساؤلات والسخرية

الجزائر - «القدس العربي»:

بومدين، كما فتح الباب أمام الإشاعات، خاصة وأن هناك من تحدث عن استخدام فريق فضولي لتجاعة الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة، وذلك بعد الاستغناء، حسبهم، عن الفريق الصحي الصيني الذي تم جلبه بعد استبعاد الفريق الطبي الفرنسي.

وعبدا عن القراءات والتساؤلات وحتى الإشاعات، تحولت هذه الزيارات المتكررة إلى مادة دسمة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ دعا البعض السلطات الجزائرية إلى شراء طائرة جديدة للرئيس الفنزويلي حتى يكف عن التوقف المتكرر في مطار العاصمة الجزائرية. وهناك من اقترح أن تبني له إقامة خاصة بالقرب من المطار، أو تجهيز جناح خاص به في القاعة الشرفية للمطار، وهناك من اقترح أن تمنح له نسخة من مفاتيح المطار، حتى لا يزج أحدا من المسؤولين الجزائريين باضطرارهم للذهاب إلى استقباله، وبالتالي يدخل ويخرج «على راحته»!

توقف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، للمرة الثالثة في ظرف شهر في مطار العاصمة الجزائرية، فيما وصف بالتوقف التقني، وهو الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، كونه لم يسبق لأي رئيس أن توقف بهذا العدد في الجزائر وفي فترة زمنية قصيرة.

وللمرة الثالثة في بضعة أيام يهبط الرئيس الفنزويلي في العاصمة الجزائرية، من دون أن يستقبل من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل مرة أخرى في وسائل الإعلام إن الأمر يتعلق بتوقف تقني، وهو ما أثار استغراب وتساؤل الكثير من المراقبين، عن خلفيات هذا التوقف المتكرر في مطار هواري

## الحديثي يكشف لـ «القدس العربي» شروط الحكومة الاتحادية للحوار مع كردستان

# لا مبادرات رسمية لحل الأزمة بين بغداد وأربيل... والعبادي يدرس زيارة مرتقبة إلى تركيا



أحد أسواق كردستان

وأوضح إن «الحكمة الفدرالية» (محكمة مستقلة عن مجلس القضاء العراقي) اعتمدت في قرارها على المادة 61 من الدستور العراقي والذي ينص على أن مجلس النواب لا يحق له بأي شكل من الأشكال اتخاذ القرارات، إنما مهامه وضع وصياغة القوانين.

وأصدرت المحكمة الفدرالية في إقليم كردستان قراراً (رقم 24 لسنة 2016) يؤكد فيه أنه «لا يجوز تنفيذ أي قرار يصدره مجلس النواب العراقي».

يأتي ذلك في وقت أصدر أعضاء مجلس النواب العراقي من كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني «ثلاث قرارات» رداً على الحكومة والبرلمان العراقي.

وقال ريناس جانو المتحدث باسم الكتلة، في مؤتمر أعقب اجتماع النواب في أربيل، «ناقشنا في الاجتماع ثلاثة محاور، وتوصلنا إلى أن أي اتفاق يجب أن يكون بلا شروط وخاصة نتائج الاستفتاء فإنه من المحال التراجع عنه».

ودعت الكتلة البرلمانية للحزب، الحكومة والبرلمان العراقي إلى «الترجع عن التصعيد ضد الدستور» و«مشرية إلى إن هذا الأمر يعقد الموقف ولا يصلح».

ودعا جانو أيضاً إلى «توحيد مواقف الكتل الكردستانية»، مضيفاً بالقول: «سنستعمل على تعزيز العلاقات مع زملائنا في البرلمان لمواجهة الاستهداف والإعصار الذي يستهدف كردستان».

وبتساقط مقاطعة جلسات البرلمان العراقي قال جانو «نحن لسنا بموظفين، ولا أحد يستطيع أن يمنعنا من العودة للبرلمان، كما لا يمكن معاقبتنا وفقاً للدستور».

«لا توجد أية توجيهات حالياً لانسحاب قوات البيشمركة من المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة الإقليم»، مبيناً أن «قوات البيشمركة دافعت عن هذه المناطق بدمائهم وقدمت نحو 1700 شهيد و 11 ألف جريح».

وأضاف: «إقليم كردستان فتح أبوابه للحوار من أجل حل المشكلات، ولا جدوى من إتباع أي أسلوب آخر عدا الحوار»، مؤكداً «رغبة إقليم كردستان بإقامة أفضل العلاقات مع جميع الأطراف الداخلية والإقليمية».

وتابع أن «الحكومات العراقية السابقة مارست أبشع الأساليب بحق شعبنا لكنها لم تتمكن من القضاء عليه نهائياً»، موضحاً أنه «لا يمكن تحقيق أية اتفاقات تحت التهديد».

### الإجراءات ضد كردستان «غير دستورية»

يوصف الإقليم كذلك، سلسلة القرارات والإجراءات التي تتخذها الحكومة الاتحادية تجاه إقليم كردستان، بأنها «غير دستورية وغير قانونية».

وقال النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني حاكم سرحان، في تصريح أوردته الموقع الرسمي للحزب، إنه «ليس لقرارات مجلس النواب العراقي أي قيمة كونها غير قانونية وغير دستورية، حيث ينص الدستور على أن مجلس النواب مهامه إصدار القوانين ولا يحق له، بأي شكل من الأشكال، إصدار القرارات، لذا فإن ما أقدمت عليه بغداد هو معاداة إقليم كردستان»، مضيفاً إنه «ليس في إمكان بغداد تطبيق تلك القرارات».

وفي هذا الشأن، قال النائب عن الجماعة الإسلامية الكردستانية زانا سعيد لـ«القدس العربي»، «حزبنا يجمع المبادرات لحل الأزمة بين بغداد وأربيل، يكونها تعد الطريق الوحيد لحسم مشكلاتنا».

وأضاف: «نحن كعراقيين لا خيار أمامنا سوى اللجوء إلى الحوار»، مبيناً أن «أي صوت يدعو لغرب ذلك فهو يصب في مصلحة أعداء العراق، ويهدف إلى تقسيم البلد والمزيد من الحروب».

ودعا النائب الكردي، الحكومة الاتحادية في بغداد ونظيرتها في إقليم كردستان إلى «استثمار أي مبادرة للبدء بحوار»، مشيراً إلى أنه «في أثناء الحوار، جميع الأمور تكون قابلة للنقاش (...) وجود النواب الكرد في بغداد دليل على استعدادنا للحوار».

وتابع: «لا توجد مشكلة بين الشعب، بل إن السياسيين هم من خلقوا المشكلات، ونحن نواب الشعب، ونريد إيصال رسالة المواطنين في إقليم كردستان إلى بقية أبناء الشعب العراقي، مفادها إن العراق لا يزال موحدًا، ولم يحصل انفصال، إضافة إلى أننا نحترم الدستور، ولا نرى أي داع لردود الأفعال المبالغ فيها»، على حد قوله.

وقبل تصرّف الحكومة الاتحادية على فرض «سيادتها» على جميع الأراضي العراقية، سواء في الإقليم أو في المناطق المتنازع عليها، يؤكد الإقليم عدم سحب قوات البيشمركة الكردية من المناطق التي سيطرت عليها «خارج حدود كردستان».

وقال رئيس «هيئة المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة الإقليم» نصر الدين سندي، في تصريح صحافي، إنه

بالخلاف الناشئ على خلفية إجراء الحكومة المحلية في الإقليم الاستفتاء، دون احترام الدستور، وتعارضه مع روح ونصوص ومبادئ الدستور العامة».

وأضاف: «نحن في الحكومة الاتحادية ومجلس الوزراء، لم نعترض علينا، بعد إجراء الاستفتاء، أي مبادرات».

وتابع: «أوضحنا موقفنا في جمع اللقاءات الدولية، أن السبيل الوحيد لحل المشكلة القائمة والخروج من المأزق الذي وضعت الحكومة المحلية في الإقليم نفسها فيه، من خلال إصرارها على الاستفتاء وضربها الدستور والمحكمة الاتحادية والبرلمان والحكومة الاتحادية عرض الحائط، وتجاوزها للمواقف الدولية والإقليمية السائدة للموقف العراقي الاتحادي بشكل كامل بهذا الصدد (...) يأتي باحترام وحدة العراق ودستوره، كسبيل وحيد لحل المشكلة».

حل الأزمة، تبعا للحديثي، يأتي بأن تعود الحكومة المحلية في الإقليم إلى الدستور وتقر بوحدة العراق وتؤكد سيادة العراق الوطنية على كامل أراضيه».

وشدد على رفض «الحوار بوصفه وسيلة لإخراج الحكومة المحلية في الإقليم من المأزق الذي وضعت نفسها فيه، أو أن يكون طوق نجاة لها، بعد أن أصرت على القيام بالاستفتاء، ولم تعر اهتماما للحكومة الاتحادية والدستور (...) كما لا نريد في الوقت ذاته أن يكون الحوار وسيلة لترحيل أو تأجيل الأزمة إلى عام أو عامين».

الحوار، حسب الحديثي «يقوم على أسس ثابتة وواضحة، تضمن مسارات الحوار وأن تكون نتائجه ممتدة، وليس لإضاعة الوقت والبحث عن فرص للقيام بخطوات تضر بوحدة العراق مستقبلاً. هذا ما لا نقبل به».

وطبقاً للمصدر، يجب أن تكون مخرجات الحوار «تحفظ الدستور ووحدة البلاد، وتؤكد مبدأ العدالة في توزيع الثروات والمساواة بين العراقيين من كل الأطياف، وتضمن تماسك النسيج المجتمعي العراقي، والإقرار بسلطات الحكومة الاتحادية في داخل الإقليم والمناطق المسماة دستورياً بالمتنازع عليها».

### بارزاني يجدد استعداده للحوار بـ«أجندة مفتوحة»

الموقف الحكومي جاء في وقت جدد فيه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني «استعداده للحوار» مع الحكومة الاتحادية في بغداد، لكن «دون شروط مسبقة» وبـ«أجندة مفتوحة».

جاء ذلك خلال لقاء بارزاني السفير الألماني في العراق سيريل نان والوفد المرافق له، أمس الثلاثاء، حسب بيان صادر عن رئاسة الإقليم.

وقال رئيس الإقليم، خلال اللقاء إن «شعب كردستان قد صوت في عملية ديمقراطية على الاستفتاء الذي هو نتيجة إرادة ذلك الشعب».

في حين عبر السفير الألماني عن موقف بلاده بشأن الوضع السياسي في العراق عقب الاستفتاء، وأكد أن «استقرار وسلامة إقليم كردستان محط اهتمام بالنسبة لبلاده»، داعياً أربيل وبغداد إلى أن «لا يتخذ خطوات نحو التصعيد والتعقيد».

وأعرب عن استعداد ألمانيا لتقديم المساعدة لأربيل وبغداد للبدء بالحوارات لحل المشكلات ومنع التصعيد، مؤكداً أن التصعيد والتعقيد يعود بالضرر على الجانبين.

وتأتي الوساطة الألمانية عقب وساطة أخرى طرحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في 5 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتي عبر فيها عن استعداد باريس للتوسط بين بغداد وأربيل لحل الأزمة التي أوجدتها الاستفتاء الذي أجراه إقليم كردستان في 25 أيلول/سبتمبر الماضي.

في الطرف المقابل يرحب إقليم كردستان العراقي بـ«أي» مبادرة ترمي إلى حلحلة الأزمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان العراق.

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

نفت الحكومة العراقية رسمياً، تلقيها أي «مبادرة» ترمي إلى حل الأزمة بين بغداد وأربيل، وفيما جددت شروطها مقابل الدخول في حوار مع ما وصفته الحكومة المحلية في إقليم كردستان، كشفت عن زيارات مرتقبة لمسؤولين في دول إقليمية إلى بغداد، قد تتضمن بحث ملف تداعيات استفتاء الإقليم الذي جرى في 25 أيلول/سبتمبر الماضي.

وقال سعد الحديثي المتحدث الرسمي باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لـ«القدس العربي»، «هناك دعوة مقدمة من رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إلى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لزيارة تركيا، وفي حال تهيئة الظروف ستعلن في وقت لاحق إمكانية تلبيةها»، مضيفاً أن الزيارة المرتقبة «قيد المتابعة والتداول حتى الآن (وقت إعداد التقرير) لكن لا يوجد اتفاق على وقت محدد لها».

وتكشف عن تلقي العبادي دعوات عديدة من الكثير من «دول العالم»، مشيراً في الوقت ذاته إلى «زيارات» مرتقبة لمسؤولين من دول في المنطقة، إلى العراق خلال الأيام المقبلة.

وعن أبرز الملفات التي سيتم طرحها خلال هذه الزيارات، قال: «الزيارات تأتي بالدرجة الأساس لتطوير العلاقات بين العراق وهذه الدول، إضافة إلى بحث الجهود المشتركة في محاربة ظاهرة الإرهاب وأسبابه ومغذياته الفكرية والثقافية، فضلاً عن التنسيق الأمني بين العراق وهذه الدول».

ورجح المسؤول الحكومي أن «يكون موضوع الاستفتاء حاضراً في مثل هذه اللقاءات، لكنه ليس ملفاً رئيسياً (...) هذه الدول أعلنت موقفها الرسمي للحكومة الاتحادية بهذا الصدد».

وعن أبرز الملفات التي سيتم طرحها خلال هذه الزيارات، قال: «الزيارات تأتي بالدرجة الأساس لتطوير العلاقات بين العراق وهذه الدول، إضافة إلى بحث الجهود المشتركة في محاربة ظاهرة الإرهاب وأسبابه ومغذياته الفكرية والثقافية، فضلاً عن التنسيق الأمني بين العراق وهذه الدول».

ورجح المسؤول الحكومي أن «يكون موضوع الاستفتاء حاضراً في مثل هذه اللقاءات، لكنه ليس ملفاً رئيسياً (...) هذه الدول أعلنت موقفها الرسمي للحكومة الاتحادية بهذا الصدد».

### حوار قائم على الاعتراف بوحدة العراق

وعن آخر التطورات في ملف الأزمة بين بغداد وأربيل، وجهود حل الخلاف الذي تصاعدت حدته عقب الاستفتاء، أوضح الحديثي أن «الحكومة العراقية موقفة واضح بعودة الطريقة التي يمكن من خلالها إيجاد أجواء ملائمة للحوار مع الحكومة المحلية في الإقليم»، مبيناً «إذا ما أرادت الحكومة المحلية في الإقليم أن تلجأ إلى الحوار، فيجب أن يكون الحوار مستنداً إلى ثوابت وأسس رئيسية (...) لا يمكن لأي حوار أن يكون بناءً ومنتجاً من دون الاعتماد على أسس».

وتابع: «إذا ما نشأ حوار مستقبلي بين الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية في الإقليم، فيجب أن يكون قائماً على الإقرار بوحدة العراق أولاً، والسيادة الوطنية العراقية على جميع أراضي العراق بما فيها المناطق الواقعة في الإقليم، فضلاً عن «احترام الدستور وأساس لهذا الحوار، وأن تكون متبنياته ومخرجاته تحت سقف ومظلة الدستور وليس بعيداً عنها».

ومن بين شروط بغداد للدخول في حوار مع أربيل، «الإقرار بالصلحيات والسلطات الممنوحة دستورياً للحكومة الاتحادية، فيلتحق ببسط سيادتها على كل أجزاء العراق بضمنها المناطق الواقعة في الإقليم»، وفق الحديثي.

وكذلك، «ملف التجارة الخارجية وتصدير النفط من الحقول الواقعة في الإقليم وكركوك، أضف إلى ذلك الإشراف والرقابة على المنافذ الحدودية البرية والجوية الواقعة في إقليم مع دول الجوار».

أما بشأن كثرة المبادرات المطروحة على الساحة المحلي والدولي، أكد المصدر عدم وجود «أي مبادرة رسمية مطروحة على الحكومة الاتحادية من أي طرف، تتعلق

## محاكمة أكثر من ألفي عنصر من التنظيم في كردستان والشرطة العراقية تتسلم مناطق في نينوى

# «الدولة» يهاجم منزل ضابط في «الحشد»... والقوات العراقية تشن عملية ضده في ديالى



عنصران من تنظيم «الدولة» لحظة القبض عليهما

الـ18 من العمر».

وتطال إقليم كردستان العراق، وقوات الأمن الكردية المعروفة باسم «البيشمركة»، اتهامات بين الحين والآخر، تتحدث عن وجود «اتفاقات» نينوى، وقضاء الحويجة في كركوك، تقضي بتسهيل تهريبهم إلى سوريا، من دون تأكيد أو نفي رسمي.

آخر الاتهامات جاءت على لسان رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حاكم الزاملي، الذي طالب كردستان بتسليم عناصر التنظيم ممن «سلموا أنفسهم» إلى قوات «البيشمركة».

وجاء في بيان مقتضب للاحد رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي، مع نواب محافظة كركوك، بمناسبة تحرير قضاء الحويجة، مطلع هذا الأسبوع، «نطالب بتسليم الإرهابيين من داعش الذين سلموا أنفسهم إلى قوات البيشمركة أثناء عمليات تحرير الحويجة».

في هذه الأثناء، تصدت قوات «البيشمركة»، لهجوم شنته تنظيم «الدولة» على منطقة في قضاء الدير شمال غرب كركوك.

وقال ضابط في قوات البيشمركة، في تصريح أوردته عدد من المواقع الإخبارية، أمس الثلاثاء، إن «الهاجمين أقدموا على رفع الرايات البيضاء، لكنهم أطلقوا النار على المقاتلين (الكراد) مما أدى إلى مقتل احد عناصر البيشمركة».

وأكد الضابط أن «قوات البيشمركة ردت على عناصر التنظيم وقتلت ثمانية منهم واعتقلت ثلاثة آخرين»، حسب تعبيره.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تحرير قضاء الحويجة، في 5 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، الذي يعد آخر المناطق

المحررة في شمال العراق.

وعلى الرغم من تحرير المدينة، غير إن مهمة «إعادة إعمارها» لا تقل أهمية عن مهمة التحرير.

وفي هذا الشأن، أكد محافظ كركوك نجم الدين كريم، خلال اجتماع مع رؤساء الوحدات الإدارية في المناطق المستعادة لوضع خريطة طريق لتأهيلها، أن أولوية المحافظة هي تأمين البيئة الآمنة لضمان العودة السريعة للمنازحين.

ونقل بيان المكتب الإعلامي للمحافظة، أمس الثلاثاء، أن الأخير عقد اجتماعاً موسعاً لرؤساء الوحدات الإدارية في قضاء الحويجة والدير والقوق والنواحي الساعدة مؤخرًا، لتدقيق الأضرار وبحث احتياجاتها من خدمات الماء والكهرباء والتربية، وبحث آلية إعادة النازحين وفق توقيتات ملائمة ومحددة لإعادةتهم.

وأكد محافظ كركوك، خلال الاجتماع، أن «أولوية المحافظة هي تأمين البيئة الآمنة لضمان العودة السريعة للمنازحين بفتح طريق لضمان انتقال ووصول النازحين بالتنسيق والتعاون مع قوات البيشمركة».

ووجه كريم الدوائر المختصة بـ«تدقيق ورصد الأضرار وفق لجان تستعمل بما يؤمن توفير قاعدة بيانات كاملة ليتم مفاصلة صندوق إعمار المناطق المستعادة بما يؤمن تخصيص المبالغ للشروع بتوفير كل ما يدعم الاستقرار وعوده النازحين».

والمسألة أن «إدارة كركوك تستعمل على عودة عمل الدوائر الخدمية بالسرعة الممتدة لممارسة واجباتها مع العمل على التعجيل في إعادة المباشرة بعمل مراكز الشرطة بالتنسيق بين وزارة الداخلية وإدارة كركوك وقيادة الشرطة في المحافظة».

### بغداد - «القدس العربي» ووكالات:

أفادت مصادر أمنية عراقية، أمس الثلاثاء بمقتل شخصين وإصابة ستة آخرين من عائلة واحدة جراء هجوم شنته عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» على منزل ضابط في قوات «الحشد الشعبي» غرب قضاء هيت التابع لمحافظة الأنبار.

وقالت المصادر وكالة الأنباء الألمانية إن «عناصر من تنظيم الدولة هاجموا بقنابل يدوية منزل ضابط في قوات الحشد الشعبي غرب هيت، ما أسفر عن مقتل اثنين بينهم الضابط وإصابة ستة من أفراد عائلته»، وذكرت أن «القوات الأمنية لاحقت المسلحين وتمكنت من قتل اثنين منهم وفرضت طوقاً أمنياً محيماً عن آخرين».

في السياق، قال مصدر أمني عراقي إن قوات مشتركة بدأت عملية عسكرية، للاحقة طوق تنظيم «الدولة»، شرق مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

وأوضح النقيب حبيب الشمري، الضابط في شرطة ديالى، لـ«القدس العربي» أن العملية انتهت باسناد من طيران الجيش العراقي، وتأتي بناءً على معلومات استخباراتية عن مواقع سرية يتحصن فيها مسلحو «الدولة» وينطلقون منها لتنش هجمات في المحافظة الواقعة شرقي العراق.

وصيف 2014، سيطر «الدولة» على مناطق واسعة في محافظة ديالى، وتمكنت قوات من الجيش العراقي مدعومة بالتحالف الدولي من تحرير جميع المناطق من التنظيم قبل نهاية 2015.

لكن قلولاً من مسلحي التنظيم، شنوا، على مدى الأشهر الماضية، هجمات عدة استهدفت حواجز أمنية ودوريات للجيش والشرطة في مناطق شمالي وشرقي المحافظة المذكورة؛ ما أوقع قتلى وجرحى في المواجهات، باشترت قوات الجيش العراقي، تسليم المناطق المحررة من تنظيم «الدولة» في محافظة نينوى (شمال)، لقوات الشرطة الاتحادية، وفق مصدر عسكري.

وقال العقيد أحمد الجبوري في قيادة عمليات نينوى (إحدى تشكيلات الجيش)، إن «اللواء العاشر من الشرطة الاتحادية باشر مهمة مسك الأرض (السيطرة) في منطقة حزام قضاء تلعفر (غرب الموصل)، شرق القضاء».

وأضاف، في تصريح لـ«القدس العربي» أن العملية تهدف إلى «حماية الطريق الاستراتيجية من نسل عبطة إلى الطريق الرابطة بين بغداد والموصل، وطريق المحلية الموصل من تل زلط إلى السحاجي، بالإضافة إلى مسك الأرض بالقرب من المواقع في الطريقين».

وتابع أن «أمراً صدر باستلام اللواء التاسع من الشرطة الاتحادية مهمة مسك الأرض في المناطق الواقعة بين القيارة والجسر الرابع بالجانب الغربي من الموصل».

ووفق المصدر، فإن «القرارات الجديدة جاءت خلال اجتماع لقيادة الفرقة 15 بالجيش العراقي، لتسليم المناطق المحررة في محافظة نينوى لقوات الشرطة الاتحادية».

في غضون ذلك، أعلن إقليم كردستان العراق، محاكمة أكثر من ألفي عنصر من تنظيم «الدولة»، ممن خضعوا إلى محاكمات في محاكم الإقليم.

وقال رئيس اللجنة العليا للمتابعة والرصد على التقارير الدولية في مجلس وزراء إقليم كردستان، ديندار زيباري، في بيان، إن «ألفين و652 عنصراً من تنظيم الدولة قد تمت محاكمتهم في إقليم كردستان»، مشيراً إلى أن «220 عنصراً آخر لم يخضعوا إلى المحاكمة، كونهم لم يبلغوا سن

## سكان في قضاء الطارمية يعانون من السور الأمني شمال بغداد

### بغداد - «القدس العربي» - من أحمد الفراجي:

لم يعد الاعتقال والخطف والحصار التعسفي في الطارمية، ذات الأثرية السئية، هو المشكلة الأكبر، إذ بات العديد من سكان القضاء يعانون من أزمة السور الأمني، الذي أنشأته القوات الحكومية العراقية قبل عام تقريباً.

هذا السور أحاط مناطق حزام بغداد الشمالية، وعزلها عن العاصمة ومدن صلاح الدين وديالى شمالاً بالكتل الاسمنتية. وتنتدخ الجهات الأمنية بأن السور، «إجراء احترازي حافظاً على أمن العاصمة من تسلل الإرهابيين والعجلات الفخخة».

وشرط السور، الأراضي الزراعية لمواطني ناحية العبايجي في الطارمية. وكذلك تسخير مقبرة الشيخ جميل، إذ يمنع لواء 22 في الجيش العراقي، ذوي أي شخص من دفنه في المقبرة أو خارجها إلا بعد الحصول على الموافقات الأمنية.

عامر أبو أيسر، هو مزارع من سكتة قرية العبايجي، قال لـ«القدس العربي» إن «السور الاسمطي والبالغ طوله من 3 إلى 5 أمتار قسم أرضه الزراعية إلى قسمين، ما يتطلب وضع كامل عائلته في الشطر الأول من السور، أما في الشطر الثاني فبقيت مواشيه من الأغنام والمعاز والأبقار فيه».

وحسب المصدر «في معظم الأحيان لا يسمح لنا الجنود المرابطون بأبراج المراقبة والبوابات الرئيسية للسور بالدخول، فنحضر للعودة من حيث أتينا ونحاول في اليوم التالي العودة على أمل السماح لنا، فنحن نسير تحت رحمة أمرجتهم وغالباً ما يجبروننا على دفع رشوة لدخول مزارعنا ولحصد محاصيلنا».

أما عبد القادر الشمري، قال لـ«القدس العربي»: «إن «بناء السور عزلني تماماً عن الاتصال بالقرى والمدن القريبة، إذ أصبحت أعيش داخل سجن كبير مشلول الحركة، ومحاصر من كافة الجهات».

وأضاف «العائنا تراقفتنا يوماً لآخر من يعاني هم أطفالنا الثلاثة، لأنهم اعتادوا بدء يومهم الدراسي برحلة عذاب صباح كل يوم».

نصر إبراهيم الفراجي، وهو عضو مجلس قضاء الطارمية، أكد لـ«القدس العربي»، أن «السور الأمني أثار الريبة والشك والخاوف عند أهالي الطارمية من تغيير التركيبة الديمغرافية للقضاء، ولا تتوفر لدينا معلومات كافية عن الغاية والدافع الحقيقي والهدف من وراء تشييده».

وتابع: «السور بالنسبة لأهالي الطارمية هو أشبه بجدار الفصل العنصري الذي أقامه الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين إذ فصل الجار عن جاره والأخ عن أخيه وخلف حالة من العزلة وعدم التواصل مع العشائر المجاورة لناحية العبايجي من جهة سامراء وعزير بلد والدجيل، فضلاً عن شله للحركة الاقتصادية بالكامل».

ووفق الفراجي «تم تشكيل وفود كبيرة على مستوى الحكومة المحلية مؤلفة من مشايخ وجهاء العشائر للقاء الجهات الأمنية ذات العلاقة مع قيادة عمليات شمال بغداد لفهم أسباب إقامة هذا السور، وطالبت الوفود بالحد من الإجراءات المتشددة على الحواجز العسكرية».

## عبد العال اعتبرها متراخية ومتأخرة دائماً... وانتقادات بالجملة لوزير النقل البرلمان المصري يهاجم الحكومة للمرة الأولى منذ انتخابه



صورة أرشيفية لإحدى جلسات البرلمان المصري

وقال موجهًا كلامه للنواب: «هذا القانون في غاية الأهمية لأنه يكافح ويواجه الفساد، وعندما يأتي الوقت للموافقة عليه لا نجد العدد الكافي من النواب للتصويت عليه نهائيًا».

في السياق، هاجم محمد الحسيني، عضو مجلس النواب عن دائرة بولاق الدكرور، وزير النقل، منتقدا منظومة الطرق في مصر. وقال خلال الجلسة العامة: «كل الشوارع في منطقة بولاق الدكرور سيئة، والناس تنتفس ترابًا، وذلك بسبب الفوضى».

كذلك طالب عادل بدوي، عضو مجلس النواب عن دائرة بني مزار، الحكومة، بزيادة عدد القطارات المتجهة لمحافظات الصعيد، والقضاء على المشكلات التي تعاني منها القطارات.

وأوضح أنه ذهب لمكتب الوزير وطلب مقابلته لعرض موضوع شخصي فأخبروه أن الوزير لا يستطيع مقابله، وأضاف: «جلسست مع نائب الوزير وابلغته أن القطارات الموجودة تعاني من مشكلات، وعرضت 4 مقترحات منها تخصيص قطار للطلاب المغتربين»، منتقدا قرار تخفيض عدد القطارات لحل مشكلة الحوادث.

وتابع: من المفلس أن نوقف بعض القطارات عن العمل لحل مشكلة الحوادث على قضبان السكك الحديدية، وهناك طلاب يسافرون لمدارس وجامعات ويحدث تكديس غير عادي».

النائب لطفي شحاتة قال إنه سبق وتقدم بطلب إحاطة لوزير النقل بشأن سوء الطرق في محافظة الشرقية التي يوجد فيها 8 ملايين نسمة. وطالب الحكومة برصف الطرق وتوسيعها ومراقبتها لمنع من الحوادث، وإيجاد آلية جديدة لاستيعاب أعداد السيارات.

### القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

للمرة الأولى منذ انتخاب مجلس النواب المصري، خصصت جلسة عامة، أمس الثلاثاء، لمهاجمة الحكومة، برعاية رئيس المجلس علي عبد العال، الذي اعتبر أن «الحكومة متراخية ومتأخرة دائماً»، وطالبها بأن «تكون خطواتها سريعة مثل خطوات رئيس الجمهورية».

وناقش المجلس، خلال الجلسة العامة «نظام الصناديق في توزيع الدواء في مصر»، والذي طالب النائب محمد السوسدي رئيس ائتلاف دعم مصر، وبعض النواب بإلغائه كونه «يكسر لاحتكار الأدوية لشركات بعينها».

وقال رئيس مجلس النواب: «الشفقة دائماً في الصناديق هي فكرة الاحتكار، والاحتكار ممنوع في الدستور، والحكومة لم تلتفت لهذا الشأن»، متابعاً: «يبدو أن الحكومة مسترخية وحضورها في الجلسات باهت، ولا تعمل كما يعمل رئيس الجمهورية، دائماً ليست في خطوة متأخرة فقط وإنما الحكومة دائماً في خطوات متأخرة، والآن جاء دور هذا المجلس لتفعيل دور الحكومة من الناحية الدستورية»، وناقشت الجلسة كذلك عددا من طلبات الإحاطة الموجهة من النواب إلى رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم بخصوص «عدم إنشاء مدارس جديدة وإحلال وتجديد بعض المدارس القائمة، وكذلك نقص المعلمين وتكدس الفصول، وعدم وجود خطة لزيادة رواتب المعلمين»، إضافة إلى طلبات إحاطة عن سوء حالة الطرق نتيجة عدم رصفها، مما تسبب في زيادة معدلات الحوادث، وكذلك عن المشاكل التي تعاني منها هيئة السكة الحديدية.

### طرقات غير مطابقة للمواصفات

### نواب محمولون بطلبات دواثرهم

وأيضاً، النائب إسماعيل نصر الدين، عضو لجنة الإسكان، انضم إلى مهاجمي وزير النقل، قائلاً إن «أكثر من 70% من الطرق التي تم تنفيذها في المحافظات وبعض الطرق الرئيسية لا تتم طبقاً للمواصفات القياسية، وتقدم النائب مشاكل بالطرق بعد مرور 6 أشهر فقط، وهو الأمر الذي يجب معالجته على وجه السرعة».

وأضاف أن «المهندسين في الجامعة اذكروا أن مقاولات الطرق بها فساد كبير جداً، وبالتالي يجب أن تُهدم هذه الطرق طبقاً للمواصفات

«ديزني لاند» في مدينة برج العرب في محافظة الإسكندرية أو في محافظة مرسى مطروح في الوقت الذي لا تقترض فيه من أجل تحسين وسائل النقل، مشأئلاً «لبيها أولى؟».

وتابع «مستحقون لزيادة موازنة النقل، العام المقبل، ولكن لا بد أن نضمن أنها توجه للمواطن الفقير».

نقل العباء عنه، فنحن نريد الأمل»، وأكد النائب عبد عابد، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «المصريين الأحرار»، أن البعض يصدر للعالمين منظومة النقل في مصر هي التي تعطل الاستثمار، منتقدا استمرار وقوع حوادث القطارات والطرق ليصل عدد ضحاياها إلى 12 ألف قتيل، وقال: لا يمكن أن تقترض لإنشاء

الموظفين في الهيئات والصانع، والدولة تتحمل مصاريف دعم الوقود للاتوبيسات، والمواطن يتحمل الأعباء الإضافية، وواجب الحكومة إنشاء خطوط مترو وسكك حديد جديدة، لنقل الموظفين والعاملين لبيوتهم وأماكن عملهم، وتابع: «لم نر خطة الحكومة، مضيئاً «معناها اختيار دون جدوى، وإذا لم نستطع زيادة دخل المواطن، فعلى الأقل

ووجه حديثه لعبد العال، قائلاً: «أتمنى أن تطلب منهم سرعة الانتهاء من طلبات النواب وتنفيذها»، ورد رئيس المجلس، مبدئياً موافقة بقوله: «موافق على هذا الاقتراح لاسيما وأن الانتخابات النيابية اقتربت، خصوصاً ونحن في دور الاعتقاد الثالث، والنظر للدوائر تزداد هذه الأيام، ولكن أيضاً الدائرة عيوبها على حضور ممثلها في البرلمان وحضوره من عدمه سيكون معيار انتخابه فيما بعد»، عبد العال كان قد اتخذ قراراً في بداية دور الاعتقاد جلسة أمس، وطل الجلسات العامة في الساعة 11 صباحاً بدلا من 12 ظهر، وتسبب عدم حضور النواب في الموعد المقرر في تأخر موعد انعقاد جلسة أمس، وظل جالسا على المنصة، في انتظار حضور الأعضاء. وطالب رئيس المجلس، أعضاء البرلمان بالتحضير للتصويت نهائياً على مشروع قانون بتعديل هيئة الرقابة الإدارية.

### القاهرة - «القدس العربي» :

في الوقت الذي جاءت مرشحة مصر لمنصب مدير اليونسكو متأخرة في ترتيب الحاصلين على أصوات الجولة الأولى من انتخابات المنظمة الأمية، تقدم النائب مصطفى بكري، ببيان عاجل في مجلس النواب المصري، أمس الثلاثاء، موجه لوزارة التضامن ومؤسسات الدولة، طالب فيه بمحاكمة 8 منظمات مجتمع مدني بتهمة «الخيانة»، بسبب إصدارها بيانا طالبت فيه العالم بعدم انتخاب السفيرة مشيرة خطاب.

وأعتبر أن «هذا الأمر يضر بالأمن القومي».

## ... وينتقد منظمات حقوقية دعت لعدم التصويت لمرشحة مصر لإدارة «اليونسكو»

للمرشحة عن تعدي الحكومة المصرية السافرة على حرية التعبير، وإغلاق 6 مكاتب من سلسلة مكاتب الكرامة العامة في الأحياء الشعبية المصرية، والتي إنشأها المدافع الحقوقي المصري جمال عبد، بقيمة جائزة دولية حقوقية كان قد حصل عليها، وزارها خطاب وأبدت إعجابها الشديد بالفكرة والدور فضلا عن الهجوم على مكاتب ومؤسسات ثقافية أخرى مثل سلسلة مكاتب ألف. 37 مكتبة تم التحفظ عليها. ومكتبة البلد وغاليري تاون هاوس ومسرح روابط، الأمر الذي يثير الشكوك حول صلاحية مرشحة مصرية لأن تكون مديرة لإحدى أهم المنظمات الدولية المعنية بالأساس بالدفاع عن حرية الفكر والتعبير».

عليها بقانون العقوبات وكل القوانين، متابعاً: «الاختلاف في الرأي يجب أن يكون داخل الأراضي المصرية وأي تطاول على الدولة المصرية جريمة».

وكانت 8 منظمات حقوقية مصرية، أصدرت بياناً، أعلنت فيه أن خطاب قد «تكون الأبعد عملياً عن شغل هذا المنصب، كمفصلة لدولة معادية لحرية التعبير وحرية استخدام الإنترنت، وتفرض الرقابة على الصحف وتحبس عشرات الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي، وتحجب مئات المواقع بقرارات بوليسية ودونما حتى قرار قضائي يضمن غطاء قانونياً لهذا التعدي على حرية الإعلام والتعبير». وأضافت المنظمات: «ناهيك عن الصمت المتواطئ

وذكر أسماء هذه المنظمات، وهي الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية ومؤسسة حرية الفكر والتعبير ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومركز النديم ومركز هشام مبارك للقانون الفوضية المصرية للحقوق والحريات ونظرة للدراسات النسوية.

وعقب علي عبد العال رئيس مجلس النواب، على حديث بكري قائلاً: «هذا كلام خطير ولو صح فإنه يقتضي المسألة من وزارة التضامن، وهذا يعتبر بلاغاً من مجلس النواب للنائب العام»، وأضاف أن «أي مواطن يذهب لأي دولة خارجية ويستقوي بها ضد بلده يمثل جريمة يعاقب

## مصريات نوبيات يضربن عن الطعام للمطالبة بالإفراج عن «معتقلي الدفوف»

المسؤولية الكاملة في حماية المضربات عن الطعام وعدم المساس بهن أو ملاحظتهن والحفاظ على حياتهن من كافة الأضرار الجسدية والنفسية الناتجة عن الإضراب».

وقال مدير المركز، مجدي عبد الفتاح إن «الإضراب عن الطعام أحد أرق أشكال الاحتجاج السلمي التي يلجأ المواطنون إليها للتعبير عن انتهاك الحقوق وسوء المعاملة أو من أجل المطالبة بحقوق ومطالب قانونية وإنسانية مشروعة ترفض السلطات تلبيةها ومنحها لهم بالرغم من كونها حقوق أقرتها كافة الاتفاقيات والوثائق الدولية».

وحسب عبد الفتاح «من الناحية القانونية يُنظر إلى الإضراب عن الطعام باعتباره شكلاً من أشكال الاحتجاج السلمي، وإحدى أدوات حرية التعبير المكفولة كونه أحد مظاهر حرية الرأي والتعبير بحيث يصحح وإجبا على الدولة احترام هذا الحق وعدم المساس به بل يتوجب عليها النظر باهتمام للمطالب التي تنادي بها المضربات عن الطعام والعمل على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات لتلبيةها طالما أنها تتسجم وتتوافق مع الحقوق والمعايير التي تضمنتها القوانين المحلية والدولية».

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

رداً على تجاهل السلطات المصرية لطلاب النوبيين، واستمرار حبس عدد من المظاهرين السلميين الذين طالبوا بحق العودة لأراضيهم، أعلنت مجموعة من الفتيات النوبيات، النشول في إضراب عن الطعام، لإجبار السلطات على الإفراج عن المعتقلين النوبيين المعروفين إعلامياً بـ«معتقلي الدفوف».

وقالت المضربات في بيان «نحن مجموعة من بنات مصر نوبيات، أخذنا المبادرة وبدخلنا في إضراب مفتوح عن الطعام، مطالبين أجهزة دولتنا بعدة مطالب مشروعة».

وبين هذه المطالب «تفعيل المواد الدستورية المتأسسة التي نصت على حق عودة النوبيين إلى أراضيهم، إصدار قرار جمهوري بتفعيل قانون الهيئة العليا لتوطين النوبيين وإعادة إعمار قرى النوبة أسوة بصدور قرار جمهوري بالتججير، ووقف الملاحقات الأمنية للشهطاء النوبيين، وإخلاء سبيل النشاط النوبيين، الذين ألقى القبض عليهم خلال مسيرة الدفوف».

وأوضحت أن الإضراب ليس خاصاً بالإنسان دون الذكور، وإنما الدعوة مفتوحة للجميع مهما كان جنسهم أو جنسيتهم أو انتماءهم الثقافي، وإنما نحن أبناء ثقافة النوبية- التي تعلى من شأن المرأة وتضعها على قدم المساواة مع الرجل، فلا أقلية في ثقافتنا نجس على الآخر، وهي الثقافة التي نسمي جاهدني للحفاظ عليها ونطالب دولتنا بتفعيل المواد الدستورية التي تلتزمها بهذا الدور».

ودعت المضربات كافة أبناء النوبة داخل مصر وخارجها للانضمام للإضراب، الكلي أو الجزئي أو الرمزي، كل حسب استطاعته، كما وجهت المضربات دعوة لكافة القوى الوطنية المصرية التي تدارك مغية الاستهانة بالدستور وإسقاطه في عين المجتمع، وكوارث قمع الأقليات القومية ودفعهم إلى طريق اللاعودة، للتضامن معهم».

مركز البيت العربي للبحوث والدراسات، وهو منظمة حقوقية غير حكومية، سارع إلى إعلان تضامنه الكامل مع الناشطات المضربات، وحمل البيان الصادر عن المركز «السلطات المصرية

## فتاوى «شاذة» في مصر: استراتيجية إلقاء الشعب عن قضاياه

السياسي والاقتصادي المتأزمين».

أما ناجح إبراهيم، فيوافق الرأي الذي يذهب إلى أنها فتاوى «تغيب لأزمات وقضايا المجتمع المهم»، ويوضح «هكذا كلام فيه جزء من الحقيقة، فحينما تسأل وتثير قضايا تافهة، وتترك الحديث عن القضايا الكبيرة والمهمة فما هذا إلا تغيب، ولن يطول ذلك فلن يحق في النهاية إلا الحق».

وتسأل «ما الفائدة أن تثير نقاشة لفظية نوبية فتاوى تكاح أو غيرها، هذه قضايها لا تعود إلا بالسلب، وهناك فقه للأولويات»، وأصفا إياها بأنها تعبير عن ضعف واعتري المشهد العام في البلاد.

يعتبر تلك الفتاوى المثيرة للجدل، بأنها «حديث لا وجود له، وتشويه للدين (الإسلامي)».

الحجر على أصحاب الفتاوى «الشاذة»، وإعادة قانون الفتوى، والمحاكمة، كانت الأعلى صوتا في مطالب علماء الدين وبرلمانيين.

### القاهرة - «القدس العربي» :

متعارف عليه في المدارس الحكومية والخاصة، قبل بدء اليوم الدراسي. إثر ذلك ردت دار الإفتاء (رسمية)، في تصريحات متلفرة على لسان خالد عمران، أمين لجنة الفتوى بها، بالتاكيد على أن أداء تحية العلم تعظيم لشعار ورمز مصر، «وليس فيها أي نوع من العبادة أو الشرك أو الحرمة، وهي شيء محمود».

ودار الإفتاء في مصر، قدمت للمصريين، حسب بيان، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أكثر من 720 ألف فتوى في 2016، شملت كل ما يهم المسلم من أمور في مناحي حياته المختلفة.

كما تنتشر على المحطات التلفزيونية المصرية، برامج عديدة متخصصة بإصدار الفتاوى، بخلاف حلقات الدروس المعتمدة في المساجد الكبرى، وتخصيص أكتاش (مراكز صغيرة) للفتوى في محطات رئيسية في مترو الأنفاق، لكنها توقفت بعد جدل واسع.

تلك الفتاوى وغيرها حيزت لها القنوات الإعلامية المحلية، ساعات من البث، مناقشتها وعرض الرؤى حيالها، بخلاف اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي بها على نطاق واسع.

أحمد دراج، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، يرى أن «النظام المصري يتبع استراتيجية إلقاء الشعب باعتبار أن أغلبية يتقصه الوعي».

ويتابع «هذا يؤدي إلى انشغال الناس بهذه الفتاوى، بعيدا عن المشاكل التي يتعرضون لها يوميا، وسط تجنب القضايا الرئيسية على الساحة».

وأضاف: «المعروف أنه عندما يجتمع الرأي العام على قضايا أساسية وحقيقية، يخلق ذلك تأثيراً كبيراً جداً في حركة الشعوب، ما يمثل خطورة على أي نظام سياسي حاكم».

وحول سبب اهتمام الإعلام المحلي بتخصيص مساحات واسعة لتلك الفتاوى، يرى دراج أنه «إعلام نظام تعويبي (...) ويتناول القضايا من زاوية واحدة»، واتهم أستاذ العلوم السياسية، النظام الحاكم في مصر بأنه «يريد التغطية على القضايا المرتبطة بالوضعين وأدان حزب المؤتمر السوداني وحركة «العبد

القاهرة - الأناضول، «إجازة تكاح الحيوانات والزوجة المتوفية»، فتاوى مثيرة للجدل كانت محل جدل واسع في برامج بثتها أخيراً قنوات مصرية، فأثارت تعليقات ساخر خرد لدى المصريين عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفتاوى البارزة الثلاث، التي جرى رصدها في الأسابيع القليلة الماضية تتمثل بإجازة «تكاح» (الدواع (معاشرة الزوج زوجته المتوفية)، وتكاح الحيوانات، وتحریم تحية العلم الوطني.

وقرر مسكر مصريان، اتفاقا في حديثين منفصلين على أن تلك الفتاوى بمثابة تهمة تهميش وتغيب لقضايا أهم في المجتمع.

كما يراها علماء دين، في تصريحات وبيانات صحافية، محاولة لتشويه صورة الدين وإضعاف المؤسسات الدينية، متحدثين عن مشروع قانون سيمرّح في البرلمان لضبط الفتوى.

وتزامنت الفتاوى مع ارتفاع أسعار بعض الخدمات مثل الهاتف المحمول، وثابت ذلك وسط ترقب للانتخابات الرئاسية المقررة صيف العام المقبل.

البداية كانت مع فتوى من أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر، صبري عبد الرؤوف، نشرت في وسائل إعلام محلية، إجاز فيها «معاشرة الزوج زوجته المتوفية» معاشرة «وداع»، قبل أن يتراجع ويحدث عن تحريف فتواه. وتلاها تعقيب من سعفاد صالح، أستاذة الفقه المقارن في الجامعة ذاتها، يقضوي مثيرة تتعلق بإجازة الفقه «معاشرة الحيوانات» (تجنّب الزنا، قبل أن تتراجع وتعتر عن خوضها بهذه الأمور.

## السودان يمنع ابنة الصادق المهدي من السفر... وأحزاب تدين

تجاوزت الشهر، تؤكد أن سجل حقوق الإنسان في البلاد لم يتحسن وأن الأوضاع تسير من سيئ إلى أسوأ»، ودعا إلى إلغاء قوائم الحظر من السفر الأمنية، وكافة المواد التي تتجسد من جهاز الأمن ذراعاً تمارس البطش والقمع اللا محدود».

حركة العدل والمساواة السودانية، اعتبرت أن حظر سفر مريم «اعتداء فاضح على حرية السفر والتنقل وخرق سافر لدستور البلاد».

وقال نائب أمين الشؤون السياسية للحركة محمد زكريا فرج الله إن «الحركة تدبّن بإغظ العبارات هذا السلوك الجائر الذي ينتهك الحريات الأساسية التي نص عليها الدستور السوداني الانتقالي ويتناقض مع أبسط مقضيات

وأوضح أنها «كانت تعترم نزاج العاصمة المصرية القاهرة، ومن ثم توجه إلى باريس لتلاقي مهام متعلقة بالعمل العام»، من دون تفصيلها.

واتهمت السلطات السودانية «بممارسة الوصاية على المواطنين، والتدخل في حركتهم، والحويلة بينهم وبين لقاء جماهيرهم والمواطنين السودانيين عموماً خارج البلاد».

ومطلع العام الجاري منعت السلطات في مطار الخرطوم الدولي، مريم المهدي، من مغادرة البلاد، حيث كانت تعتزم المشاركة في اجتماع للمعارضة السودانية آنذاك في العاصمة الفرنسية باريس.

وأدان حزب المؤتمر السوداني وحركة «العبد

وأوضحت أنها «كانت تعترم نزاج العاصمة المصرية القاهرة، ومن ثم توجه إلى باريس لتلاقي مهام متعلقة بالعمل العام»، من دون تفصيلها.

واتهمت السلطات السودانية «بممارسة الوصاية على المواطنين، والتدخل في حركتهم، والحويلة بينهم وبين لقاء جماهيرهم والمواطنين السودانيين عموماً خارج البلاد».

ومطلع العام الجاري منعت السلطات في مطار الخرطوم الدولي، مريم المهدي، من مغادرة البلاد، حيث كانت تعتزم المشاركة في اجتماع للمعارضة السودانية آنذاك في العاصمة الفرنسية باريس.

وأدان حزب المؤتمر السوداني وحركة «العبد

### الخرطوم - «القدس العربي»:

اتهمت نائبة رئيس حزب الأمة القومي في السودان (أكبر أحزاب المعارضة) مريم الصادق المهدي، أمس الثلاثاء، السلطات الأمنية في مطار الخرطوم الدولي، بمنعها من السفر.

وقالت الأناضول، إن «السلطات الأمنية اعترضتها قبل صعودها للطائرة، مساء الإثنين، بعد إكمال كافة الإجراءات الرسمية، وصادرت كارت (أوراق) صعودها للطائرة، دون إبداء أسباب واضحة».

وأشارت القيادية المعارضة إلى أنها «لم تُبلغ بأسباب المنع، بل قبل لها أن جهات عليا في الدولة أمرت بذلك».

قوات النظام تحاصر الآلاف في القريتين وتحذيرات من مجزرة

# جانغلي: قواتنا في إدلب باقية لمنع تهديد تركيا رئيس الحكومة السورية المؤقتة: تسلمنا إدارة معبر باب السلامة



أطفال يؤيدون تدخل الجيش التركي في إدلب يتلاقون مع القوات التركية على الحدود في ربحانتي

«السبب وراء أنشطتنا هو تهديد الطريق ومنع تدفق موجة محتملة من المهاجرين إلى بلدنا والحد من التوترات...»  
وقال يلدرم أيضاً إن تركيا تهدف أيضاً إلى تأسيس نقاط سيطرة في إدلب لتشر المزيد من القوات في المستقبل وإن أنشطة القوات المسلحة في إدلب ستساعد في منع نشوب صراعات داخلية بين المدنيين والجماعات المتشددة في المنطقة.

وقالت تركيا إنها ستساعد مقاتلي المعارضة الذين تدعمهم منذ فترة طويلة مع تنفيذها اتفاق عدم التصعيد الذي يهدف إلى تقليص القتال مع القوات الموالية للحكومة في المنطقة وهي أكثر اكتظاظاً بالسكان بين مدن المناطق التي ما زالت تخضع لسيطرة مقاتلي المعارضة في سوريا.

وشدد على أن أنقرة تواصل السير إلى الأمام بخطوات ثابتة من أجل الحفاظ على استقرار وأمن المنطقة، لافتاً إلى أن تركيا تتسق مع الأمم المتحدة وتعمل في إطار مبادرة جنيف لتحييد السلاح المدني. وأضاف يلدرم أمس إن العمليات العسكرية التركية في محافظة إدلب السورية الخاصة لسيطرة مقاتلي المعارضة السورية تهدف إلى الحيلولة دون تدفق موجة هجرة إلى

وحسب الحمصي فإن مدينة القريتين تعاني من انقطاع الاتصالات إضافة إلى انقطاع في مادة الطحين ومعظم اساسيات ومقومات الحياة في المدينة، حيث تعتمد قوات النظام على سياسة التجويع فيها والقصف المكثف على محيطها.

وكانت قوات النظام السوري مدعومة بميليشيات اجنبية قد فشلت في محاولات عدة لاستعادة السيطرة على مدينة القريتين في وسط سوريا، حيث دارت اشتباكات عنيفة مع مقاتلي التنظيم والنظام في الأجزاء الغربية من المدينة، وسط استمرار القصف المدفعي والجوي على الأحياء التي انقطع الاتصال عنها بشكل تام منذ أوائل شهر تشرين الأول/

أكتوبر الماضي، وأصدر المحل لدية القريتين التابع للمعارضة السورية، بياناً، حذر فيه من مصير مجهول لأكثر من عشرة آلاف مدني محاصرين في مدينة القريتين دون غذاء أو إغاثة منذ سيطرة تنظيم «الدولة» على المدينة.

وطالب المجلس في بيان اطلعت عليه «القدس العربي» الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف السوري المعارض والمنظمات الحقوقية والإنسانية وهيئات الأمم المتحدة وحكومات العالم، بتحمل مسؤولياتها والتدخل السريع لفتح ممرات، لمنع مجازر متوقعة بحق المدنيين.

موقف أنقرة

وقال وزير الدفاع التركي نور الدين جانتكي أمس الثلاثاء إن تواجد القوات التركية في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا سينتهي حين انتهاء التهديدات ضد تركيا من الجانب السوري، ونقلت وكالة «الأناسول» التركية عنه القول: «يتوجب على تركيا البقاء في سوريا حتى إنهاء التهديدات الموجهة ضدنا»، وقال إن القوات التركية تتحرك في إدلب، مع قوات الجيش السوري الحر، وأنقرة تدعم السوريين الذين يدافعون عن أنفسهم وأراضيهم.»  
من جهة ثانية قال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، في أول تعليق رسمي من أنقرة على دخول الجيش التركي محافظة إدلب، إن ما يجري الآن هو الخطوة الثانية بعد إدراج الفرات التي تجري خارج حدود البلاد، وذلك بهدف إبعاد الأراضية للمدنيين والقضاء على الاشتباكات المسلحة، وأكد رئيس الوزراء التركي، أمس الثلاثاء، أن بلاده تتحمل مسؤولية أيها من أجل المساهمة في تحقيق السلام والاستقرار، ولا يمكن التغاضي عن التطورات على حدودنا الجنوبية ومشاهدة النيران عن بعد.»

وتابع: «الجيش السوري الحر أنهى استعداداته وبدأ جيشنا في الثامن من الشهر الجاري عمليات اكتشف والرقابة، وما يجري الآن هو الخطوة الثانية بعد إدراج الفرات، ويمكن التفاوض عن التطورات على حدودنا الجنوبية

عواصم – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان ووكالات:

أكد رئيس وزراء الحكومة السورية المؤقتة جواد أبو حطب أن حكومته تسلمت، أمس الثلاثاء، إدارة معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، بشكل كامل، من فصائل الجيش الحر. وأوضح أبو حطب، في تصريح خاص للأناسول، أن استلام إدارة المعبر جاء بعد مفاوضات مع فصائل الجيش الحر، مشيراً إلى أن الاتفاق تم بدعم تركي وتعاون الفصائل مع الحكومة.  
ولفت إلى أن تسلم إدارة المعبر من قبل الحكومة المؤقتة سيكون له أثر اقتصادي إيجابي على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة وبتعويضها، مؤكداً أن الحكومة المؤقتة ستدبر المبر وفق للمواصفات والمقاييس العالمية.  
وأشار أبو حطب إلى أن حكومته تهدف لاستلام كافة معابر البلاد، وخاصة في الشمال السوري، وأوضح مصادر في المعارضة، للأناسول، أن عملية التسليم جرت اليوم في معبر باب السلامة في مراسم حضرها رئيس الحكومة المؤقتة، وممثلون عن الحكومة المؤقتة وفصائل الجيش الحر، كانت فصائل الجيش الحر تدير معبر باب السلامة منذ السيطرة عليه عام 2012 إثر معارك مع النظام السوري.

عبد القادر، الحربية

وقال معاون رئيس الحكومة المؤقتة عبد الله حمادي في تصريح صحافي «بعد الانتهاء من تسلم معبر باب السلامة سلمت الجهة كلية عبد القادر الصالح الحربية، وأيضاً تم تسليمها بكافة تجهيزاتها وعتادها إلى وزارة الدفاع وهيئة الأركان التابعة للحكومة لتكون كلية حربية رسمية.»

وكشفت قائد عسكري من فصائل المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن «تسليم كلية عبد القادر الصالح الحربية يعد أساساً لتشكيل جيش وطني موحد تحت مظلة هيئة الأركان والحكومة المؤقتة ويقوم هذه الجيش بالإشراف على المعابر الحدودية كافة مع تركيا ونهني سلطة الفصائل عن تلك المعابر..» وشككت الحكومة السورية المؤقتة منتصف شهر أيلول/سبتمبر الماضي هيئة الأركان العامة بقيادة العقيد فضل الله الحجي كما عينت كل من العقيد عبد الجبار الكعدي والعقيد حسن الحمادي نواباً لوزير الدفاع الذي لا يزال رئيس الحكومة جواد أبو حطب.

وترتبط الحدود السورية مع التركية بنحو عشرة معابر حدودية، ثلاثة منها فقط تعمل بشكل جزئي، وهي معبر باب الهوى في ريف إدلب الشمالي ومعبر باب السلامة قرب أعزاز في ريف حلب الشمالي إلى جانب معبر جرابلس في ريف حلب الشرقي ومعبر الراعي الذي لم يعلن عن افتتاحه بشكل رسمي حتى الآن.

حصار القريتين

ذكر ناشطون سوريون في وسط سوريا لـ «القدس العربي»، إن النظام السوري والمليشيات الموالية له، تحاصر الآلاف المدنيين من سكان مدينة القريتين التي سيطر عليها تنظيم «الدولة» (داعش) مؤخراً.

وقال مدير شبكة تدمير الاخبارية محمد حسن حمصي لـ «القدس العربي»: إن قوات النظام تحاول من سياسة المراك نحو الحصار وسياسة التجويع في مدينة القريتين في ظل محاصرة نحو 20 ألف مدني فيها وانقطاع معظم مقومات الحياة ووسائل الاتصال عنهما لليوم التاسع. وأضاف، أنه لا يزال حوالي عشرين ألف مدني داخل مدينة القريتين يمتعون من معاناتها منذ سيطرة تنظيم «الدولة» على المدينة في 30 من أيلول/سبتمبر الماضي عقب هجمات انغماسية لمقاتلي التنظيم.

وأشار الحمصي إلى أن تنظيم داعش عقب دخوله وسيطرته على مدينة القريتين دعا المدنيين عبر مكبرات الصوت لاتزام البيوت وعدم مغادرتها فيما عمدت قوات النظام وعقب انسحابها على تشكيل طوق أمني في محيطها وحصارها بشكل شبه كامل خلال الايام التسعة الماضية وسط تخوفات من اقتحامها بسبب اعتماد تنظيم داعش على سياسة الكمائن وحرب العصابات إضافة إلى اتخاذ المدنيين دروعاً بشرية.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد أكثر من سبعة أشهر على انتهاء العمليات العسكرية السورية – التركية، التي اطلقتها الحكومة التركية عبر «درع الفرات» لدعم فصائل الجيش الحر في بلدات ريف حلب الشمالي بهدف طرد تنظيم «الدولة»، أعلنت فصائل الجيش الحر في غرفة عمليات «حوار كلس» المنضوية تحت عملية «درع الفرات» مشاركتها في العمليات العسكرية المرتقبة في ادلب شمال غرب سوريا، بهدف تطبيق اتفاق «تخفيف التوتر».

حيث أكدت غرفة عمليات «حوار كلس» في بيان لها أمس، مشاركتها في العمليات العسكرية المقبلة في محافظة ادلب، ولخصت أسباب مشاركتها في «حماية المدنيين من كل طائفة وظالم حتى إسقاط الظلم، ومزمنة الميليشيات الإرهابية، بكافة أوائها الطائفية والتكفيرية

## القوات العسكرية التركية والسورية المعارضة تعود إلى واجهة العمليات في إدلب

وقال مصدر مسؤول من المعارضة السورية لـ «القدس العربي» ان سوريا اليوم امام موقف صيabi لم ترسم معاملة الحقيقة على خارطة الموقف العسكري، حيث تسعى انقرة للبحث عن حل سياسي، وتحاول ايجاد توافقات، لكن الواقع يفرض عليها حماية الامن القومي التركي وخاصة في ظل التطورات الكردية، في حين ان الجيش التركي قد لا ينتشر في ادلب شمالي سوريا، إلا بعد الانتهاء من ملف مدينة غفرين الخاضعة لوحدات حماية الشعب الكردية، أبرز مكونات قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أمريكياً، وينهي الامال الانفصالية للاكراد بتأسيس دولة لهم على الحدود السورية – التركية.

واتفق كثير من المعارضين السوريين على ان التدخل الروسي في العملية هو عامل مفسد لها وليس عامل من عوامل النجاح. وتعتبر الحكومة التركية ان من اولوياتها نشر قواتها في ادلب لكي تقطع الطريق على المشروع الكردي، كما كانت قد فعلته سابقا عبر عمليات درع

والانفصالية...» وقالت الغرفة في بيانها: «يتشركم بأن أبناءكم في الجيش السوري الحر ما زالوا على العهد الذي قطعوه على انفسهم بحمايتكم من كل طائفة وظالم، حتى إسقاط النظام ومزمنة الميليشيات الإرهابية بكافة أوائها الطائفية والتكفيرية والانفصالية، يأتي واجبنا بالمشاركة في عملية إدلب المرتقبة، التي تهدف إلى ضم الشمال الحر لاتفاقية خفض التصعيد التي تم الاتفاق عليها في مسار أسناتنا.»

وأوضح البيان أن فصائل الجيش الحر المنضوية تحت «غرفة عمليات كلس» دخلت ادلب في مهمة عسكرية، حيث ذكر «نحن منكم واليكم لا نأمر ولا نأثم ولا نل ولا نحقاد بل عودة المسافر لأهله ورجوع الغنبر لبيته، وما هي إلا مهمة عسكرية ضمن مهام الثورة ومبادئها في سبيل تحقيق أهدافها، نكف عننا ونسالم من سائلنا، وينقي القضاء المستقل هو الغف من مختلف الحقوق، والذي نتواضع عليه معظم الفصائل العاملة والشهود لها بحسن الاستقامة.»

### تحطم طائرة حربية روسية في قاعدة حميميم في سوريا

■ موسكو – رويترز: نقلت وكالات انباء روسية عن وزارة الدفاع قولها ان طائرة حربية روسية تحطمت أثناء اقلاعها من قاعدة حميميم الجوية في سوريا أمس الثلاثاء في حادث أسفر عن مقتل طاقمها المؤلف من رجلين.  
ونقلت السوكالات عن الوزارة قولها إن الطائرة الهجومية وهي من طراز سوخوي-24 كانت في طريقها للقيام بمهمة قتالية ولكن طاقمها لم يتمكن من القفز خارج الطائرة بعد انحرافها عن المدرج. وقالت الوزارة إن خلافتها ربما يكون السبب في الحادث، وتستخدم روسيا قاعدة حميميم محافظة اللاذقية لشحن غارات جوية على معارضي الرئيس السوري بشار الأسد منذ تدخلها لأول مرة في الصراع السوري في سبتمبر/أيلول 2015، وفقدت روسيا طائرتين، سوخوي-33 وميج-29، قبالة ساحل سوريا العام الماضي بعد انطلاقها من حاملة الطائرات الروسية الوحيدة الأميرال كوزنيتسوف.

### موسكو تنهم واشطن بـ «الظاهر» بأنها تحارب تنظيم «الدولة»

■ موسكو – أف ب: اتهم الجيش الروسي الذي يشن حملة عسكرية لدعم قوات النظام في سوريا الولايات المتحدة أمس الثلاثاء بـ «الظاهر» بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية من أجل «تعقيد» تقدم الجيش السوري.  
وصرح الجنرال إيغور كاتاشنكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية ان التحالف الدولي بقيادة واشنطن قلص عملياته في العراق ليتيح أمام مقاتلي التنظيم الجهادي الانسحاب إلى شرق سوريا حيث يحقق الجيش السوري تقدما فني محافظة دير الزور احد آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في هذا البلد.  
وقال في بيان «الجميع يرى ان التحالف بقيادة الولايات المتحدة يتظاهر بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية خصوصا في العراق لكنه يواصل معاركه المزعومة ضد التنظيم في سوريا.»

### مقتل مصور سوري بانفجار لغم زرعه تنظيم «الدولة» في ريف حمص

■ دمشق – أف ب: قتل مصور سوري يعمل لصالح التلفزيون الرسمي جراء انفجار لغم زرعه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة حمص في وسط البلاد، وفق ما افادت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) أمس الثلاثاء.  
ونقلت الوكالة ان «المصور محمد ميلاد استشهد في ريف حمص الشرقي جراء انفجار لغم من مخلفات التنظيم الإرهابي» في إشارة إلى تنظيم الدولة. وأوردت أن التنظيم «يعمل على زرع العوالت الناسفة والألغام الجارية على الأراضي السورية، معتبرة ان «سوريا البلد الأكثر فقرا بحياة الصحافيين والصحافيين-المواطنين في العالم، حيث يجد الاعلاميون انفسهم عالقين بين نيران مختلف أطراف النزاع». ويشن تنظيم الدولة منذ اندلاع منتصف آذار/مارس 2011 بمقتل أكثر من 330 ألف شخص وبيدمار كبير في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

## شدد على الاستقرار في ظل التوجس من تأجيج الجبهة بين السعودية وحزب الله

# لقاء بري-الحريري-جنبلاط ليس «ترويكاً» ضد عون رغم الملاحظات

بها الحكم في مقابل تأكيد الحريري على متانة علاقته برئيس الجمهورية رغم انزعاجه وجنبلاط من لقاء وزيري الخارجية اللبناني والسوري.  
ولكن محلي في قطاع المهن الحرة في «تبار المستقبل» امس باخبار ضده أمام النيابة العامة التمييزية، وضد كل من يظهره التحقيق فاعلا أو مت دخلا أو محرّضا، بجرم إثارة الفتنة والس في السيادة اللبنانية والتهديد المباشر سندا للمادتين 317 و578 من قانون العقوبات اللبناني.  
وكان شلاش داب على على حسابه على موقع «تويتر»، على نشر تهديدات واتارة للفتن، والاساءة إلى الشعب اللبناني وقيادته السياسية، وكان آخرها توجيه تهديد واضح وصريح إلى مدينة طرابلس وأهلها حيث ورد بتاريخ 10/5/2017 في حسابه ما حرقته: «من نزع أسلحة القائد خالد حافظ الأسد عن مستديرة طرابلس سيلقي ردا قاسيا وقاسيا جدا، سنشهد طرابلس على رؤوس من فيها ان لم يتراجعوا»، كما ورد أيضا: «التحذير الأخير لفرقة طرابلس اللبنانية مرتزقة آل سعود.»  
وطالب الحاميان جعيلين والشيخ سندا للمادتين 25 و26 من الاعمال للبرج المخصص لإجراء التحقيقات اللازمة على المبرر عليه، ومن يظهره التحقيق كلاً وفق مسؤوليته، تمهيدا لتوقيفه واحلته للنزاع الجزائي المختص لمحاكمته وادانته.

في كل الحالات، تتجه الانظار إلى زيارة الوزير جبران باسيل المقررة يوم الاحد المقبل إلى منطقة رشميا في قلب الجبل وما يمكن أن يعلنه رئيس التيار الوطني الحر من مواقف سياسية خلال جولته على قرى وبلدات في دائرة الشوف وعالية الانتخابية التي يتمتع فيها النائب جنبلاط بنغفور كبير.

بيروت – «القدس العربي»:

من سعد الياس:

استقطب اللقاء الذي جمع في كلمينصو الثلاثي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أهمية لافتة في توقيته، وطرح سلسلة علامات استفهام حول أبعاده وما يُحضره له جراء لقاء الزعماء الثلاثة الذي قال عنه جنبلاط عبر «تويتر» «جمعة حوار وفاق واتفاق علي أهمية الاستقرار ومقاربة الأمور بواقعية»، مضيفا «إنّ تحصين لبنان يجب أن يبقى أولوية فوق كل اعتبار».  
ومن وحي تغريدة الزعيم الاشتراكي فُهم أنّ هذا اللقاء الذي يشدّد على الوفاق والاستقرار ليس موجهاً ضد رئيس الجمهورية السيد ميشال عون على الرغم من بعض الملاحظات التي يعاصفها كل من بري وجنبلاط تحديدا على أداء العهد ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل والطريقة التي يُدار

الطحاوي في زنزانه منذ 63 شهراً بلا محاكمة... وبين الموقوفين «شاب عبقرى»

# ازدياد وتيرة الأحكام ضد الترويج لتنظيم «الدولة» في الأردن... 65 قضية في شهر واحد

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

ازدادت وتيرة قضايا الترويج لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» أو محاولة الالتحاق به أو المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية وحيازة أسلحة خلال الفترة الماضية بشكل لافت في الأردن. فقد أصدرت محكمة أمن الدولة خلال الفترة الماضية أحكاماً تتعلق بالترويج لتنظيم الدولة أو محاولة الالتحاق به بنسبة 65 قضية خلال أقل من شهر واحد بعقوبات تتراوح بالأشغال الشاقة المؤقتة من 3 سنوات إلى ست سنوات.

ومن بين الحالات سيدة تم الحكم عليها بعقوبة سنة ونصف السنة، فيما تجاوز عدد القضايا المنظورة لدى النيابة ومحكمة أمن الدولة 130 قضية بالتهم نفسها، حسبما أكد وكيل المنظمات الإسلامية موسى العبدالات.

وأكد في تصريح لـ «القدس العربي» أن العقوبات مغلظة وقاسية وأن المحكمة استندت بقناعتها على المتهمين لدى الأجهزة الأمنية برغم أن الدافع يقدم بينات حول الإكراه المادي والمعنوي (تحت التعذيب).

وتيرة الأحكام العالية دفعت أهالي المعتقلين للاعتصام قبل أيام أمام المركز الوطني لحقوق الإنسان وفرع منظمة الصليب الأحمر في عمان للاحتجاج على هذه الأحكام، فيما استقبل رئيس المركز الوطني موسى بيريقات عدداً من الأسياسي واللجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين التي يعظماها الشيخ محمد الكاتب والشيخ محمد الحديد إضافة إلى المتحدث باسمها المحامي



أبو محمد الطحاوي

موسى العبدالات. وأكد بيريقات أن المركز كدور محايد سيقوم بإبصار رسالة من اللجنة إلى الملك عبد الله الثاني بضرورة لقائه لشرح ملف المعتقلين السياسيين والإسلاميين وإصدار عفو خاص عنهم. وفق ما في إحدى القضايا المنظورة لدى محكمة أمن الدولة، قالت النيابة العامة إن الشاب ليث جرادات (19 عاماً)

قد حاول تجنيد أشخاص لتنظيم الدولة الإسلامية أكبر منه سناً أعدمهم ببلغ من العمر 37 عاماً وأخراخ ببلغنا 27 عاماً لم يلتقيهم أبداً وذلك لعدم معرفته بهم وليد المسافة بينهم، إلا داخل السجن (الموقر2) وفق ما أكد محامي الدفاع العبدالات.

كما أكد المتهم عبادة محاسنة (27 عاماً) أنه لم يلقى

وفي القضايا المنظورة أيضاً، طلب العبدالات من المحكمة إعلان براءة إحدى التهمات من الترويج للتنظيم الإرهابي، كونها لا تمتلك حساباً على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مشيراً إلى أنها أم لأربعة أطفال أصغرهم بعمر ثلاث سنوات. واستمعت المحكمة إلى شاهد نيابة في قضية المتهم الثانية بمحاولة الترويج لتنظيم داعش والترويج لأفكاره والذي جاءت شهادته بعد مناقشته من قبل وكيل الدفاع عنها المحامي مأمون الحراسيس، حول ضبط إفادة المتهم بعد ورود شكوى بحقها من قبل أحد الأشخاص مدعياً استلامه لرسالة على «الواتس أب» من هاتف يعود للمتهم. ووجهت نيابة أمن الدولة لها تهمة محاولة تجنيد أشخاص للاتحاق بتنظيمات إرهابية والترويج لأفكار جماعة إرهابية.

ووفق لائحة الاتهام فإن المتهم البالغة من العمر 35 سنة والموقوفة على ذمة القضية منذ كانون الثاني/يناير 2017 من الميدين للتنظيم الإرهابي والداعين للفكر الضال الذي تحمله عصابة داعش، ولجلب أكبر عدد من الداعمين لهذا الفكر قامت المتهمه بالاتصال بأحد الأشخاص عن طريق تطبيق الواتس أب وطلبت منه الالتحاق بصقوف تنظيم داعش الإرهابي. وقررت المحكمة مواصلة النظر في القضية اليوم.

من جانب آخر، لزال منظر التبار السلفي الجهادي أبو محمد الطحاوي يقبع في زنزانه الانفرادية منذ أكثر من 63 شهراً وهو موقوف منذ سبع سنوات أكثر خلفية قضية الزقاة المشهورة، ولم يتم عقد أية جلسة له منذ أكثر من عامين، حسب العبدالات، الذي طالب بالإفراج عنه، مؤكداً بأن القضية التي يحاكم بها الطحاوي أفرج فيها عن 150 شخصاً.

## صحافة عالمية

# «غارديان»: كيف استخدمت «سي أي إيه» المؤتمرات العلمية لتجنيد باحثين من كوريا الشمالية وتأخير برنامج إيران النووي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «غارديان» مقتطفات من كتاب خصصه مؤلفه دانيال غولدن لوصف وتوثيق الطريقة التي قامت بها المخابرات الأمريكية (سي أي إيه) ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) والمخابرات الأجنبية باتفاق ملايين الدولارات لتجنيد الباحثين من إيران وكوريا الشمالية للعمل لصالحها، واستخدمت في هذه طرقا عدة مثل إنشاء شركات وأجهات وتنظيم مؤتمرات علمية وزرع عملاء لها من ضمن الفريق العامل في الخدمات الفنية والطابع. وكان الهدف من وراء المؤتمرات كما يقول الباحث هو جذب العلماء الإيرانيين إلى مناطق محايدة وأمنة بحيث يتم تقديم عروض مغرية لهم تقنعهم بالإنشقاق عن بلادهم أو العمل كمخبرين. ويعيارات أخرى حاولت الوكالة تأخير وإعاقة تطوير إيران لبرنامجها النووي من خلال عمليات خداع تحت سميات المؤتمرات تدعو الأساتذة والباحثين الإيرانيين للمشاركة فيها. ولم يكن المشاركون في المؤتمرات يعرفون أنهم يشاركون في تمثيلية كبيرة يتم التحكم بها وإدارتها من عن بعد.

وسواء كانت عملية تتعلق بالأمن القومي أم لا، إلا أن معظم الأكاديميين كانوا سرفوضون فكرة استغلالهم بهذه الطريقة. ويعلق الكاتب إن الساحة الأكاديمية والمؤتمرات عادة ما تستخدم للتجسس. فمن خلال العولمة والطقوس الاجتماعية والفكرية التي أصبحت لصيقة بها يتسافر الباحثون مثل من يريديون المشاركة في مباريات التنس والغولف، وما لا يستطيعون تحصيله من مال يعوضونه بالتميز. ومع أن الباحثين عادة ما يتواصلون عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تعوض عن اللقاء الحقيقي عبر تناول المشروبات والتواصل وفحص آخر الأجهزة في مجالات بحثهم وتقديم أوراق بحث تنشر الرواى الإنكليزي ديفيد لودج في روايته «عالم صغير» (1984) من أن «جاذبية سيرك المؤتمر» تنبع من كونها «طريقة لتحويل العمل إلى مسرحية وتجمع بين الهنئية والسباحة وكل هذا على حساب جهة أخرى، الكتب ورقة علمية وشاهد العالم».

جيش العملاء

وعادة ما يقاس نجاح المؤتمرات بعدد المشاركين فيها من حملة جوائز نوبل أو أساتذة جامعة أو مسكوفيد بل ويعد الجواسيس الذين يشاركون في الوليات المتحدة والمخابرات الأجنبية وهم بمثابة جيش تجنيد يركز على الباحثين من ذوي الدخل المنخفض من الدول الفقيرة وتعمل والحالفة هذه ساحة صيد مهمة. وفي الوقت الذي لا تجد فيه المخابرات إلا أساتذاً أو أساتزين ممن لهم علاقة بعملها في الجامعات إلا أن مؤتمراً متخصصاً في الطائرات من دون طيار أو بتنظيم الدولة يكون الساحة المهمة التي يجتمع فيها عدد كبير من عملاء المخابرات. وقال عميل سابق للمخابرات الأمريكية إن «كل وكالة استخبارات في العالم تنظم مؤتمرات وتدعم مؤتمرات وتبحث عن طرق لدفع الناس للمشاركة فيها». ويقول مارك غالوتي، الذي عمل بجامعة نيويورك في مجال الشؤون الدولية ومستشاراً سابقاً



مفاعل «أراك» النووي في إيران

ولو علمت بمشاركة باحث إيراني فإنها تناشد الباحث الأمريكي تجنيده في اللقاء التالي، ويقول غولدن إن المعلومات الاستخباراتية من المؤتمرات قد تساعده على تشكيل السياسات ملحقاً أقتعت جورج ديليو بوش أن صدام حسين لا يزال تطور أسلحة الدمار الشامل. ويقول غولدن إن «ما أثار انتباه عملائنا وجواسيسنا هو أن الباحثين العراقيين في مجال الكيمياء والبيولوجيا ولحد أقل البحث عادة ما تكون باختيار الباحث الذي يبدو غير مرتاح في المؤتمر ويقول له بطريقة عرضية «هل تكره التجمعات مثلما أكرهها أنا»، والهدف من كل هذا هو تسجيل صورة في ذهن الباحث فقط. ويجب أن يكون اللقاء عرضياً ومن الخطأ مثلاً التحدث معه أمام تجمع قد يكون فيه عدد من المراقبين له.

وتنظر الخياب المعرفة القوية في مجالتهم. وربما كانوا يرضون بكونهم «مراقبين» في عمل الذي عمل في سي أي إيه من 1976-2006 إن مؤتمراً الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا كان فيه عدد الجواسيس ضعف الباحثين العلميين. وهناك مشكلة كما يقول إن المشاركين من المخابرات يجب دعوة للعثراء أو الغداء حيث يقدم العميل فكرة التعاون مع شركته. وقد ينتهي اللقاء ومشروع للتعاون بمبلغ يتغير بمقاييس باسقتان وكوريا الشمالية كبيراً بين 1000 -5.000 دولار».

وتنشر صحيفة «غارديان» مقتطفات من كتاب خصصه مؤلفه دانيال غولدن لوصف وتوثيق الطريقة التي قامت بها المخابرات الأمريكية (سي أي إيه) ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) والمخابرات الأجنبية باتفاق ملايين الدولارات لتجنيد الباحثين من إيران وكوريا الشمالية للعمل لصالحها، واستخدمت في هذه طرقا عدة مثل إنشاء شركات وأجهات وتنظيم مؤتمرات علمية وزرع عملاء لها من ضمن الفريق العامل في الخدمات الفنية والطابع. وكان الهدف من وراء المؤتمرات كما يقول الباحث هو جذب العلماء الإيرانيين إلى مناطق محايدة وأمنة بحيث يتم تقديم عروض مغرية لهم تقنعهم بالإنشقاق عن بلادهم أو العمل كمخبرين. ويعيارات أخرى حاولت الوكالة تأخير وإعاقة تطوير إيران لبرنامجها النووي من خلال عمليات خداع تحت سميات المؤتمرات تدعو الأساتذة والباحثين الإيرانيين للمشاركة فيها. ولم يكن المشاركون في المؤتمرات يعرفون أنهم يشاركون في تمثيلية كبيرة يتم التحكم بها وإدارتها من عن بعد.

وسواء كانت عملية تتعلق بالأمن القومي أم لا، إلا أن معظم الأكاديميين كانوا سرفوضون فكرة استغلالهم بهذه الطريقة. ويعلق الكاتب إن الساحة الأكاديمية والمؤتمرات عادة ما تستخدم للتجسس. فمن خلال العولمة والطقوس الاجتماعية والفكرية التي أصبحت لصيقة بها يتسافر الباحثون مثل من يريديون المشاركة في مباريات التنس والغولف، وما لا يستطيعون تحصيله من مال يعوضونه بالتميز. ومع أن الباحثين عادة ما يتواصلون عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تعوض عن اللقاء الحقيقي عبر تناول المشروبات والتواصل وفحص آخر الأجهزة في مجالات بحثهم وتقديم أوراق بحث تنشر الرواى الإنكليزي ديفيد لودج في روايته «عالم صغير» (1984) من أن «جاذبية سيرك المؤتمر» تنبع من كونها «طريقة لتحويل العمل إلى مسرحية وتجمع بين الهنئية والسباحة وكل هذا على حساب جهة أخرى، الكتب ورقة علمية وشاهد العالم».

## «بوليتكو»: هل يريد أردوغان مبادلة «الرهن» لديه بفتح الله غولن وجنرالات؟

هل يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استخدام السجناء من منظمة السلول الأخرى رهائن يفاوضهم باتراك في الخارج؟ في مقال نشره موقع مجلة «بوليتكو»، قال ضياء ويز إن تردد أنقرة الإفراج عن المواطنين الأجانب الذين تم القبض عليهم أثناء حملة التطهير التي تبعت المحاولة الانقلابية الفاشلة أدت لتوجيه انتقادات من استخدامهم ورقة مفاوضة للضغط على حلفاء تركيا من الناتو لتسليم أتراك فيما وصفه مسؤولون ألمان بأنهم «رهائن».

وقال إن الرئيس أردوغان بدأ وكأنه يؤكد هذه المخاوف عندما اقترح أنه مستعد لمقايضة قس أمريكي اعتقل في تركيا برجل الدين التركي فتح الله غولن المقيم في بنسلفانيا والمتهم بالتخطيط لعملية الانقلابية الفاشلة العام الماضي. ففي خطاب لقاء بالقرص الرئاسي في أنقرة «يقولون سلومنا القسيس، ولديكم قسيس (غولن) سلمو لنا» و«سنحاكم الأمريكي ونسلمه لكم». وكان أردوغان يشير إلى أندرو برنسون الذي يدير كنيسة برنستونانتية صغيرة في أيزمير وتم اعتقاله بتهمة «تهديد الأمن القومي». وحسب الصحافة التركية فيرنسون معتقل بعلاقته مع غولن وحركته التي تصفها الحكومة التركية بالإرهابية. ويقول ويز إن اتهام قس مسيحي بالعلاقة مع حركة إسلامية قد يكون أمراً غريباً إلا أن الدولة تعتبر أي حوار مع الغولنولين جرماً ودليلاً على

ولكن مجلة «دير شبيغل» قالت: إن أردوغان اقترح الفكرة في حديث خاص مع غابرييل وليس من خلال حديث رسمي أو تبادل دبلوماسي، ويعد يوسيل إن 12 ألمانيا سجنوا في تركيا «أسباب سياسية»، وهناك ميسيل تولو المعتقلة منذ نيسان /ابريل في سجن باسطنبول مع طفلها البالغ من العمر عامين. ويتهم كل من يوسيل وتولو بنشر «دعاية إرهابية» نيابة عن حزب العمال الكردستاني (بي كا كا). وقال والد تولو علي رضا تولو لجلة «دير شبيغل»، «لو كانت تركيا دولة قانون لما اعتقلت ميسيل» وهي ليست مذنبية ويحتجزها أردوغان رهينة». وزادت اتهامات ألمانيا بعد اعتقال المستنفر في قضايا حقوق الإنسان بيتر ستونندر. وأكد متحدث باسم الحكومة أن المحكمة تعصلل لهما نلح تحول مواطينها رهائن لدى المؤتمرات وطرق أخرى بحيث تعرفل المشروع بسجن ستونندر إلى جانب السويدي علي غرافي في مدة 15 عاماً بتهمة الانتماء لمنظمة إرهابية. وقال النائب عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز إن المواطنين الألمان في خطر تحولهم رهائن لدى سياسة أردوغان. وأشار زعيم حزب الحضر تشميش أوزدمير المرشح لكون وزير خارجية في الحكومة المقبلة أكثر من مرة لفكرة «الرهن»، وراجعت الخارجية نصحها للمواطنين الألمان بشأن زيارة تركيا وهو ما رفضته أنقرة.

الأعمال التركي - الإيراني المرتبط بالخنية الحاكمة التركية الذي اعتقل في ميماي العام الماضي لسانعته إيران تجنّب الحصار. وينقل الكاتب عن ستيفن كوك، الزميل الباحث بمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي «ما يدعشني أنه لا توجد أرضية لاعتقال كل من القسيس وعالم «الناسا» ولها يبدو أنها محجزان ورقة مقايضة». «هل من الصحيح وصفها بالرهائن؟ قد يستخدم بعضهم هذا وأفضل القول أنهما على ما يبدو ورقة مقايضة، مصيفا أن الألمان كانوا واضحين في هذا وبالتاليك تبدو كذلك لئلافس».

وكان وزير الخارجية سيغمار غابرييل ووضحا عندما سئل عن السبب وراء اعتقال الصحافي الألاتي- التركي ديزو يوسيل «أن تركيا حسب رأي اعتقله رهينة» كما نقل عنه موقع «بارفيد». وكشفت صحيفة «بيلد» الألمانية في حزيران/ يونيو أن أردوغان عرض على السلطات الألمانية الإفراج عن يوسيل مقابل ترحيل برلين جنرالين تركيين ضالعين بالعملية الفاشلة. وتقدم مئات من الأتراك بطليات لجوء سياسي عندما قامت أنقرة بملاحقة المواطنين في الانقلاب الفاشل. ومنتحت ألمانيا نحو 200 من الأتراك ممن يحملون جوازات سفر دبلوماسية اللجوء السياسي، بشكل أنضب أنقرة.

ورد غابرييل عن سؤال من «بيلد» قائلاً: إن حكومته لم تتلق أي عرض.

## الأحمد: الأيام المقبلة ستعطي الحكم النهائي... والرشق: ماضون بعزم في إنجاز مصالحة وطنية «صنع توافقية مصرية» على طاولة «المقاهات الثنائية» في القاهرة للتوصل لحل نهائي لـ «الملفات الصعبة»



وفد حماس حسام حمدان وعزت الرشق ويحيى السنوار وصالح العاروري وموسى ابو مرزوق وخلي الحية



وفد حركة فتح رئيس المخابرات ماجد فرج وعزام الاحمد وحسين الشيخ وروحي الفتوح

المباحثات، إن حماس تسعى بكل إرادة وعزم لإنجاز المصالحة، وأضاف «ماضون بكل إرادة وعزم في إنجاز مصالحة وطنية حقيقية مع إخواننا وشركائنا في الوطن والألم والأمل، من أجل تحقيق تطوعات شعبنا».

إلى ذلك أكد مجلس الشورى في حماس، تقديره لجهود مصري في تحقيق المصالحة الوطنية، وأكد على ضرورة إنجاز هذه الجهود والحوارات الوطنية، بما يؤدي إلى وحدة شعبنا الفلسطيني الكاملة والتمسك بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني وإعادة صياغة المؤسسة القيادية الرسمية بحيث تمثل الكل الفلسطيني، وتعتبر عن طموح شعبنا في مختلف أماكن وجوده»، كذلك أشاد المجلس بكل الجهود الصادقة التي بذلت من أجل تحقيق المصالحة وطنياً وعربياً ودولياً، وخص منها الجهود القطرية والتركية.

وفي السياق وأصل الشارح الغريز اهتمامه بالمقاهات التي انطلقت في القاهرة، وعبر الكثير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، عن أمنيته بأن تنتقل هذه المقاهات بالنجاح، من أجل إنهاء حقبة الانقسام المرير، وتبعاته التي طالت كافة تفاصيل حياتهم، والتي رفعت نسب الفقر والبطالة.

قبل هذا المجلس بموافقة ممثلية، ووفق ما ذكر فإن حماس قبلت هذا المقترح الذي قدمه اللواء خالد فوزي، خلال زيارته لرام الله المصرية، وليس بعيداً عن ذلك يناقش الطرفان «صيغاً توافقية» لحل الملف الأمني، بما يشمل إدارة الحكومة لأجهزة الأمن في قطاع غزة، والتي شكلتها حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع، وإعادة عدد من أفراد أجهزة الأمن السابقين للعمل من جديد.

وسبق أن جرى التوافق في القاهرة عام 2011، على إعادة نحو خمسة آلاف رجل أمن، كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، تناط بهم مهمة تسلم المعابر والحدود، إضافة إلى المشاركة في قوة أمنية مشتركة.

لنبدأ بتنفيذ الخطط التي وعدت بها خلال زيارته الأخيرة، للتخفيف من حجم الأزمة الإنسانية والاقصاء التي يعيشها السكان بفعل الانقسام والحصار، وليس بعيداً عن ذلك يناقش الطرفان «صيغاً توافقية» لحل الملف الأمني، بما يشمل إدارة الحكومة لأجهزة الأمن في قطاع غزة، والتي شكلتها حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع، وإعادة عدد من أفراد أجهزة الأمن السابقين للعمل من جديد.

وسبق أن جرى التوافق في القاهرة عام 2011، على إعادة نحو خمسة آلاف رجل أمن، كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، تناط بهم مهمة تسلم المعابر والحدود، إضافة إلى المشاركة في قوة أمنية مشتركة.

لنبدأ بتنفيذ الخطط التي وعدت بها خلال زيارته الأخيرة، للتخفيف من حجم الأزمة الإنسانية والاقصاء التي يعيشها السكان بفعل الانقسام والحصار، وليس بعيداً عن ذلك يناقش الطرفان «صيغاً توافقية» لحل الملف الأمني، بما يشمل إدارة الحكومة لأجهزة الأمن في قطاع غزة، والتي شكلتها حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع، وإعادة عدد من أفراد أجهزة الأمن السابقين للعمل من جديد.

وسبق أن جرى التوافق في القاهرة عام 2011، على إعادة نحو خمسة آلاف رجل أمن، كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، تناط بهم مهمة تسلم المعابر والحدود، إضافة إلى المشاركة في قوة أمنية مشتركة.

لنبدأ بتنفيذ الخطط التي وعدت بها خلال زيارته الأخيرة، للتخفيف من حجم الأزمة الإنسانية والاقصاء التي يعيشها السكان بفعل الانقسام والحصار، وليس بعيداً عن ذلك يناقش الطرفان «صيغاً توافقية» لحل الملف الأمني، بما يشمل إدارة الحكومة لأجهزة الأمن في قطاع غزة، والتي شكلتها حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع، وإعادة عدد من أفراد أجهزة الأمن السابقين للعمل من جديد.

وسبق أن جرى التوافق في القاهرة عام 2011، على إعادة نحو خمسة آلاف رجل أمن، كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، تناط بهم مهمة تسلم المعابر والحدود، إضافة إلى المشاركة في قوة أمنية مشتركة.

لنبدأ بتنفيذ الخطط التي وعدت بها خلال زيارته الأخيرة، للتخفيف من حجم الأزمة الإنسانية والاقصاء التي يعيشها السكان بفعل الانقسام والحصار، وليس بعيداً عن ذلك يناقش الطرفان «صيغاً توافقية» لحل الملف الأمني، بما يشمل إدارة الحكومة لأجهزة الأمن في قطاع غزة، والتي شكلتها حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع، وإعادة عدد من أفراد أجهزة الأمن السابقين للعمل من جديد.

وسبق أن جرى التوافق في القاهرة عام 2011، على إعادة نحو خمسة آلاف رجل أمن، كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، تناط بهم مهمة تسلم المعابر والحدود، إضافة إلى المشاركة في قوة أمنية مشتركة.

لنبدأ بتنفيذ الخطط التي وعدت بها خلال زيارته الأخيرة، للتخفيف من حجم الأزمة الإنسانية والاقصاء التي يعيشها السكان بفعل الانقسام والحصار، وليس بعيداً عن ذلك يناقش الطرفان «صيغاً توافقية» لحل الملف الأمني، بما يشمل إدارة الحكومة لأجهزة الأمن في قطاع غزة، والتي شكلتها حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع، وإعادة عدد من أفراد أجهزة الأمن السابقين للعمل من جديد.

وسبق أن جرى التوافق في القاهرة عام 2011، على إعادة نحو خمسة آلاف رجل أمن، كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حماس على غزة، تناط بهم مهمة تسلم المعابر والحدود، إضافة إلى المشاركة في قوة أمنية مشتركة.

### حالة إجماع

وكان أسامة القواسمي، الناطق باسم حركة فتح، قد قال إن هناك حالة إجماع في حركة فتح حول ضرورة إنهاء الانقسام الأسود، وأكد أن المرجعية في الحوار تكمن في اتفاق القاهرة الموقع في عام 2011، وأضاف «نسعى من خلال لقاءاتنا وحواراتنا مع حماس الوصول إلى حل واليات واضحة لتنفيذ الاتفاق والوصول إلى سلطة واحدة بصلاحيات كاملة دون انتقاص».

من جهته قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس، وعضو وفد الحركة في

وكان أسامة القواسمي، الناطق باسم حركة فتح، قد قال إن هناك حالة إجماع في حركة فتح حول ضرورة إنهاء الانقسام الأسود، وأكد أن المرجعية في الحوار تكمن في اتفاق القاهرة الموقع في عام 2011، وأضاف «نسعى من خلال لقاءاتنا وحواراتنا مع حماس الوصول إلى حل واليات واضحة لتنفيذ الاتفاق والوصول إلى سلطة واحدة بصلاحيات كاملة دون انتقاص».

من جهته قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس، وعضو وفد الحركة في

وكان أسامة القواسمي، الناطق باسم حركة فتح، قد قال إن هناك حالة إجماع في حركة فتح حول ضرورة إنهاء الانقسام الأسود، وأكد أن المرجعية في الحوار تكمن في اتفاق القاهرة الموقع في عام 2011، وأضاف «نسعى من خلال لقاءاتنا وحواراتنا مع حماس الوصول إلى حل واليات واضحة لتنفيذ الاتفاق والوصول إلى سلطة واحدة بصلاحيات كاملة دون انتقاص».

من جهته قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس، وعضو وفد الحركة في

وكان أسامة القواسمي، الناطق باسم حركة فتح، قد قال إن هناك حالة إجماع في حركة فتح حول ضرورة إنهاء الانقسام الأسود، وأكد أن المرجعية في الحوار تكمن في اتفاق القاهرة الموقع في عام 2011، وأضاف «نسعى من خلال لقاءاتنا وحواراتنا مع حماس الوصول إلى حل واليات واضحة لتنفيذ الاتفاق والوصول إلى سلطة واحدة بصلاحيات كاملة دون انتقاص».

من جهته قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس، وعضو وفد الحركة في

وكان أسامة القواسمي، الناطق باسم حركة فتح، قد قال إن هناك حالة إجماع في حركة فتح حول ضرورة إنهاء الانقسام الأسود، وأكد أن المرجعية في الحوار تكمن في اتفاق القاهرة الموقع في عام 2011، وأضاف «نسعى من خلال لقاءاتنا وحواراتنا مع حماس الوصول إلى حل واليات واضحة لتنفيذ الاتفاق والوصول إلى سلطة واحدة بصلاحيات كاملة دون انتقاص».

من جهته قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس، وعضو وفد الحركة في

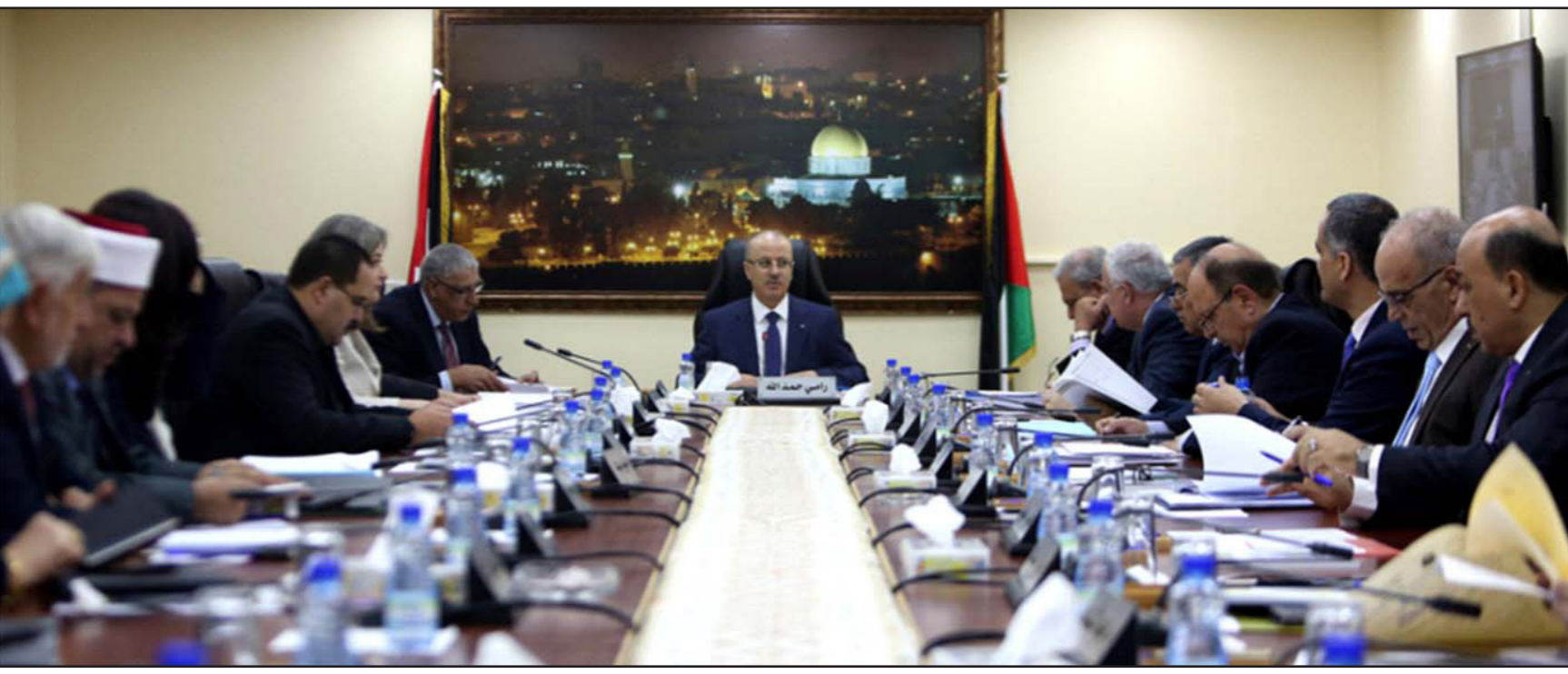
### ثمن الدور المصري وشدد على أهمية جلسات الحوار

## مجلس الوزراء الفلسطيني يؤكد جاهزيته لاستلام كافة المهام في قطاع غزة حال اتفاق الفصائل

وحدة جغرافية وسياسية بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبصاقتها الأبدية القدس الشرقية.

وحذر من عزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السماح للإدارة المدنية بالمصادقة على بناء 3800 وحدة استيطانية جديدة، موزعة على الكتل الاستيطانية الكبرى والمستوطنات المعزولة بالإضافة لليهود في مدينة الخليل.

وأكد المجلس أن على المجتمع الدولي وعلى رأسه الإدارة الأمريكية إلزام إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، بقرارات الأمم المتحدة وأخرها القرار 2334 المتعلق بالاستيطان، ووقف تحديدها للجمعية الدولية باستمرار استعمارها، وسياساتها الاستيطانية، وتشريع قوانين عنصرية، وتلويحها بالمزيد من الخطوات التي ترمي إلى ترسيخ احتلالها واستعمارها، بهدف إفشال أي جهد يدفع الحكومة الإسرائيلية إلى الالتزام بالإجماع الدولي على حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية نحو إنهاء احتلالها الاستعماري لأرضنا، وإقرارها بحقوق شعبنا المشروعة، وعدم الانكفاء ببيانات التنديد والرفض، وإنما القيام بما يتوجب على المجتمع الدولي القيام به باتخاذ ما يلزم لحمايتها إسرائيل، على انتهاكاتها لبيانات الشرعية الدولية وقراراتها وإلزامها بإنهاء احتلالها، وتيسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية كأساس لإرساء الأمن والسلام الدوليين.



رام الله: الحمد لله يتزاس اجتماع مجلس الوزراء في رام الله أمس

بوضع خريطة طريق لإنهاء الاحتلال على الأرض الفلسطينية وتمكننا من إنجاز حقوق الشعب في التخلص من الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال، واعتبر المجلس أن الشعب الفلسطيني الذي سطر على أرض فلسطين وفي مخيمات اللجوء والنكسات ملحمة الكفاح المتواصل وأعظم حكايات الصمود والنضحية، ونهض من حطام النكبة والنكسة ومن بين الركاب والدمار الوحشي الذي لحق بقطاع غزة، قادر بتكاتفه

بوضع خريطة طريق لإنهاء الاحتلال على الأرض الفلسطينية وتمكننا من إنجاز حقوق الشعب في التخلص من الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال، واعتبر المجلس أن الشعب الفلسطيني الذي سطر على أرض فلسطين وفي مخيمات اللجوء والنكسات ملحمة الكفاح المتواصل وأعظم حكايات الصمود والنضحية، ونهض من حطام النكبة والنكسة ومن بين الركاب والدمار الوحشي الذي لحق بقطاع غزة، قادر بتكاتفه

بوضع خريطة طريق لإنهاء الاحتلال على الأرض الفلسطينية وتمكننا من إنجاز حقوق الشعب في التخلص من الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال، واعتبر المجلس أن الشعب الفلسطيني الذي سطر على أرض فلسطين وفي مخيمات اللجوء والنكسات ملحمة الكفاح المتواصل وأعظم حكايات الصمود والنضحية، ونهض من حطام النكبة والنكسة ومن بين الركاب والدمار الوحشي الذي لحق بقطاع غزة، قادر بتكاتفه

بوضع خريطة طريق لإنهاء الاحتلال على الأرض الفلسطينية وتمكننا من إنجاز حقوق الشعب في التخلص من الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال، واعتبر المجلس أن الشعب الفلسطيني الذي سطر على أرض فلسطين وفي مخيمات اللجوء والنكسات ملحمة الكفاح المتواصل وأعظم حكايات الصمود والنضحية، ونهض من حطام النكبة والنكسة ومن بين الركاب والدمار الوحشي الذي لحق بقطاع غزة، قادر بتكاتفه

بوضع خريطة طريق لإنهاء الاحتلال على الأرض الفلسطينية وتمكننا من إنجاز حقوق الشعب في التخلص من الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال، واعتبر المجلس أن الشعب الفلسطيني الذي سطر على أرض فلسطين وفي مخيمات اللجوء والنكسات ملحمة الكفاح المتواصل وأعظم حكايات الصمود والنضحية، ونهض من حطام النكبة والنكسة ومن بين الركاب والدمار الوحشي الذي لحق بقطاع غزة، قادر بتكاتفه

### رام الله - «القدس العربي»:

استعرض مجلس الوزراء الفلسطيني خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله أمس، نتائج زيارة الحكومة لقطاع غزة، موجها تحية إكبار واعتزاز إلى الأهل في قطاع غزة، وأكد أن الحكومة تدرس وتتابع باهتمام جميع القضايا التي طرحها ممثلو الفصائل والشخصيات والقوى الوطنية وجمعية رجال الأعمال الفلسطينيين، والشباب والشبان وغيرها من الجهات خلال لقاءه وأعضاء الحكومة بهم في غزة.

وجدد التزام الحكومة ببذل أقصى الجهود لإيجاد الحلول لهذه القضايا، والتزامها بتعليمات الرئيس محمود عباس بتسخير الإمكانيات كافة لتلبية احتياجات الشعب في قطاع غزة.

وأعرب المجلس عن تمنياته بنجاح جولة الحوار الوطني في القاهرة ضمن الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة، وإعادة الوحدة للوطن. وأكد جاهزيته لاستلام كافة المهام في قطاع غزة حال اتفاق الفصائل/ مؤكداً أن لدى الحكومة الخطط والبرامج بالخطوات الواجب القيام بها وتبنيها على الأرض والاستعداد لتحمل مهامها كاملة إلى جانب المسؤوليات التي تحملتها منذ تشكيلها تجاه الأهل في قطاع غزة. وقدم شكره العميق للدور المصري الذي وصفه بالهام والتاريخي لضمان إتمام المصالحة وإنجازها بشكل شامل وكامل. وثمن المجلس عالياً تفهم الجميع

## اللجنة الشعبية: على فتح وحماس عدم مغادرة القاهرة إلا باتفاق

### غزة - «القدس العربي»:

التنفيذ ضمن جدول زمني بكل الخطوات المطلوب اتخاذها من كل طرف، خاصة في مواضيع حكومة الوحدة الوطنية والوظائف والانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني».

وشدد الخضري على أهمية الدور المصري الذي وصفه بـ«الرائع»، في العمل المشترك جنبا إلى جنب مع الجميع حرصاً منها على النجاح الكامل بتوجيه وحدة وطنية تعزز صمود الشعب الفلسطيني، وأكد على ضرورة وجود خطة فلسطينية مدعومة عربياً وإسلامياً ودولياً لمواجهة الحصار وإنهائه، وأضاف «لا يقبل استمراره في ظل وجود حكومة توافق في غزة».

ودعا إلى مشروعات وفرص عمل تعطي أملاً للسكان في غزة، خاصة مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، لافتاً إلى أن هناك مليوناً ونصف مليون شخص في قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الإغاثية.

حدث النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، حركة فتح وحماس، على عدم مغادرة القاهرة إلا باتفاق يبيح حالة الانقسام بين الشعب الفلسطيني لمصالحة وشراكة حقيقية شاملة».

وقال في تصريح صحفي «إن أي سيناريو آخر غير النجاح مرفوض شعبياً»، مؤكداً أن «الأجواء مهيدة للمصالحة شعبية، والفصائل ليس أمامها خيار سوى التوجه، لأن المواطن لن يقبل بغير ذلك».

وشدد على أن الشعب والمؤسسات واللجان والهيئات المختلفة «متوحدة ومستعدة للمشاركة في إنهاء هذه الحالة من الانقسام، والعمل لتجاوز الأزمان المختلفة»، وأضاف «مرحلة الانقسام انتهت، ونحن الآن في مرحلة تعزيز المصالحة، وتنفيذ بنود اتفاق القاهرة 2011 ووضع هذه البنود موضع

حدث النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، حركة فتح وحماس، على عدم مغادرة القاهرة إلا باتفاق يبيح حالة الانقسام بين الشعب الفلسطيني لمصالحة وشراكة حقيقية شاملة».

وقال في تصريح صحفي «إن أي سيناريو آخر غير النجاح مرفوض شعبياً»، مؤكداً أن «الأجواء مهيدة للمصالحة شعبية، والفصائل ليس أمامها خيار سوى التوجه، لأن المواطن لن يقبل بغير ذلك».

وشدد على أن الشعب والمؤسسات واللجان والهيئات المختلفة «متوحدة ومستعدة للمشاركة في إنهاء هذه الحالة من الانقسام، والعمل لتجاوز الأزمان المختلفة»، وأضاف «مرحلة الانقسام انتهت، ونحن الآن في مرحلة تعزيز المصالحة، وتنفيذ بنود اتفاق القاهرة 2011 ووضع هذه البنود موضع

حدث النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، حركة فتح وحماس، على عدم مغادرة القاهرة إلا باتفاق يبيح حالة الانقسام بين الشعب الفلسطيني لمصالحة وشراكة حقيقية شاملة».

وقال في تصريح صحفي «إن أي سيناريو آخر غير النجاح مرفوض شعبياً»، مؤكداً أن «الأجواء مهيدة للمصالحة شعبية، والفصائل ليس أمامها خيار سوى التوجه، لأن المواطن لن يقبل بغير ذلك».

وشدد على أن الشعب والمؤسسات واللجان والهيئات المختلفة «متوحدة ومستعدة للمشاركة في إنهاء هذه الحالة من الانقسام، والعمل لتجاوز الأزمان المختلفة»، وأضاف «مرحلة الانقسام انتهت، ونحن الآن في مرحلة تعزيز المصالحة، وتنفيذ بنود اتفاق القاهرة 2011 ووضع هذه البنود موضع

حدث النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، حركة فتح وحماس، على عدم مغادرة القاهرة إلا باتفاق يبيح حالة الانقسام بين الشعب الفلسطيني لمصالحة وشراكة حقيقية شاملة».

وقال في تصريح صحفي «إن أي سيناريو آخر غير النجاح مرفوض شعبياً»، مؤكداً أن «الأجواء مهيدة للمصالحة شعبية، والفصائل ليس أمامها خيار سوى التوجه، لأن المواطن لن يقبل بغير ذلك».

وشدد على أن الشعب والمؤسسات واللجان والهيئات المختلفة «متوحدة ومستعدة للمشاركة في إنهاء هذه الحالة من الانقسام، والعمل لتجاوز الأزمان المختلفة»، وأضاف «مرحلة الانقسام انتهت، ونحن الآن في مرحلة تعزيز المصالحة، وتنفيذ بنود اتفاق القاهرة 2011 ووضع هذه البنود موضع

حدث النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، حركة فتح وحماس، على عدم مغادرة القاهرة إلا باتفاق يبيح حالة الانقسام بين الشعب الفلسطيني لمصالحة وشراكة حقيقية شاملة».

وقال في تصريح صحفي «إن أي سيناريو آخر غير النجاح مرفوض شعبياً»، مؤكداً أن «الأجواء مهيدة للمصالحة شعبية، والفصائل ليس أمامها خيار سوى التوجه، لأن المواطن لن يقبل بغير ذلك».

وشدد على أن الشعب والمؤسسات واللجان والهيئات المختلفة «متوحدة ومستعدة للمشاركة في إنهاء هذه الحالة من الانقسام، والعمل لتجاوز الأزمان المختلفة»، وأضاف «مرحلة الانقسام انتهت، ونحن الآن في مرحلة تعزيز المصالحة، وتنفيذ بنود اتفاق القاهرة 2011 ووضع هذه البنود موضع

### بينهم معتقلون إدارياً من دون أي تهمة

## أسرى فلسطين: 17 حالة اعتقال استهدفت نواب التشريعي خلال انتفاضة القدس

### غزة - «القدس العربي»:

اعتقاله مرة أخرى، كالثائين محمد جمال المنتشة من الخليل، والنائب المقدسي محمد أبو طير، اللذين لا يزالان معتقلين حتى الآن بعد إعادة اعتقالهم مرة أخرى خلال العامين الماضيين.

وبين أن الاحتلال لا يزال يعتقل 12 نائباً، الغالبية العظمى منهم وعددهم 10 اعتقلوا خلال انتفاضة القدس، بينما الثائين مروان البرغوثي وأحمد سعديت مختطفين منذ عدة أعوام، وأوضح أن الاحتلال اعتقل اثنين من الوزراء السابقين، وأطلق سراحهم بعد قضاء فترة محكومياتهم في السجون، بينما اعتقل النائب عبد الرحمن زيدان من طولكرم، بعد اقتحام منزله وتفتيشه، وبعد التحقيق معه لعدة ساعات قامت بإطلاق سراحه. وأشار الأشقر إلى أن الاحتلال اعتقل خلال تلك الفترة نائبين في المجلس التشريعي وهما النائب عن دائرة الخليل سميرة عبد الله حلايقة (53 عاماً)، بعد اقتحام منزلها، واتهمها بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، وأطلق سراحها بعد ثلاثة أشهر، وكذلك أعاد

اعتقاله مرة أخرى، كالثائين محمد جمال المنتشة من الخليل، والنائب المقدسي محمد أبو طير، اللذين لا يزالان معتقلين حتى الآن بعد إعادة اعتقالهم مرة أخرى خلال العامين الماضيين.

وبين أن الاحتلال لا يزال يعتقل 12 نائباً، الغالبية العظمى منهم وعددهم 10 اعتقلوا خلال انتفاضة القدس، بينما الثائين مروان البرغوثي وأحمد سعديت مختطفين منذ عدة أعوام، وأوضح أن الاحتلال اعتقل اثنين من الوزراء السابقين، وأطلق سراحهم بعد قضاء فترة محكومياتهم في السجون، بينما اعتقل النائب عبد الرحمن زيدان من طولكرم، بعد اقتحام منزله وتفتيشه، وبعد التحقيق معه لعدة ساعات قامت بإطلاق سراحه. وأشار الأشقر إلى أن الاحتلال اعتقل خلال تلك الفترة نائبين في المجلس التشريعي وهما النائب عن دائرة الخليل سميرة عبد الله حلايقة (53 عاماً)، بعد اقتحام منزلها، واتهمها بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، وأطلق سراحها بعد ثلاثة أشهر، وكذلك أعاد

اعتقاله مرة أخرى، كالثائين محمد جمال المنتشة من الخليل، والنائب المقدسي محمد أبو طير، اللذين لا يزالان معتقلين حتى الآن بعد إعادة اعتقالهم مرة أخرى خلال العامين الماضيين.

وبين أن الاحتلال لا يزال يعتقل 12 نائباً، الغالبية العظمى منهم وعددهم 10 اعتقلوا خلال انتفاضة القدس، بينما الثائين مروان البرغوثي وأحمد سعديت مختطفين منذ عدة أعوام، وأوضح أن الاحتلال اعتقل اثنين من الوزراء السابقين، وأطلق سراحهم بعد قضاء فترة محكومياتهم في السجون، بينما اعتقل النائب عبد الرحمن زيدان من طولكرم، بعد اقتحام منزله وتفتيشه، وبعد التحقيق معه لعدة ساعات قامت بإطلاق سراحه. وأشار الأشقر إلى أن الاحتلال اعتقل خلال تلك الفترة نائبين في المجلس التشريعي وهما النائب عن دائرة الخليل سميرة عبد الله حلايقة (53 عاماً)، بعد اقتحام منزلها، واتهمها بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، وأطلق سراحها بعد ثلاثة أشهر، وكذلك أعاد

اعتقاله مرة أخرى، كالثائين محمد جمال المنتشة من الخليل، والنائب المقدسي محمد أبو طير، اللذين لا يزالان معتقلين حتى الآن بعد إعادة اعتقالهم مرة أخرى خلال العامين الماضيين.

وبين أن الاحتلال لا يزال يعتقل 12 نائباً، الغالبية العظمى منهم وعددهم 10 اعتقلوا خلال انتفاضة القدس، بينما الثائين مروان البرغوثي وأحمد سعديت مختطفين منذ عدة أعوام، وأوضح أن الاحتلال اعتقل اثنين من الوزراء السابقين، وأطلق سراحهم بعد قضاء فترة محكومياتهم في السجون، بينما اعتقل النائب عبد الرحمن زيدان من طولكرم، بعد اقتحام منزله وتفتيشه، وبعد التحقيق معه لعدة ساعات قامت بإطلاق سراحه. وأشار الأشقر إلى أن الاحتلال اعتقل خلال تلك الفترة نائبين في المجلس التشريعي وهما النائب عن دائرة الخليل سميرة عبد الله حلايقة (53 عاماً)، بعد اقتحام منزلها، واتهمها بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، وأطلق سراحها بعد ثلاثة أشهر، وكذلك أعاد

مئات اليهود يواصلون استباحة الأقصى

عيسى لـ «القدس العربي»: إسرائيل تصور للعالم أن الصراع ديني وتعمل على تغذيته

رام الله - «القدس العربي»:

جهد المتطرفون اليهود اقتحاماتهم للمسجد الأقصى في القدس المحتلة عبر باب المغاربة الأقرب إلى المسجد. وارتفعت وتيرة الاقتحامات لتشمل مئات المتطرفين الذين جالوا في أروقة المسجد تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلية وقواتها الخاصة. وحسب الأوقاف الإسلامية فإن أكثر من 500 يهودي اقتحموا ساحات الأقصى وأدوا صلوات تلمودية داخله، في ظل التشديدات الأمنية التي قامت بها سلطات الاحتلال بحق الفلسطينيين على البوابات الخارجية للمسجد. وقال حنا عيسى أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية في القدس إن اقتحامات المستوطنين للأقصى تنمي الصراع الديني وبشكل سريع جدا، خاصة في ظل وضوح نصوص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حول حرية المعتقد والصلاة والتعبير وأضاف «نحن كمسيحيين ومسلمين نواجه إغلاق إسرائيل لكافة الطرق والمعابر في أعيادنا، بينما تسمح لليهود بالتجول بحرية في مدينة القدس وداخل الأقصى، لتقول إن هذه المدينة تعود لليهود ولا تعود للمسلمين ولا للمسيحيين، وهذه كارثة». ورأى في تصريحات لـ



جموع من اليهود يقتحمون المسجد الأقصى

على أرض كان قد سيطر عليها الجيش الإسرائيلي وأقام عليها قاعدة عسكرية قبل سنوات طويلة. والآن قام الجيش بنقل معسكره وإخلاء الأرض للبناء الاستيطاني. يشار إلى أن لجنة التخطيط العليا في الإدارة المدنية التابعة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي ستجتمع في الأسبوع القادم مناقشة مخططات لبناء 3829 وحدة إسكان. وتشمل الخطة بناء وحدات في المستوطنات المزروعة. وأكد عماد حمدان رئيس لجنة إعمار الخليل أنه سيتم بالفعل التصدي للمخططات الإسرائيلية الجديدة التي تحدثت عن البناء الاستيطاني في قلب البلدة القديمة من الخليل. وقال في تصريحات لـ «القدس العربي» إن «هذا الأمر هو السبيل الوحيد للتصدي لهذه القرارات. يجب متابعة الأمر قانونياً ودراسة تفصيلاته كي يتم التصدي لهذه المخططات». وأعلن أن «البلدية ولجنة إعمار تدرسان

المسجد الأقصى، التي ينفذها المستوطنون اليهود بحماية قوات الاحتلال. كما دعت حركة حماس على لسان القيادي أيمن أبو خليل، للتصدي لانتهاكات الاحتلال بحق الحرم الإبراهيمي في الخليل والمسجد الأقصى في القدس. وأكد أبو خليل في تصريح صحافي لـ أن العلاقات للمسلمين من حقهم المشروع فيها. وتابع «إن ما يشهده المسجد الحرم الإبراهيمي بالكامل أمام المصلين المسلمين ومنع رفع الأذان فيه، في وقت يُسمح فيه لآلاف المستوطنين باقتحامه والصلاة فيه طيلة فترة «عيد العرش» يعد انتهاكاً صارخاً، وسابقة خطيرة في تهويد المقدسات الإسلامية، وحرمان المسلمين من حقهم المشروع فيها. وتابع «إن ما يشهده المسجد

زمانياً ومكانياً». في غضون ذلك قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن حالة التفول الاسرائيلي الاستعماري التوسعي في الأرض الفلسطينية المحتلة، تتوافق مع تصعيد ملحوظ في تصريحات ومواقف اليمين الحاكم في إسرائيل الداعمة للاستيطان والمعادية للسلام، في تحد صارخ لارادة السلام الدولية، وإصرار على مواصلة التمرد على قرارات الشرعية والقانون الدولي، هذا الانفلات الاسرائيلي الرسمي في التحريض على عملية السلام وصل في الأيام الأخيرة الى توجيه انتقادات لاذعة الى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على موقفه من نقل السفارة الأمريكية الى القدس، عندما صرح في مقابلة معه أنه يريد أن يعطي السلام فرصة حتى قبل أن يفكر في نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وأكدت الوزارة أن هذه الحملة التي يشارك فيها وزراء وأعضاء كنيست ومسؤولون اسراييليون، تعبر عن حقيقة الموقف الإسرائيلي الراض بفرصة السلام الحالية الذي يواصل وضع العراقيل والعقبات في وجه الجهود الأمريكية الهادفة الى استئناف المفاوضات وفي مقدمتها تكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان، وإطلاق يد المستوطنين وتقسيم وحدتها الجغرافية وفرض مشروع إسرائيل الكبرى على أرض فلسطين التاريخية، وهنا يتوجب على الإدارة الأمريكية لعب دور بناء ومحاد في العملية السياسية بدلاً من دعم الاحتلال والعمل على محاسبة ومسائلة إسرائيل على انتهاكها المتعمد للقانون الدولي وسعيها جاهدة لتدمير احتمالات السلام». وجاءت تصريحاتها هذه خلال استقبالها ممثلة الرويخ لدى فلسطين هيلدا هارالدستاد، وذلك في مقر منظمة التحرير في رام الله، حيث جرى بحث أبرز المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية والإقليمية والدولية بما في ذلك إيمان إسرائيل في سلوكها الاستعماري المستفز واستخفافها المتعمد بالمنظومة الدولية ومؤسساتها وقراراتها وإصرارها على مواصلة الاستيطان مستندة الى تحاليل المجتمع الدولي واستمرار الدعم الأمريكي.

بلدية الخليل تدرس الالتماس ضد مخطط البناء الاستيطاني

حمدان لـ «القدس العربي»: المتابعة القانونية سبيلنا الوحيد للتصدي لمخططات الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

تدرس كل من بلدية الخليل ولجنة إعمار الخليل، تقديم الالتماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد مخطط البناء لليهود في قلب المدينة، كون هذا الأمر سيمس بالفلسطينيين سكان المكان. وقال عماد حمدان رئيس لجنة إعمار الخليل، وهي ذراع تابعة للسلطة، إنه يدرس الآن العليات بشأن البناء المخطط وأبعاده. ويشار إلى أن مخطط البناء في الخليل هو جزء من مخططات كثيرة للبناء في المستوطنات، سستناقش في الأسبوع المقبل. وتشمل الخطة بناء 31 وحدة إسكان في الحي اليهودي في الخليل. وهذه المرة الأولى التي يطرح فيها مخطط للبناء في الخليل منذ عام 2002. ويخطط لإنشاء الوحدات الإسكانية

كل حالة بحالتها، خاصة أننا لن نستطيع التهنئة بما يريد الاحتلال أو يخطط للقيام به، لكن عند وجود حالة كهذه يمكن دراستها قانونياً ومعرفة الرد عليها بشكل واضح». أما فيما يتعلق بالبلدة القديمة من الخليل فأكد أن لجنة الإعمار تقوم بالكثير من المشاريع داخل البلدة وبشكل متواصل مثل ترميم المباني القديمة وإعادة إسكانها، وترميم المحلات التجارية لأصحابها وتوفير كافة المرافق الخدماتية سواء في الحرم الإبراهيمي الشريف أو المحكمة الشرعية أو توفير مقر للوزارات الفلسطينية في البلدة القديمة دعماً لصدوم سكانها وتثبيتهم في أماكنهم. ويعيش في قلب البلدة القديمة من الخليل نحو سبعة آلاف فلسطيني، بينما عدت إسرائيل إلى إغلاق أسواق البلدة القديمة التاريخية البالغ عددها 1830 ملاحاً تجارياً، منها قرابة 512 مغلقة بأوامر عسكرية إسرائيلية صادرة عن سلطات الاحتلال،

وقرابة 1100 محل تجاري اضطرت للإغلاق لأن الاحتلال عمل على إغلاق محيطها ما جعل وصول أصحابها والتسوقين أمراً بالغ الصعوبة فأجبرت على الإغلاق. ولا يوجد في البلدة القديمة حالياً سوى 200 محل تجاري تعمل بشكل بسيط وتحاول التعايش مع الوضع الصعب داخل البلدة. على الجانب السياسي استنكرت حنان عسراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السماح للإدارة المدنية بالمصادقة على بناء 3829 وحدة استيطانية جديدة، خاصة بناء وحدة استيطانية في مستوطنة الحي اليهودي في قلب مدينة الخليل. وقالت: إن مواصلة إسرائيل جرائمها الاستيطانية والتوسعية وسياساتها المنهجة للنقل القسري والتطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني تأتي في سياق مخططاتها للقضاء على دولة فلسطين وتقطيع أوصالها

وتقسيم وحدتها الجغرافية وفرض مشروع إسرائيل الكبرى على أرض فلسطين التاريخية، وهنا يتوجب على الإدارة الأمريكية لعب دور بناء ومحاد في العملية السياسية بدلاً من دعم الاحتلال والعمل على محاسبة ومسائلة إسرائيل على انتهاكها المتعمد للقانون الدولي وسعيها جاهدة لتدمير احتمالات السلام». وجاءت تصريحاتها هذه خلال استقبالها ممثلة الرويخ لدى فلسطين هيلدا هارالدستاد، وذلك في مقر منظمة التحرير في رام الله، حيث جرى بحث أبرز المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية والإقليمية والدولية بما في ذلك إيمان إسرائيل في سلوكها الاستعماري المستفز واستخفافها المتعمد بالمنظومة الدولية ومؤسساتها وقراراتها وإصرارها على مواصلة الاستيطان مستندة الى تحاليل المجتمع الدولي واستمرار الدعم الأمريكي.



لجنة إعمار الخليل HEBRON REHABILITATION COMMITTEE

الجهاد تدعو لتفعيل لجان «مقاومة التطبيع» وتطالب بـ «فضح المطبوعين»

غزة - «القدس العربي»:

دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إلى تفعيل عمل «لجان مقاومة التطبيع» في كل الدول العربية والإسلامية، لمواجهة عمليات التطبيع القائمة حالياً و«فضح المطبوعين»، وذلك على أثر وصول وزير الجيش الإسرائيلي السابق عمير بيرتس للبرلمان المغربي، وطرده من هناك بفعل معارضة شديدة من قبل نواب في البرلمان المغربي، وإحدى الجمعيات الناشطة في مجال رفض التطبيع. واستنكرت الجهاد الإسلامي استقبال الوفد الإسرائيلي برئاسة بيرتس في المغرب. وأشدت الحركة بالبرلمانيين المغاربة الذين قالت إنهم «تصدوا لوفد المجرمين الصهاينة لدى دخولهم البرلمان المغربي وطردهم منه». وحذرت من «محاولات مشبوهة» تراها جهات رسمية لتشجيع التطبيع، لافتة إلى أن هذه الجهات تتخذ من بعض العناوين «ستاراً» لفتح العلاقات، ولجب الوفود وتنظيم «الزيارات التطبيعية». وأكدت أن ذلك هدفه «ضرب حركات المقاطعة الدولية لكيان الازهاق الصهيوني». وقبل أيام طرد الوفد الإسرائيلي الذي وصل إلى المغرب بدعوة من إحدى المؤسسات، من البرلمان المغربي. ونشر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لشادة كلامية جامية وقعت في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) بين برلمانيين مغاربة والوفد الإسرائيلي برئاسة وزير الأمن الأسبق بيرتس، الذي وصل إلى المغرب للمشاركة في المناظرة الدولية التي تقيمها الجمعية البرلمانية لدول البحر المتوسط ومجلس المستشارين، في ختامها تم طرد الوفد الإسرائيلي من الجلسة، ووقع الجلسة بعد عملية الطرد. وكان الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، والقيادي في حماس، قد أشاد بعملية طرد الوفد الإسرائيلي، وندد في الوقت ذاته بهـمحاولات التطبيع» مع الاحتلال التي تمارسها منظمات وجمعات دولية.

دراسة جديدة عن «ملك الجليل» فترة حكم ظاهر العمر هي العصر الذهبي لفلسطين في العصر الحديث

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

يوضح المؤرخ المختص في المجتمع الفلسطيني البروفيسور محمود يزيك أن فلسطين شهدت عصرها الذهبي في العصر الحديث في القرن الثامن عشر إبان فترة حكم ظاهر العمر الزيداني. ويشير في كتيب جديد بعنوان «الشيخ ظاهر العمر الزيداني، العصر الذهبي لفلسطين في العصر الحديث» لتمييزه عن بقية حكامها بتكريسه الكثير من طاقاته وثروته وحياته لبنائها وإعمار مدنها وتطوير سكانها. ويسلط الكتيب الصادر عن مطبعة النصر/ حجاوي في نابلس هذا الأسبوع، الضوء على مسيرة بناء ظاهر العمر (1750-1710) وحكمه ودولته التي يعتبرها باحثون آخرون أول دولة فلسطينية. ويستنتج من الدراسة المعتمدة على أبحاث أكاديمية وعلى مصادر أولية لرحالة أجانب زاروا فلسطين في تلك الفترة أن الزيداني أنشأ دولة من القطن الذي شكل عمادها الاقتصادي، وما لبثت أن تحولت الإمارة لدولة تنتشر على أرجاء واسعة من البلاد عاصمتها مدينة عكا، لكن ليس على حساب شقيقتها طبريا وحيفا والناصرة. وأصل المسيرة مرتبط بظهور عائلة الزيداني في نهاية القرن السابع عشر في شمال فلسطين قادمة من الحجاز وسرعان ما صار أبناؤها ملتزمين بعبادة ضرائب ووعاءاً محليين في نطاق الدولة العثمانية. وبعد التمرکز في طبريا انتقلت العائلة لبلدة عرابية البطوف في الجليل الأسفل. وخلال مدة قصيرة اعترفت اسطنبول بظاهر العمر حاكماً لعكا والجليل. ويتفق يزيك المحاضر في جامعة حيفا مع باحثين آخرين على أنه اعتمد في نمو قوته على تشايك اقتصاد الجليل بالاقتصاد العالمي وازدهار التصدير الزراعي خاصة القطن لأسواق أوروبا وفرنسا على وجه الخصوص، حيث لعبت صناعة النسيج وقتها دوراً مهماً في اقتصادها. وحتى

عراية إلى طبريا

في أربعينيات القرن الثامن عشر قرر ظاهر العمر الانتقال من الجليل إلى عكا الساحلية واتخاذها مقراً لحكمه مستفيداً من أكوام الحجارة الكثيرة في أرجائها فتشيد الخانات والمنشآت والأسوار والمباني. ويحق ليزيك الإشادة بظاهر العمر وبنائفاقه الكثير من ثروته من أجل بناء دولة بخلاف حكام آخرين كثر استثمروا السياسة ووصلوا للحكم ليأخذوا من دون عطاء. وعن ذلك يقول «أصبح ظاهر العمر الحاكم الأكثر ثراءً في فلسطين والأهم من هذا أن هذا الثراء صبّ مباشرة في مصلحة فلسطين التي ازدهرت في فترة حكمه التي دامت نحو نصف قرن. ويتوقف الباحث بالتفصيل عند الكيفية التي أنفق من يستحق لقب المؤسس الأول للدولة الفلسطينية، على تعمير المدن الفلسطينية في الجليل وإنشاء القلاع وتشبيك المناطق الريفية بالمراكز المدنية مما أفضى لنهضة اقتصادية - اجتماعية بعدما حصل اقتصاد بلاده من استهلاكي فنتج وتسويقي. وعزز ظاهر العمر علاقاته التجارية مع دمشق مما وسع علاقاته الاجتماعية. ويروي الكاتب هنا أن هذه العلاقات أفضت لزواجه من ابنة أحد تجار الشام. ويتنبه يزيك إلى أسرار نجاح مشروع ظاهر العمر ومنها تسخير مقدراته الاقتصادية للتنامية لمطوحات سياسية كبيرة. وبلدة عرابية في الجليل التي تحولت إلى مدينة قبل شهر لم تعد وقتها تتسع لمطوحات ظاهر العمر في ثلاثينيات القرن الثامن عشر فبدأ يتوسع حتى أخذ من طبريا مقراً لحكمه وجعل سهولها المحيطة

وبحيرتها تابعة له. وفي طبريا نجح بمثابرتة وشجاعته بتعميرها وتحويلها من قرية لبلدية عامرة وأمنة مستفيدة من تحالفاته مع عشائر البدو في المنطقة خاصة قبيلة الصقر حتى استعصت على والي الشام الذي هاجمها وفشل باحتلالها كما يشهد الرحالة البريطاني ريتشارد بوكيك الذي زارها عام 1737. ويكشف يزيك استنادا لمصادر متنوعة أن قوة ظاهر العمر لم تتجاوز الألف مقاتل، منها أن هذا عدد لا يستهان به وقتذاك. ويعد ضم طبريا واتخاذها مقراً له شمل أيضاً مرج بن عامر أكبر وأخصب سهل في فلسطين، وما لبث أن اختار الناصرة الواحة من مقراته كونها مشرفة على هذا المرج الغني. ولا يتوقف يزيك كثيرا عند استقطاب ظاهر العمر لليهود إزمير التركية وإعانتهم من الضرائب في السنوات الأولى مكتفياً بإشارة عابرة لذلك، علماً أنه حتى تلك الفترة لم يسكن اليهود في طبريا.

الشيخ ظاهر العمر الزيداني لعصر الذهبي لفلسطين في العصر الحديث



ومقراً لحكمه وكما في الناصرة بنى كنائس في عكا التي زاد عددها حتى 20 ألف نسمة لتصبح ثالث مدينة في فلسطين بعد القدس ويافا. حيفا التي تكبر عكا اليوم بأضعاظ كثيرة وتعتبر بوابة البلاد البحرية لم تكن وقتها سوى قرية صيادين صغيرة جدا ومقراً لقراصنة مالطا، بيد أن ظاهر العمر بنى مركزاً مدنياً في المنطقة الجنوبية منها وأنشأ سوراً حولها وبنى سوقاً وجامعا وأسماها «العصرة الجديدة». وبسبب ضحالة مياه ميناء عكا صارت السفن الكبرى ترسو في ميناء حيفا مستفيدة من الأمان بعد مكافحته للقراصنة. وهكذا لم يهتم ظاهر العمر بالمناطق الريفية في فلسطين بل أسس مراكز مدنية ورافق عملية تمدده وتوسيع رقعة سيطرته في الجليل كذلك تحول اقتصادي مهم بعد تهيئته للتجار الفرنسيين واحتكر

## وزير الدفاع الإسرائيلي السابق؛ في مواجهة التطرف لن نحني رؤوسنا أبداً وسوف نقاتلهم بكل قوة

# تواصل الاحتجاجات والتداعيات والتوضيحات حول وجود عمير بيريتز في المغرب



عمير بيريتز

البرلمان المغربي الذي يستضيفنا هنا كجزء من مؤتمر مشترك مع منظمة التجارة العالمية، ولا بد لي أن أؤكد أنني تلقيت دعماً من جميع ممثلي البلدان الحاضرة في المؤتمر، ولم يكن من الممكن للتطرفين أن يعلبوا جدول الأعمال العالمي. وستواصل السلمي من أجل الصلحة والسلام لأن السلام هو العنصر الرئيسي في أمن أطفالنا وأقاربنا، وبالتالي لا يحق لنا أن نستسلم..»

أخرى يجهلها. وأعادت وسائل الإعلام المغربية ما كتبه وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، عمير بيريتس، في صفحته الرسمية في «فيسبوك»، «أنا حالياً في زيارة رسمية إلى المغرب جنباً إلى جنب مع نائب وزير الخارجية السابق ماغلي وبني. وبرغم أن هناك دائماً متطرفون يحاولون تولي جدول أعمال وسائط الإعلام، فمن المهم بالنسبة لي أن أخبركم بأن الأمر ليس كذلك..»

وأضاف «المغرب بلد خاص، الأغلبية المطلقة من مواطنيها شعب محب للسلام عاش لقرون مع اليهود في حسن الجوار والأسرة المأكدة تستثمر اليوم كبيرة في الحفاظ على المعابد اليهودية والتراث اليهودي في البلاد، يعيش اليهود الذين يعيشون هنا في كرامة ويشعرون بثقة مطلقة. يأتيون الآلاف من الإسرائيليين هنا كل عام للسفر والحصول على موقف مهذب ومحبة، شخصياً، أستمتع بتقدير كبير ومعاملة خاصة من أعلى المستويات. من هنا أعود دائماً إلى إسرائيل مع الكثير من التفاؤل بأن تتمكن من فتح صفحة جديدة مع جميع الدول العربية المعتدلة والمغرب يمكن أن يصبح زعيم العملية كما كانت في الماضي.»

ورث المسؤول الإسرائيلي السابق هجوماً على البرلمانيين المغاربة الذين وقفوا في وجهه، وقال «في مواجهة المتطرفين، لن نحني رؤوسنا أبداً، وسوف نقاتلهم بكل قوة في كل ساحه حيث يظهر. وفي الوقت نفسه، سنواصل السعي للسلام ولا نستطيع أن نخاف من تحديد مستقبلنا، وأضاف «يصفني نائب رئيس المنظمة المتوسطة للبحر الأبيض المتوسط ورئيس وفد الكنيست، سواصل اجتماعات السياسة في

مشيرا إلى أنه ربما تم توظيف كلامه من طرف الصحف «الإسرائيلية»، لأغراض أخرى. وأضاف «ما قلته في كلمتي وهي مسجلة بالصوت والصورة، هو أنني أكره شكري للبرلمان المغربي الذي احتضن هذا اللقاء المهم حول الاقتصاد الذي سينعكس على شعوبنا وعلى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية»، مؤكداً أن الهدف من كلمته هو أن يوضح بشأن البرلمان لم يستدع أحداً بل احتضن اللقاء فقط.

وقال المبروح إن القول بأن «بيريتس» «مجرم حرب» كان يجب أن يقال في إطار برلمان، ولو حكمت المحكمة الدولية عليه بأنه «مجرم حرب» فلن نقله داخل المنظمة، وأتأكد سيكون الإنتربول يبحث عنه وستقوم بتسليمه لهم، مضيفاً أنه لا يجب المزاينة بالقضية الفلسطينية، وأنه لا يجب أن «تفرض على البرلمان المغربي أن يطردهم من دولة أخرى وهو لم يستدعه أبداً..»

وأكد أنه لم تكن لديهم أية معرفة مسبقة بحضور الوفد «الإسرائيلي» للبرلمان «هل إذا حضرت في الأمم المتحدة هل تكون لديك معرفة مسبقة بحضور الوفد الإسرائيلي»، وهل تكون لديك معرفة مسبقة بأن البوليساريو ستكون حاضرة في اجتماع ما بفريقيا؟ وهل إذا كانت حاضرة هل ستقاطع، وهل ستخرج من الأمم المتحدة لأن إسرائيل حاضرة؟»

وأضاف أن المبروح قال في كلمته بأن ما صدر عن برلماني من وصفهم الصحف «الإسرائيلية» بـ «الحزب العمالي الإسلامي المتطرف»، لا يعبر عن رأي الشعب المغربي ولا البرلمان المغربي، وهو ما نفاه المبروح مؤكداً أن ذلك ربما وُفق لأغراض

نشاط تطبيعي حتى لنسفه يعتبر تطبيعاً»، مشيئة هذا النقاش «بالنقاش الدائر حول زيارة القدس بتأشيرة إسرائيلية»، وأضاف «صداقتنا إلى جانب الهيئات والأحرار كلهم الذين أعلنوا رفضهم احتضان مثل هذه الأنشطة الطبيعية المرفوضة»، ودعت إلى «المشاركة في الأشكال الاحتجاجية جميعها إلى جانب الأحرار كلهم لمواجهة أشكال التطبيع كافة مع الكيان الصهيوني المجرم.»

وعرفت الجلسة الأولى من المناظرة البرلمانية الدولية حول «تسهيل التجارة والاستثمارات في المنطقة المتوسطية وأفريقيا»، نظمتها الجمعية البرلمانية لدول البحر المتوسط ومجلس المستشارين المغربي ومنظمة التجارة العالمية (الغات) موجهات بين برلمانيين مغاربة والوفد الإسرائيلي وطلب البرلمانيون المغاربة بطرده من المغرب ونددت فرق برلمانية بالحضور الإسرائيلي وخرجت مظاهرات أمام مقر البرلمان للاحتجاج كما أصدرت عدة نقابات ومنظمات حقوقية ومناهضة للتطبيع مع إسرائيل بيانات تنديدية وحملت الحكومة مسؤولية هذا التطبيع، وتقدم محامو هذه الهيئات أمس الأول الإثنين بذكره للنيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بالقضاء على عمير بيريتس على ضوء دعوى قضائية مرفوعة ضده 2012 بحكم أنه مغربي وينطبق عليه القانون المغربي كمجرم حرب مسؤول عن مجازر ارتكبت ضد اللبنانيين والفلسطينيين خلال توليه وزارة الدفاع الإسرائيلية.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق عمير بيريتس، إن المحتجين على حضوره إلى المغرب، «متطرفين» ولن نسلم للمتطرفين بتغيير جدول أعمال اللقاء الدولي» وقال بيريتس أنه «تلقى دعماً من ممثلين عن كافة الدول في المؤتمر، وأن مسير الجلسة، من مجلس المستشارين المغربي «اعتذر من وزير الدفاع الإسرائيلي بالقول، إن «هذه الأقلية لا تمثل البرلمان أو الشعب المغربي» ونفى لحو المبروح المستشار البرلماني عن حزب الأضالة والمعاصرة، ونائب رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، المنظمة للمناظرة الدولية ما تناقلته صحف «إسرائيلية» حول اعتذاره للوفد «الإسرائيلي» الذي يترأسه «عامير بيريتس»، بعد هجوم مستشارين عليه ووصفه «بمجرم حرب»

وقال إنه لم يعتذر للوفد «الإسرائيلي»، خلال الكلمة التي ألقاها بصفتها نائبا لرئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، وأنه لم يقم بأي شيء يستحق أن يعتذر من أجله، مؤكداً بالقول: «لم أعبأ رايها وقع ولم أقل شيئا،»

### الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

تواصلت الاحتجاجات والتداعيات والتوضيحات حول حضور وزير الدفاع الصهيوني السابق عمير بيريتس في المغرب للمشاركة في ندوة حول التنمية في منطقة البحر المتوسط احتضنها البرلمان المغربي يومي الأحد والاثنين الماضيين.

وقالت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، التابعة لجماعة العدل والإحسان (أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية في المغرب، إنها تقاطعت بقيام الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط وتنسيق مع رئاسة مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) وبمشاركة مع المنظمة العالمية للتجارة، بتنظيم لقاء «مشيوية»، عرفت مشاركة مجرم الحرب الصهيوني «عامير بيريتس، وبعض رفاقه الصهاينة في هذا النشاط التطبيعي المرفوض. وأضافت الهيئة في بلاغ أرسلت له «القدس العربي» إنه «برغم الأشكال التنديدية والاحتجاجية كلها التي نظمت في الفترة الأخيرة، من مختلف مكونات الشعب المغربي رفضاً واستنكاراً لأشكال التعامل والتطبيع كلها مع الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين ومقدساتها، تأتي الدولة المغربية إلا أن تسخر بعض أزرعها للدفع في اتجاه المزيد من التطبيع مع الكيان المجرم عبر استضافتهم في قبة البرلمان.. ونددت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، ب«انعدام هذا النشاط المشيوي

## بتهمة إهانة موظفين رسميين ورجال أمن والتحرير على ارتكاب جنح وجنابات والدعوة للتظاهر

# السلطات المغربية تقاضي عبد الصادق البوشتاي عضو في هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف

البيضاء. وتحدث عن وجود مراهقين شباب من بين المعتقلين في الناظور والحسيمة، الذين تم إيداعهم مراكز احتجاز القصر في الناظور. وأكد عبد الصادق البوشتاي، عضو في هيئة الدفاع عن شباب الحراك عن هيئة تطوان، أن عدد الموقوفين منذ اندلاع أزمة الريف يقارب الـ 500 فرد كرقم تقديري، وأن جل المعتقلين يوزعون في سجون الحسيمة والدار البيضاء والناظور.

وقال سعيد بنحمان، عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين بالدار البيضاء، إن الأرقام التقديرية التي يتوفر عليها تفيد أن هناك 500 موقوف، 350 منهم متابعون في حالة سراح، مشيراً إلى أن هناك في الدار البيضاء 53 معتقلاً، 4 منهم متابعون في حالة سراح.

وزعم المحامي محمد الموم هيئة محامي الرباط، لائحة توضح أن هناك 419 موقوفاً على خلفية حراك الريف، الأرقام توضح أن هناك 49 معتقلاً بالدار البيضاء، واثنين بسلا، و368 موقوفاً بين الحسيمة والناظور، ومن بينهم من هم في السجن، هذه القائمة الأخيرة تضم المعتقلين التضامنين مع الحراك، وهم الصحافي محمد المهداوي، وباسين المناضل، وعبد الله معراض، وركزبا أكرتاي، وباسين أولالي، وعلاء بوطيب، وميمون العوني.

وتطرق تقرير صحيفة «الوندو» الذي أعاده موقع اليوم 24، لوفاة الناشط في الحراك عماد العناني، بعد أن أصيب على مستوى الرأس في تدخل أمني لتفريق مسيرة الحسيمة يوم 20 تموز/ يوليو الماضي. وأوضح أن المعتقلين يخوضون منذ 23 يوماً إضراباً عن الطعام، وأن وضعهم الصحي يتفاقم يوماً بعد آخر، وأن بعضهم يوصف بالخطير.

بها بنية حسنة، سواء كان ذلك في مرافعتهم المكتوبة أو الشفهية أو لدى توليهم أمام المحاكم أو غيرها من السلطات التنفيذية أو الإدارية. وعبّرت الجمعية عن «تضامنها للأمشروط مع أعضاء وعضوات هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف، الذين ظلمتهم هذه المضايقات والتهديدات المقيتة، ودعمها ومساندتها لحصانة الدفاع والرسالة النبيلة للحمامات كهيئة حرة ومستقلة»، ودعت «كافة الهيئات والجمعيات المهنية العاملة في المجال والحركة الحقوقية المغربية والدولية، لتكثيف وتنسيق جهودها من أجل العمل على التصدي وإيقاف كل التجاوزات والمضايقات، التي تستهدف السياس بالحقوق الشريعة للمحامين والمحاميات بصفة عامة، وهيئة دفاع معتقلي حراك الريف بصفة خاصة؛ وذلك استناداً إلى ما أقرته ونصت عليه «المبادئ الأساسية بشأن دور المحامين»، في ديباجتها من حيث «أن للرابطات المهنية للمحامين دوراً حيوياً في إعلاء معايير المهنة وأدابها وحماية أعضائها من الملاحقة القضائية والقيود والانتهاكات التي لا يجب لها..»

وقالت تقارير صحافية مغربية إن تدايعات حملة الاعتقالات والقمع التي قامت بها الأجهزة الأمنية في الشهور الأخيرة، من أجل احتواء أزمة الريف التي اندلعت في تشرين الأول/ أكتوبر 2016 مع طحن محسن فكري، بائع السمك، في حاوية شاحنة الأزيلات في الحسيمة، تؤثر في الصورة الحقوقية والاستثناء المغربي. ونقلت عن صحيفة «الوندو» الإسبانية أنه خلال العام الذي مر على الحراك تم اعتقال 500 ناشط من شباب الحراك تقريباً، من بينهم صحفيون، وأن الأمر يتعلق فقط بالمعتقلين في سجون الحسيمة والدار

النبيلة للمحامة وتناشدهم الحضور ومؤازرة الزميل الأستاذ البوشتاي.»

ونددت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بما يمارس ضد محامي معتقلي حراك الريف من «تهديدات وضغوطات من أجل ترهيبهم وتخويفهم بهدف تثنيهم عن القيام بواجبهم المهني وحقهم المشروع في الدفاع عن المعتقلين على خلفية حراك الريف»، وقالت في بيان أرسل لـ «القدس العربي» «بعد متابعة الأستاذ عبد الصادق البوشتاي، المحامي بهيئة تطوان، بمجموعة من التهم الواهية، اتضح جلياً أن القابرة الأمنية التي تسلكها بعض أجهزة الدولة أصبحت تتخذ شكلاً ممنهجاً، يستهدف المس بصحانة الدفاع واستقلالته»، وأن «الأمر يشكك انتهاكا صارخاً للمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، وخرقا بئناً للمبادئ الأساسية بشأن دور المحامين» للعمدة من طرف مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين، المنعقد في هغانا سنة 1990.

ونكرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أن من بين هذه المبادئ، «الحكومات تكفل للمحامين ما يلي: القدرة على أداء جميع وظائفهم المهنية من دون تخويف أو إعاقة أو مضايقة أو تدخل غير لائق؛ عدم تعريضهم ولا التهديد بتعريضهم، للملاحقة القانونية أو العقوبات الإدارية والاقتصادية وغيرها نتيجة قيامهم بعمل يتفق مع واجبات ومعايير وآداب المهنة المعترف بها.»

وأضافت إن هذه المبادئ تنص كذلك على أنه «لا يجوز، نتيجة أداء المحامين لمهام وظائفهم، أخذهم بجريرة موكليهم أو بقضايا هؤلاء الموكلين، وأنه يتمتع المحامون بالحصانة الجنائية بالنسبة للتصرّحات التي يبدلون



عبد الصادق البوشتاي

حقوق وحریات المواطنين المغاربة أيام سنوات الحجر والرصاص، وأن للتابعات والمضايقات لن تثنيهم عن القيام بواجبهم بل ستزيدهم عزماً وأصراراً.»

ونكرت أنها ستوجه رسالة في الموضوع لرئيس جمعية هيئة المحامين بالمغرب، ووزير حقوق الإنسان، ورئيس النيابة العامة، والمقرر الخاص المعني باستقلال القضاء، والمحامين وكافة الأطراف الصديقة وطنياً ودولياً وأهابت «بكل المحامين والحاميات للتكثف واليقظة للتصدي لأداء الحق والحرية، واعداء الرسالة

### الرباط – القدس العربي

ما إن تهدأ احتجاجات حراك الريف ويخفت حضورها الإعلامي، حتى تظهر واقعة تعيد الحراك إلى الواجهة الإعلامية وربط تدبير السلطات بالمقاربة الأمنية والتضييق على حقوق الإنسان، وآخر هذه الوقائع المتابعة القضائية لـ «عبد الصادق البوشتاي»، عضو هيئة دفاع معتقلي حراك الريف، أمام محكمة الحسيمة، في حالة سراح، بتهم «إهانة موظفين عموميين ورجال القوة العمومية بسبب قيامهم بمهامهم، والتهديد وإهانة هيئة منظمة قانوناً، وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالحسيمة و«تفجير مقررات قضائية والتحرير على ارتكاب جنح وجنابات، والإسماح في تنظيم تظاهرات غير مرخص بها ووقع منعها، والدعوة إلى المشاركة في تظاهرة بعد منعها وجلب الزبناء.»

واستنكر البوشتاي التضييق الذي يتعرض له وقال «أنا مستهدف من طرف جهات معروفة تسعى لتكريس المقاربة الأمنية، وقمع حرية الرأي والتعبير، والضغط من أجل تغيير المواقف وتقديم التنازلات»، مؤكداً أن ما يعبر عنه من موقف، «دفاعاً عن أخواني في الريف ومعتقلي الحراك الشعبي، ودفاعاً عن الأصوات والأقلام الحرة في جميع المدن المغربية، لا يخرج عن إطار القانون والدستور والمواثيق الدولية الصادق عليها.» وأعلنت الجمعية الوطنية للمحامين الشباب بالمغرب، عن تضامنها مع البوشتاي وقالت في بيان أرسل «القدس العربي»، إن الممارسات التي بلغت ذروتها بمتابعة الأستاذ عبد الصادق البوشتاي بتهمة بلذ التهم، واستدعائه لحضور

# وزير الشؤون الخارجية الفرنسي يبحث في المغرب سبل مكافحة الإرهاب وتطوير التعاون الاقتصادي

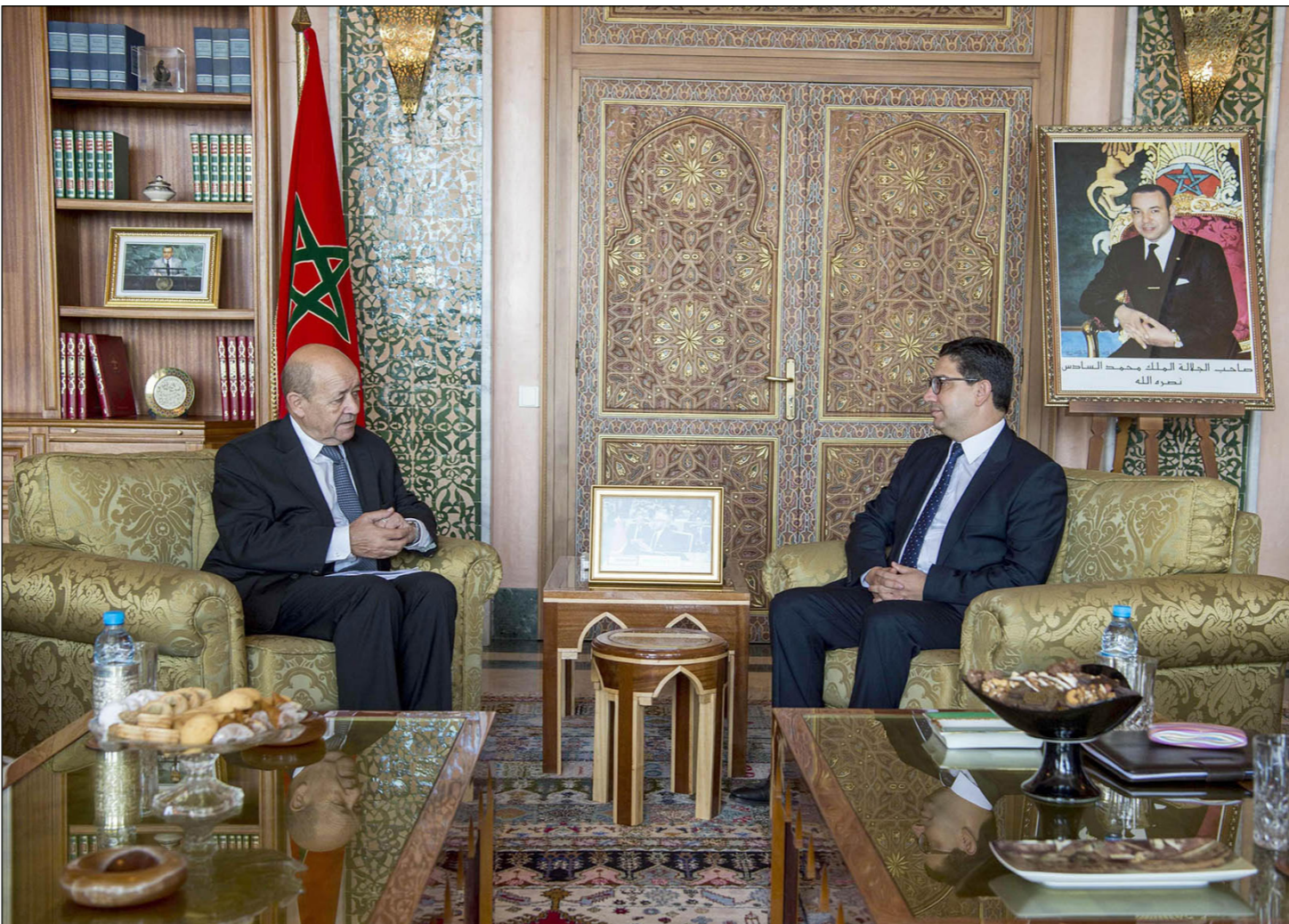
### الرباط – القدس العربي

غادر جون إيف لودريان، الوزير الفرنسي لأوروبا والشؤون الخارجية، أمس الثلاثاء المغرب بعد زيارة قصيرة التقى خلالها عددا من المسؤولين المغاربة وبحث معهم التعاون في ميادين مكافحة الإرهاب والاقتصاد والتنمية.

وقال بلاغ لرئاسة الحكومة المغربية أرسل لـ «القدس العربي» إن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية استقبل يوم الاثنين بالرباط، الوزير الفرنسي، الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب وأنشادا بروابط الصداقة المغربية- الفرنسية، وجددا تشبثهما بالشراكة المتميزة بين البلدين في جميع المجالات وأعربا عن الرغبة المشتركة في إعطاء دينامية جديدة للعلاقات الثنائية وفتح آفاق واسعة للتعاون، بمناسبة الاجتماع المغربي- الفرنسي من مستوى عال الجاري التحضير له، وخاصة في مجالات الشراكة بين المقاتلات الصغرى والمتوسطة في البلدين والتكوين وتشجيع الاستثمارات.

وأضاف البلاغ إلى أن المباحثات تناولت أيضا سبل تعزيز التنسيق بين البلدين في إطار مجموعة من القضايا الجوهرية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة منها المقاربة التنموية لمعالجة ظاهرة الهجرة، والتعاون الأمني، والتأطير الديني، والتنسيق في مرحلة ما بعد الدورة 22 من مؤتمر الأطراف المشاركة في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية.

وبحث وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، وتظيره الفرنسي جان إيف لودريان، سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي والأمني والثقافي وقال بوريطة في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفرنسي إن زيارة المسؤول الفرنسي تدرج في إطار علاقة التعاون الاستراتيجية بين البلدين وأن «المباحثات ركزت حول سبل تطوير العلاقة بين البلدين في عدد من القطاعات، سواء الاقتصادية أو الثقافية» وكانت فرصة مناقشة عدد من الملفات، تمهيدا للزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب للمغرب في تشرين الثاني نوفمبر المقبل



بوريطة ونظيره الفرنسي

التعاون بين البلدين بـ«المهم والجدى الذي يهم عددا من القطاعات» وقال إن «المباحثات تمحورت في مجالات الأمن والتعاون الاقتصادي والهجرة والبيئة.»

البلدين، وكشف عن إسهام المغرب في تأهيل أكثر من 73 إماما من فرنسا في إطار اتفاقية بينهما لمحاربة خطاب التطرف. ووصف وزير الخارجية الفرنسي «لودريان»

وقال بوريطة إن «محاربة التطرف والإرهاب تعد محورا أساسيا في التعاون بين الرباط وباريس»، معتبرا أن هناك «عائنا أمنيا نموذجيا بين أجهزة



## دعا للكشف عن محاولة «الاغتيال» المفترضة لرئيس الحكومة واتهم السلطة التنفيذية باستهداف الهيئات الدستورية رياض الشعبي لـ «القدس العربي»: اتحاد الشغل التونسي يحتاج إلى «بريستريكا» جديدة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رياض الشعبي رئيس حزب «البناء الوطني» في تونس إن اتحاد الشغل يحتاج إلى «بريستروكا» (إعادة بناء) جديدة، مشيراً إلى أنه انخرّف في مناسبات عدة عن دوره الأساسي في إحداث توازن اجتماعي في البلاد، وهو يحتل جزءاً كبيراً من المسؤولية حول ما تعيشه البلاد من أوضاع سياسية واقتصادية مترددة. كما دعا رئاسة الحكومة إلى الكشف عن محاولة «الاغتيال» المفترضة التي تعرض لها رئيس الحكومة يوسف الشاهد معتبراً أن هذا الأمر هو «فضيحة وطنية من حق جميع التونسيين الاطلاع عليها»، واتهم - من جهة أخرى - السلطة التنفيذية (رئاسة الجمهورية والحكومة) باستهداف الهيئات الدستورية وتعطيل عملها، معتبراً ذلك أحد المراحل الجديدة لـ«الانتكاس الديمقراطي» الذي تعيشه البلاد.

وقال الشعبي في حوار خاص مع «القدس العربي»: «اتحاد الشغل هو منظمة وطنية عريقة تقوم بدور رئيسي في إحداث التوازن الاجتماعي في البلاد، لكنها أحياناً تتزلق لقيام ببعض الأضرار السياسية بالوكالة لصالح بعض القوى في البلاد وهذا انخرّف الدور الذي من المفترض أن يقوم به الاتحاد في هذه المرحلة، وقد رأينا في 2013 كيف تحول الاقتصاد إلى رأس حربة لضرب الانتقال الديمقراطي وللذهاب به إلى ما تعيشه اليوم من أزمة سياسية



رياض الشعبي

يكونوا على بيبة منها، ومن المستغرب ألا يركز الإعلام على هذه المسألة رغم بعض أنشطة تهريب البشر. وهذا يطرح أسئلة أخرى حول علاقة الحكومة بالإعلام وتوجيهه نحو مواضيع معينة دون غيرها، وحقائقه لا امتك تفسيراً حول إصرار الحكومة على إخفاء هذا الأمر وعدم إثارة للرأي العام، واعتبر، من جهة أخرى، أن تونس بعد انتخابات 2014 انتقلت من مرحلة الانتقال الديمقراطي إلى «الانتكاس الديمقراطي»، حيث «بينها منذ البداية من تغول منظومة الحكم وخاصة الحزب الحاكم وترجمته عن المكاسب التي تحققت إلى حد الآن، واليوم هذا يتدعم ونراه بشكل يومي سواء في الخطاب السياسي أو الممارسات، وأخر جلجالاته هو دخول الانتخابات البلدية في نفق طويل ومظلم، ففي البداية امتنع رئيس الجمهوري عن إصدار الأمر

وأضاف «رئيس الجمهورية في حواره الأخير أعلن بوضوح موقفه السلبي من الهيئات الدستورية واعتبر أنها مغطلة لعمل الحكومة، في حين أن هذه الهيئات هي الضامنة المؤسساتية والقانونية لاستمرار المسار الديمقراطي، كما أننا لسنا نراخي الحكومة في صرف الاعتمادات وتخصيص الموازنات الضرورية لعمل هذه الهيئات فضلاً عن وضع العراقيل أمامها، وخاصة المجلس الأعلى للقضاء وهيئة الحقيقة والكرامة وغيرها، وهذا يعطل هذه الهيئات الدستورية ويهدد ربما للتخلي عنها أو إبقائها على الألق صورية دون أي فاعلية على أرض الواقع».

وكانت هيئة مراقبة دستورية مشاريع القوانين قررت تأجيل إعطاء قرارها النهائي حول الطعن الذي تقدمت به المعارضة حول قانون «المصالحة الإدارية» لمدة أسبوع آخر، دون تحديد السبب، لكنها نفت في المقابل تعرضها لأيه ضغوط من أجل رفض الطعن وتمتعير القانون الذي صادق عليه البرلمان في وقت سابق.

وقال الشعبي «من الواضح أن الهيئة تتعرض لضغوط كبيرة لتعديل قانون المصالحة ورفض الطعن الذي تقدمت به المعارضة في المجلس، وتاجيلها أسبوع لإصدار قرارها حول هذا الأمر ليس له تفسير سوى ذلك، وربما يعود أيضاً لولا الانقسام الداخلي الحاد التي تعيشها، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن قانون المصالحة كان رمزاً لعركة قادها رئيس الجمهورية الهادي قائد السبسي في البلاد من أجل تبييض مجموعة من الفاسدين، وأمام

## البحرية التونسية تنقذ نحو 100 مهاجر غير شرعي وتبحث عن مفقودين بعد غرق مركب يقل مهاجرين

تونس - د ب أ : قامت وحدات من جيش البحر التونسي أمس الثلاثاء بعمليات بحث مستمرة عن مفقودين بعد انقراض العشرات الأثنين وانتشل ثمانية جثث في غرق مركب مقل للمهاجرين بعد اصطدامه برصق لبحر السواحل.

وقال خفر السواحل التونسي أمس الثلاثاء إنه انقذ نحو 100 مهاجر تونسي من الغرق أثناء محاولتهم عبور البحر للوصول إلى أوروبا فيما بدأت القوات البحرية التونسية والإيطالية تدريباً مشتركاً لضبط المهاجرين مع تحول تونس لنمطة رئيسية لتدفق المهاجرين على سواحل إيطاليا.

ويأتي إنقاذ 38 مهاجراً بعد يوم واحد من انتشال ثماني جثث واثنين شخصاً في إثر اصطدام مركب للبحرية التونسية بقارب مكثف بالمهاجرين التونسيين قبالة سواحل قرقنة، وتزايدت محاولات الإبحار من السواحل التونسية بعدما شددت جماعة مسلحة الرقابة على السواحل الليبية ما أدى إلى انخفاض

مفاجئ في محاولات الهجرة غير الشرعية انطلاقاً من السواحل الليبية طوال الشهرين الماضيين. وقال خفر السواحل التونسي إنه انقذ للمهاجرين غير الشرعيين قبالة سواحل قرقنة بينما كان قاربهم يغرق مضيقاً أن امرأة وثلاثة أطفال كانوا من بين المهاجرين، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي إن عمليات تمشيط مستمرة في المنطقة البحرية للبحث عن مفقودين، وأوضح الوسلاتي «تشارك وحدات بحرية ومروحيات في عمليات البحث كما يقوم غطاسون بتمشيط المنطقة».

والأثنين صدم مركب لجيش البحر قارباً كان يقل مهاجرين على سواحل جزيرة قرقنة التابعة لولاية صفاقس في وسط تونس ما تسبب في غرق عدد من المهاجرين، وأخرى منفردة خاصة مع انطلاقها للتحصن لحالات الهجرة غير الشرعية انطلاقاً من سواحلها ومياها الإقليمية. ووصلت القوارط البيينو التابعة للبحرية الإيطالية

## محكمة تونسية تقضي بسجن رئيس حزب بتهمة تبييض الأموال

تونس «القدس العربي»:

أصدرت إحدى المحاكم التونسية قراراً يقضي بسجن رئيس حزب معروف بتهمة إصدار شيك من دون رصيد، فيما نفى محاميه أي علاقة لوكله بعملية «تبييض الأموال».

وأصدرت المحكمة الابتدائية في العاصمة حكماً غيابياً يقضي بسجن رجل الأعمال ورئيس حزب «الاتحاد الوطني الحر» سليم الرياحي مدة 5 سنوات مع التنفيذ العاجل في قضية تتعلق بإصدار شيك من دون رصيد.

وقال سفيران السليطي الناطق باسم المحكمة إن النيابة أصدرت منشور تقديش ضد الرياحي، مضيفاً «ليس لدينا أي مشكلة مع الرياحي، لكننا نتعامل مع قضية تتعلق بمبلغ 25 ألف دينار (10 آلاف دولار) وهذا ما أدى لإرفاق الحكم بالتنفيذ العاجل».

فيما انتقد الطبيب بالصفاق محامي الرياحي عملية «التشهير» التي يتعرض لها موكله، مشيراً إلى أن لديه وثائق تؤكد أنه لا علاقة للرياحي بقضية تبييض الأموال.

وكان الرياحي قد في وقت سابق ما ذكرته بعض وسائل الإعلام حول مغادرته البلاد خشية أن تتعطل الحملة التي يقودها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ضد رموز الفساد في البلاد.

## الأمم المتحدة تساعد آلاف المهاجرين العالقين في المدينة الصحية الليبية؛ 43 قتيلاً و340 جريحاً الحصيلة النهائية لاشتباكات صبراتة

ليبيا - تونس - وكالات : أعلنت وزارة الصحة بحكومة الوفاق الوطني الليبية، أن الحصيلة النهائية لعدد قتلى الاشتباكات التي دارت لأكثر من أسبوعين بمدينة صبراتة (شمال غرب)، بلغت 43 قتيلاً و340 جريحاً، جاء ذلك حسب ما نشره سراج رجب السوري، رئيس الفريق المكلف من قبل وزارة الصحة (التابعة للوقاية) بمتابعة الأحداث الجارية بالمدينة، في بيان على صفحة الوزارة في موقع «فيسبوك».

وشهدت مدينة صبراتة منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي، وحتى الجمعة الماضية، معارك بين مسلحين يزعمون تبعية لهم لحكومة «الوفاق»، الأولى تدعى كتبية «أنس الدباشي»، والثانية «غرفة عمليات محاربة داعش»، التي تشكلت في 2016.

وقال البيان إن «الحصيلة النهائية للجرحى والوفيات (في اشتباكات صبراتة) هي 43 حالة وفاة، 340 جريحاً تراوح إصابتهم بين البسيطة والجرحة»، كما ذكر البيان أن «مستشفى صبراتة التعاوني يضر العمل بشكل جزئي نظراً للأضرار التي لحقت بعدد من أقسامه ووحدات نتيجة

للإشتباكات»، ويوم الجمعة الماضي، أعلنت غرفة عمليات محاربة تنظيم «داعش»، سيطرتها على مدينة صبراتة، بعد تلك المعارك التي استمرت لأكثر من أسبوعين مع كتبية أنس الدباشي. وأنداك قال صالح القربسقية، مدير المكتب الإعلامي لغرفة العمليات إن «قوات الجيش التابعة لغرفة عمليات محاربة داعش سيطرت بشكل كامل فجر (الجمعة) على صبراتة، وطردت المجموعات المسلحة التابعة لكتبية أنس الدباشي»، وغرفة عمليات محاربة داعش، تشكلت في 2016، لمحاربة التنظيم الإرهابي من قبل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي يرأسه فايز السراج. ووقعت الاشتباكات بين الطرفين عندما قتل عضو من كتبية الدباشي، عند حاجز أمني لغرفة عمليات محاربة «داعش» في 17 أيلول/سبتمبر.

وفيما تقول مواقع إعلامية موالية لخليفة حفتر، قائد القوات المدعومة من مجلس النواب في طبرق (شرق)، إن غرفة عمليات محاربة «داعش»، قتلت مجموعاً من متطرفة لذلك ترفض الاستجابة لطلب حكومة الوفاق وقد إطلاق النار. بينما توضح كتبية الدباشي، أنها مكلفة من حكومة

موجودون حالياً في زوارة في حاجة ماسة للمساعدة. وصبراتة هي أشهر نقطة انطلاق المهاجرين أغلبهم من أفريقيا جنوب الصحراء يسعون لعبور البحر المتوسط في قوارب من ليبيا. لكن عدد رحلات العبور انخفض كثيراً في يوليو/ تموز بعدما عقدت جماعة مسلحة اتفاقاً بين فصائل متنافسة للسيطرة على المدينة التي تعد مركزاً لتهريب البشر.

على الأقل بينهم حوامل وأطفال حديثي الولادة وآخرون ليس لديهم عائل تقفوا من مخيمات ومراكز إيواء غير نظامية إلى مستودع بالمدينة منذ انتهاء الاشتباكات يوم الجمعة. وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن قرابة 6000 شخص كانوا محتجزين في تلك المواقع غير النظامية.

وقال صديق الجيش رئيس لجنة الطوارئ في مدينة زوارة إن مئات المهاجرين الذين تركوا صبراتة وصلوا إلى المدينة التي تبعد نحو 25 كيلومتراً إلى الغرب سيراً على الأقدام على الشريط الساحلي، وأوضح أن نحو 1700 مهاجر



مختار ولد اجاي

أن التضخم قد احتفظ به في حدود 1.5% خلال عام 2016. وهناك صندوق النقد الدولي والسلطات الموريتانية على صرامة السياسة الاقتصادية التي اتجهت في مواجهة ظرف البالغ «الصعوبة».

وشجع الصندوق السلطات الموريتانية على اتباع سياسة حذرة، وعلى إنجاز إصلاحات هيكلية بطريقة مدعومة، مؤكداً «أن الأولوية هي ضمان أكبر فرص للصفوف لتقوية التنافس ولتحسين الوضع الخارجي وامتصاص الصدمات ولتمكين السياسة النقدية من تسخير أفضل للسيولة المصرفية ومن مساهمة النمو الاقتصادي».

## بينما يصير صندوق النقد الدولي على الإصلاح وزير اقتصاد موريتانيا: حصلنا على تزكية دولية لمؤسساتنا ولجميع مساطرنا

نواكشوط - «القدس العربي»:

بينما تستعد الحكومة الموريتانية لمواصلة مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي حول إصلاحات جديدة للاقتصاد الموريتاني المتأثر باضطراب أسعار المواد الأساسية، أعلن مختار ولد اجاي وزير الاقتصاد الموريتاني «حصول موريتانيا على تزكية من البنك الدولي لمؤسساتها ومسارها القانونية وإجراءاتها».

وكان الوزير يشرح للصحافيين مضامين بيان قدمه لمجلس الوزراء الموريتاني في اجتماعه الأخير حول التقرير السنوي الخاص بنتائج تقويم السياسات والمؤسسات الموريتانية من طرف مؤسسة البنك الدولي لسنة 2016 في إطار أبحاثها مع البلدان المستفيدة من تمويلات المؤسسة الدولية للإيداع.

وأكد «أن هذا التقرير السنوي يشمل 37 بلداً أفريقياً وقد سطر الأضواء على قدرات موريتانيا في مجالات معينة من خلال 16 مؤشراً من أهمها إدارة الاقتصاد الكلي والسياسة النقدية وسعر الصرف والسياسة المالية والسياسات الهيكلية في مجال التجارة ومجال القطاع المالي والإطار

التنظيمي للمؤسسات». وقال إن هذا التقويم يصفق البلدان ويعطيها علامة تتراوح بين صفر كأخفض نقطة و6 كأعلى درجة ممكنة، حيث كانت نتيجة موريتانيا في تصنيف 2015 هي 3.3 وتطورت هذه السنة لتصل إلى 3.4 وهو تطور مهم، يضيف الوزير، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن 37 دولة يشملها التصنيف لم تحصل منها على علامات مرتفعة سوى سبع دول، فيما تراجع تصنيف 15 دولة واحتفظت 17 بتصنيفها السابق، مبرزاً «أن موريتانيا احتلت في التصنيف الماضي الرتبة 15 وأصبحت تحتل في التصنيف الأخير الرتبة 10 بين الدول السبع بعد الثلاثين».

وأشار الوزير «إلى أن الأهم في هذا التقويم هو الافاق التي يفتحها أمام الدولة الموريتانية لكونه الأساس في توزيع الدول المالي الراجعة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي»، موضحاً «أن نصيب موريتانيا في الفترة 2018 إلى 2020 من هذا الدعم سيصل إلى 210 ملايين دولار».

وتتدارس الحكومة الموريتانية حالياً مع صندوق النقد الدولي إمكانية الحصول على دعم مالي في إطار اتفاق التسهيلات الواسعة.

ويعد أن أوصى صندوق النقد الدولي حكومة نواكشوط بتتويع الاقتصاد الموريتاني، بنوي الصندوق فتح آفاق أمام الحكومة الموريتانية لتمكين من تثبيت حالتها الاقتصادية الكلية ولدعم نموها الشامل ضمن مخطط النمو المتسارع والأزدهار المشترك. وجرى على هامش زيارة أنهاها تونواكشوط وفد من صندوق الدولي، تبادل مكثف لوجهات النظر بين الصندوق والسلطات الاقتصادية والنقدية الموريتانية حول الآليات التي يجب إرساؤها لانتشال الاقتصاد الموريتاني المهدهد بعجز مستمر ليزان مدفوعاته بسبب اضطراب أسعار المواد الأولية وخاصة الحديد الذي يمثل ربعه ثلث ميزانية الدولة.

وأكد أريك موتو رئيس بعثة الصندوق «أن المحادثات التي أجرتها البعثة في نواكشوط إيجابية ويمكن أن تقود للاتفاق على إصلاحات جديدة».

وقال «استواصل مباحثاتنا مع السلطات الموريتانية في واشطن على هامش الجمعية السنوية لصندوق النقد الدولي مع التركيز على برنامج الإصلاحات العمومي وعلى السياسة المالية وكذا على الإصلاحات الخاصة بالمالية العامة والسياسة النقدية».

## ولد الشيخ: ناقش مقترحاً جديداً للعودة للمفاوضات

# الرياض تكشف عن ان أكثر من 70 في المائة من مساعداتها لليمن ذهبت لجيوب الحوثيين

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن المتحدث الرسمي لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في السعودية سامر الجطيلي أن أكثر من 70 في المائة من المساعدات الإنسانية التي خصصتها المملكة العربية السعودية لليمن ذهبت للمتمردين الحوثيين في المحافظات التي يسيطرون عليها، شمالي اليمن. وقال في مؤتمر صحفي أسسه أن «المملكة قدمت لليمن بين عامي 2015-2017 مبلغ 8.27 مليار دولار، كما استجابت لنداء منظماتي الصحة العالمية واليونيسيف لمكافحة الكوليرا بمبلغ 66.7 مليون دولار».

وأوضح أنها قدمت مساعدات إنسانية أيضا بما قيمته 9 مليون و424 ألف دولار، بالإضافة إلى «ما قدمه مركز الملك سلمان من 550 طنا من المساعدات الإغاثية لـ 12 محافظة يمنية ذهبت 70 % منها لحافظات تسيطر عليها الميليشيات الحوثية».

وأكد أن المركز والمنظمات الإنسانية تواجه العديد من العقبات والتحديات في سبيل توزيع المساعدات والعمل الإنساني عموما في اليمن، وقال «إن اليمن الشقيق حطى بالانصيب الأكبر من المساعدات الإنسانية السعودية، واستضافت المملكة الزائرين اليمنيين داخل أراضيها، والذين بلغ عددهم نحو مليون زائر، استقر منهم فيها 603833 يمنيًا».

وذكر أن السعودية كانت من أولى دول العالم استجابة لنداء الأمم المتحدة لعام 2017 حيث بلغ

تمويل المملكة 221.9 مليون دولار في حين بلغت مشاريع مركز سلمان في اليمن 153 مشروعا من خلال 86 شريكا آمبيا ودوليا وحلما بمبلغ 629 مليونا و338 ألف دولار «روعي فيها عدم التحيز واحترام القانون الإنساني الدولي»، على حد تعبيره.

وأكد مصدر إغاثي يمني لـ«القدس العربي» فضل عدم الكشف عن اسمه أن توزيع المساعدات الإنسانية السعودية في اليمن يتم عبر وكالات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها برنامج الغذاء العالمي، ومنظمة يونيسيف والتي تقع مكاتبها في العاصمة صنعاء، التي يسيطر عليها الحوثيون. وكشف أن هذه الوكالات الأممية تقوم بتسليم المساعدات الإنسانية لمنظمات محلية تعمل في صنعاء وهي منظمات تابعة لجماعة الحوثي أو الرئيس السابق علي صالح، وبالتالي تقوم بتوزيع المساعدات الإغاثية في العاصمة صنعاء وفي المحافظات التي تقع تحت الحوثيين في شمال وغرب اليمن، بينما تحرم بقية المحافظات التي تقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية، في جنوب وشرق اليمن، أو تزوج لها التزوير اليسير مما تستلمه من تلك المساعدات.

وقال «أن المشكلة الأكبر من ذلك أن هذه المساعدات تذهب في كثير من الأحيان إلى جيوب القيادات الحوثية النافذة، عبر بيع كميات كبيرة من هذه المساعدات الإنسانية في السوق السوداء لصالح القيادات الحوثية». وأشار إلى أن العديد من القيادات الحوثية في العاصمة صنعاء انتقلوا من حالة الفقر والعوز إلى حالة الثراء الفاحش خلال الفترة الماضية من



المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد

الحرب، التي دخلت عقبة شهرها الثلاثين، وأن أغلب موارد هذا الثراء من المساعدات الإنسانية الدولية بالإضافة إلى ما يهوه من موارد الدولة في العاصمة صنعاء». واتهمت مصادر حكومية الحوثيين بتسيير المساعدات الإنسانية الدولية لتمويل مقاتليهم في جبهات القتال ضد القوات الحكومية والقوات الموالية لها في العديد من المحافظات اليمنية منذ مطلع العام 2015.

إلى ذلك، قال المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس الثلاثاء، إنه بصدد مناقشة اقتراح برفع مبادرة إنسانية لإعادة بناء الثقة والخضوات اللازمة لإعادة طرقي النزاع إلى طاولة المفاوضات. وتعدت مشاورات السلام بين الجانبين، منذ أكثر من عام، على خلفية رفضها المقترحات التي قدمها المبعوث الأممي.

وذكر في إحاطة بشأن اليمن إلى الدورة

## السفير اتهم أطرافاً تركية بمحاولة «تخريب التحالف» بين البلدين

# أردوغان يعلن مقاطعة السفير الأمريكي ويطالب بإقالته ويلدريم: لا نحتاج إننا أمريكا لحاكمه مواطنينا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

دخلت الأزمة التي بدأت قبل أيام بين واشنطن وأنقرة مرحلة جديدة من التصعيد مع إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مقاطعة السفير الأمريكي في بلاده مطالبًا واشنطن بإقالته، بينما شدد رئيس وزارته بن علي يلدريم على أن بلاده لا تحتاج إننا أمريكا من أجل اعتقال ومحاكمة مواطنيها.

وبدأت الأزمة مع اعتقال السلطات التركية «مئتين طوبوز» أحد الموظفين الأتراك العاملين بالقنصلية الأمريكية العامة في إسطنبول، بينهم تتعلق بـ«التجسس» والانتماء لتنظيم فصح الله غولن وصلات مرتبطة بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في الخالص عشر من تموز/ يوليو الماضي، الأمر الذي أثار غضب واشنطن ودفعها لإصدار قرار بوقف منح التأشيرة للمواطنين الأتراك وهو ردت عليه أنقرة بإثاثل.

أردوغان وعلى هامش زيارته إلى صربيا، أعلن، أمس الثلاثاء، أن المسؤولين الأتراك سوف يقاطعون الاجتماعات مع السفير الأمريكي في أنقرة، وقال: «لم

نعد نعتبره مثلاً للولايات المتحدة في تركيا»، مضيفا أن الحكومة التركية لن تستقبل السفير الأمريكي جون باس في جولته الوداعية قبل مغادرته أنقرة في الأيام المقبلة حيث عين سفيرا في كابول.

ويمننا طالب الرئيس التركي واشنطن بإقالة السفير «إذا كان هو من اتخذ قرار تعليق خدمات التأشيرة في تركيا»، التي باللوم على الولايات المتحدة في إثارة الخلاف مع تركيا وتساءل عن الطريقة التي تتسلل بها «مخلاء» إلى القنصلية الأمريكية في إشارة إلى موظف بالقنصلية اعتقل الأسبوع الماضي وتوجه اتهامات إلى موظف آخر في البعثة.

وفي وقت سابق أمس، أكد أردوغان أن بلاده تعاملت بالمثل مع تعليق الولايات المتحدة منح تأشيراتها لها، وقال: «سفارة بلاده في الولايات المتحدة، تصرفت وفق مبدأ التعامل بالمثل، ونشرت من جانبها بيان مماثلا لما صدر عن السفارة الأمريكية في أنقرة بخصوص تعليق إجراءات منح التأشيرات»، معربا عن أسفه للقرار الأمريكي وتطبيقه.

وفي وقت لاحق، أكدت مصادر تركية أن موظفا ثانيا «استدعي من قبل المحققين في إسطنبول لتقديم إفادة»، فيما أوقفت السلطات زوجة الموظف الأول المعتقل وابنه في محافظة أناماسيا وسيتم نقلهما إلى إسطنبول للخضوع للتحقيق.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن بلاده لا تحتاج إلى تصريح من واشنطن لحاكمه مواطنيها، وقال في خطاب أمام حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة: «تركيا دولة قانون. هل حقيقة أن من ارتكب جريمة أو متهم بجريمة وهو (عضو) في بعثة أمريكية يعطيه أي امتيازات؟ هل هذا يعني أننا يجب أن نسعى للحصول على إذن من السادة (الأمريكيين)؟ هل نحن في حاجة إلى موافقتهم؟» وأضاف: «إنه سلوك غير لائق للغاية لعاقبة المواطن. إنه سلوك لا يتناسب مع بلد كبير مثل الولايات المتحدة». ندعو الولايات المتحدة للعمل بمزيد من المنطق».

كما وجه انتقادات لواشنطن لاعتقالها لمصرفيا تركيا بينهم مساعدة إيران على التهرب من العقوبات الأمريكية وعدم تسليمها فتح الله غولن الذي اتهمه تركيا بالسلووية عن الانقلاب الفاشل في العام الماضي، وقال: «لسأنا تواصلون إيواء فتح الله غولن زعيم المنظمة التي نفذت محاولة 15 تموز/ يوليو الانقلابية؟ هل يتماشى هذا مع علاقة التحالف بيننا؟». وفي بيان أصدره فجر أمس الثلاثاء، قال السفير الأمريكي جون باس إن محافظة تركيا لم تظهر أي دليل ضد توبوز، وإنه لم يكن لديه وصال كافي

# التحالف الفائز بجائزة نوبل للسلام لـ«القدس العربي»: قدمنا شكوى ضد اقتناء إسرائيل للسلح النووي في المحكمة العليا

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

حث ممثلون عن جائزة نوبل للسلام لعام 2017 -الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية (أيكان) -الدول في جميع أنحاء العالم على التخلص من الأسلحة النووية، جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده ممثلون عن الحملة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وتمثل هذه الجائزة اعترافا خاصا بجهود «الجيل الجديد» للناشطين -الناس الذين نشأوا بعد الحرب الباردة ولا يفهمون لسأنا لا يزال «كما قالت بياتريس فيهن، المدير التنفيذي من «أيكان»». وقالت فيهن إن هذه الجائزة قد أبرزت على وجه الخصوص الدور الكبير للجهود التي بذلتها هيباكيوشا (الكلمة اليابانية لضحايا القصف الذري لقتال هيروشيما وناغازاكي عام 1945) في الوصول إلى المعاهدة الدولية لحظر الأسلحة النووية التي

عتمدت في 7 تموز / يوليو الماضي في مؤتمر لأمم المتحدة في نيويورك، وهي أول صك متعدد الأطراف ملزم قانونا لنزع السلاح النووي خلال عقدين من الزمن. ونقلت السيدة فيهن عن سيستوسوكو ثورلو، الناجية من قنبلة هيروشيما الذرية، قائلة: «إن 7 تموز/يوليو يمثل بداية نهاية الأسلحة النووية».

كما شاركت في المؤتمر الصحفي الذي عقد تحت رعاية البعثة الدائمة للنمسا لدى الأمم المتحدة، راي أشيسون من الرابطة الدولية للمرأة من أجل السلام والحرية، وهي منظمة عضو في الرابطة، قالت إن الدبلوماسية للحوار والتعاون ضرورية أكثر من اللازم هو ما يعزى الآن إلى تزايد التوترات في أجزاء كثيرة من العالم وقالت: «اعتقد أنه من المهم أكثر من أي وقت مضى أن نؤكد على أهمية وفائدة العمل معا، مشيرة إلى الشراكة بين المجتمع المدني والحكومات والأمم المتحدة في تحقيق المعاهد، وخلال المؤتمر الصحفي، حدد المتحدثون مخاطر الأسلحة النووية وكذلك التوترات المتصاعدة، بما في ذلك سبب برنامج تطوير الأسلحة النووية لجمهورية

كوريا الديمقراطية الشعبية والمناقشات حول خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وأعرب تيم رايت مدير منطقة آسيا والمحيط الهادئ عن اعتقاده بأن معاهدة حظر الأسلحة النووية عرضت بديلا وهو عالم خال من الأسلحة النووية، وأعرب عن أمله في أن تساعد جائزة نوبل للسلام التي فازت بها (أيكان) في الحصول على عدد كاف من الدول للتوقيع والتصديق على المعاهدة، وأضاف «سنعمل خلال الأسابيع والأشهر المقبلة لاتخاذ الحكومات بذلك. وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول برنامج إسرائيل النووي وما إذا كان جمع «أيكان» مثله مثل غيره من منظمات المجتمع المدني المعنية بنزع السلاح النووي يعكس صوتا قويا وبرنامج تعويية كثيرة ضد السلاح النووي في كل مكان إلا إسرائيل؟ وتقوم الدنيا ضد إيران بناء على نوايا غير مؤكدة لامتلاك السلاح النووي بينما لا أحد ينكر وجود سلاح نووي في إسرائيل ولكن لأحد يتكلم فيه. فهل لكم نشاط

## تعزيز الأمن في المطارات ومحطات السكك الحديدية في الإقليم

# المجلس الأوروبي يطالب حكومة كتالونيا بعدم إعلان الاستقلال عن اسبانيا

ولكن المحكمة الدستورية الإسبانية قضت بأن جميع الخطوات التي يتخذها الإقليم نحو الاستقلال غير قانونية، ويواجه بوجديون الاعتقال حال إعلان الانفصال.

وتعهد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بإبقاء بلاده موحدة، ولكن النهج الذي اتبعته حكومة عندما أرسلت الشرطة لعرقلة الاستفتاء وما نتج عن ذلك من إصابة مئات الأشخاص قد تسبب في كارثة علاقات عامة.

وقال راخوي إنه سوف يعالج الأزمة في البرلمان اليوم الأربعاء، وأجرى قادة الاتحاد الأوروبي مشاورات ضد انفصال كتالونيا، وقالوا إن الجانبين يحتاجان للتفاوض والتوصل لاتفاق مشترك.

وفقا لصادر داخل حزب بوجديون «الحزب الديمقراطي الأوروبي الكتالوني»، هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة: إعلان الانفصال التام، أو إعلان انفصال «مزمى» ليس له أثر قانوني، أو عدم إعلان أي شيء على الإطلاق والدعوة مجددا للحوار مع مدريد.

أغلقت الشرطة الكتالونية أمس الحديقة المحيطة بمبنى البرلمان.

52 % من الفرنسيين أجابوا بـ«لا» عن سؤال: «هل تودون انفصال إقليم كتالونيا؟»، وأعرب 58 % من أنصار حزب «الجمهورية إلى الأمام»، الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون، عن رفضهم الانفصال.

فيما أبدى 80 % من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع، عن انتعاجهم لرد فعل الحكومة الإسبانية خلال استفتاء الانفصال في كتالونيا المقام مطلع من تشرين أول/ أكتوبر الحالي.

وفي المقابل، حظي احتمال إجراء استفتاء محتمل في إقليم فرنسي بتأييد 19 % فقط من العينة التي شملها الاستطلاع.

والإقليم «البرانس الشرقية» أو «البيرينيه الشرقية»، المعروف باسم «كتالونيا الشمالية»، الواقع جنوبي فرنسا على الحدود الإسبانية، ورابط قوية مع سكان كتالونيا الإسباني.

ومطلع تشرين الأول/أكتوبر الحالي، أجرى إقليم كتالونيا، استفتاءً للانفصال عن إسبانيا، وأعلنت حكومة الإقليم، أن نسبة من صوتوا لصالحه بلغت 90 %، فيما



## الترجمة فعل تاليف ومن لا يخلص له «نبي» جبران يخون الإنسانية جميل العابد: لو لم أكن مترجماً لكنت حكواتياً في مقهى دمشق



سعيد يقطين\*

### الأضحويات العربية

كلما اجتمع قوم في مجلس، وكانوا على مستوى واحد من الفطنة، بحثوا عن واحد من بينهم، يكون مختلفاً عن الجميع يتخذونه موضوعاً للضحك، أي «أضحوك» ليلتسلوا ويستمتعوا بالجلسة. والأضحوك نوعان: نوعي فطري، يبرز في الأشخاص الذين يتميزون بخلق خاص ومختلف يميل إلى نوع من الهيل.

أما النوع الثاني فيبرز فيمن يتجاوز حد التذاك، وفي مذاكيه تتبين منه كل آيات الغباء اللامحدود. تجمع الأضحوك على «أضحاك» في لسان العرب، وتعني: «كل ما يُضحك به»، أو «يُضحك منه»، حتى صار سخريه بين الناس. وتشترك «الضحك» مع الأضحوك في المعنى، وهي الموظفة في الدارجة المغربية بالفتح، حيث يقال عن أحدهم بأنه «ضحك». تقول امرأة لأخرى في الحديث النسائي المغربي: افعلي كذا؟ فتجيبها الأخرى حين تكون ذات حساسية مفرطة حول ما يقال عنها: «أولي»؛ أي «تريدين أن يضحوا بي الحثيث»، والمراد (الحديث) أي أن تصير «ضحك»، وهو ما يعنيه المصريون بقولهم: «الحدوثة»، تتعدد أنماط الأحاديث (جمع حدوثة) ومتى كانت الحدوثة مثيرة للضحك والسخرية صارت «أضحوك».

ما يصلني من الوسائط الشعبية الجديدة عن سياسيين وحكامنا ووعاظنا وفرقنا الدينية، يدفعني إلى الضحك الخنوق بالمرارة. فإذا بي وأنا أأكل أكلة سرقة ابتساماً من هذا الزمن الرديء أجديني أكل أختنق من البكاء. فهل صرنا إلى هذا الحد أضحوك العالم. تحدث العرب عن الضحك المبكيات، وفي المثل المغربي: «كثرة المم كتحسك»، فكيف يتقلب الضحك باعتباره تعبيراً عن السعادة إلى تعبير عن التماس؛ فنقلب الأشياء إلى أصدائها حين يغيب التوازن في الحياة.

الأضحوك، مثل الأسطورة والأعوجية، تجمع على أضحاك، وإذا كان تصنيف الأساطير عند الشعوب القديمة أدى إلى بروز علم الأساطير (الأسطوريات)، لا بد من بروز علم خاص بالأضحاك نسميه «الأضحويات»، كقدره تلك القبيلة، أو مجموعة من القبائل، قبيلة ما موضوعاً للضحك، وتعتبر ما يأتي من أفراد هذه القبيلة «أضحاك» باعتبار ذلك جزءاً من الصراع معها. وما يسري على الجماعات يجري على الأفراد. يأتي التعبير عن تلك الأضحويات باللغة ويأتي بالصورة ثابتة ومتحركة. ومن بين خصوصيات الوسائط الجماهيرية، منذ ظهورها، أن جعلت رسومات فن الكاريكاتير من بين أهم موادها، وطورت الوسائط الاجتماعية هذا الفن فصارت تقدمه بأشكال وصور لا حد لها. وما دما نتمتع كثيراً بالأوقات في باقتنا الأضحوية، لا بد لأي مؤرخ للأضحويات أو باحث سيخصص فيها، أن يعتبر العرب الأوائل من جعل أنفسهم موضوعاً لهذا العلم، وفي الوقت نفسه هم الأواخر الذين يمكن أن يهتم بهم هذا العلم، لأن من بين مقاصد هذا العلم تجنب الشعوب الوقوع في أن تصير أضحوك، والبنسبة للأفراد يمكن إلهامهم الاستفادة من هذا العلم لكي لا يبقى بؤرة الجالس. من الحسنات السنية للوسائط الاجتماعية، ومن عجب أنه يمكننا كراهية شيء، وهو حسن، ونحب شيئاً وهو كرهية (وعسى أن نكرهوا) أنها جعلت أضحاك حكماناً ووجه علماء ديننا الحنيف، ووعاظ القنوت، والمفتين في كل شيء، وسياسييناً وأحزابهم، في العالم، ملكاً مشاعاً للجميع يضمكون منهم وعلمهم في آن.

لنتذكر كيف كانت هوليوود تقدم العرب في السبعينيات. لم يبق هذا الضحك وقفا على الأخر، بل صار العرب يضمكون على بعضهم بعضاً، ولا يتورع الشعب بدوره عن تداول نصوص وفيديوهات في الوسائط الاجتماعية عما يُحدثه حكامنا من أحداث وإحداثيات؛ ومن جمال العربية وعبقريتها أن «أحدث»، «والحدث»، كما يمكن أن يكونا من الأمام يكونان من الخلف، تبعاً لنوع «الحدث»، «والإحداث»، وصلة أحدهما بالأخر، وشبهه به عملياً ودلالياً. لقد اتخذ هؤلاء الحكام شعوبهم سخرياً، بينما دفعت هذه الأضحويات التي يُحدثونها شعوبهم إلى اتخاذهم سُخرياً. فلياً لسخرية الزمن؟ إنها غرب غير متكافئة، ولكنها حرب لا تؤدي إلى سلام، بل إلى الاستسلام للضحك مادام يوفر نوعاً من التشفي والانتقام.

إن السؤال الذي يمكن طرحه بخصوص هذه الأضحويات، وقد صارت واقعا لا تخطئه العين والأذن، هو: لماذا لا ينتبه المرء إلى أنه صار أضحوك ويعمل على تصحيح ما قام به؟ أم أن ذلك جزء من شخصيته وتكوينه الفطري الذي لم يستطع التغلب عليه أو تجاوزه، أو أن ذلك فعل مقصود يبراه به ممارسة نوع من الكيد للأخر، وتشبث بالأفاعيل الدالة على التعالي وعدم الرضوخ؟ كما يمكن أن تكون الأضحوك محط الحاكم، تكون محل الشعب، فيصود قرار سيطرة النساء في السعودية، وتساروي الذكر والإناث في الإرث في تونس انتشرت الأضحويات المتناقضة حول الخطابات التي تم ترويضها، وما نتج عن من صوريات ومثلاثات تعكس التخييل العام، ولم تكن تلك الأضحويات بلا معنى.

ما أحوجننا إلى الضحك في زمن الهم، والحاجة أكبر إلى «الأضحويات»، لتعترف على فهم ذمنية خطابات الضحك، وبطبيعتها ووظيفتها.

\* كاتب مغربي

### لندن - «القدس العربي» من الصادق الرضي:

«رغبتي في ترجمة «النبي» صدى شوق للإبحار في أعماق النفس البشرية والتوغل في مجاهل الحياة لزامني منذ صغري، ولقد كان الكتاب الأكثر قراءة في التاريخ فرصتي، الشعر والخيال والفلسفة زاداً وجدت روعي تقناتاً عليه وأنا أقرأ بشغف— ولما تجاوزت الخامسة عشرة، ترجمة رواية الفونس كير «تحت ظلال الزيزفون» في سبك وكلمات المنطولي، وبعدها «دمعة وابتسامة» ثم «الأجنحة المتكسرة» ثم «البدائع والطرائف» لجبران. هكذا يبتر جميل العابد مقدمته لطبعة السابعة من كتاب «النبي» لجبران خليل جبران، وجميل العابد مترجم ومؤلف من مواليد حلب، سوريا 1946، يقيم في لندن، عمل مخرجاً إذاعياً في هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) ثم معلماً للترجمة في جامعة ليدز، نال جائزة المفوضية الأوروبية للترجمة الإبداعية ومنحة إقامة في حرم جامعة «إيست أنجليا»، عضو المعهد البريطاني للترجمة الفورية، وله رواية— قيد النشر— باسم «علي النجار».



جميل العابد

ماذا «جبران خليل جبران»، بالأحرى، ما الذي أثارك به «النبي»؟!  
نشأت أهجس بالكلمات وأنا أصغي لتراثيل القرآن تبثها الإذاعات وأقرأ النصوص وشرح المفردات في كتب القراءة في المدرسة الابتدائية، وبعدها في الإعدادية ثم الثانوية، أقرأها بإمعان يمليه شغف متزايد لا أعرف طبيعته ومصدره. لم أكن أعلم حينها أنني سأبقى مولماً بالكلمات مدى الحياة.

لكن الكلمات أجنحة تحملنا إلى فضاءات في الوجود، هي درب يقضي إلى الغيب، وعقريه جبران خليل جبران في ظني تمكن في كلماته ورؤاه، بكلمات بسيطة موشحة باردية شفاقة، صاغ جبران مفاتيح روي تقربنا من المجهول لنكف بعضاً من رموز الحقيقة السريالية في الغموض. إذا كان ويليام شكسبير غاص في أنق العقد والعواطف البشرية، المأساوية منها والهزلية، ونهب إلى أبعاد في تلك العقد والعواطف لم يصل إليها غيره، فإن جبران خليل جبران جاب أفاق الإنسان وأماط اللثام عن سديم الكون. تحدث النساغر الإنكليزي عن الحب والحرية والجمال، وعن القوائين والموت والدين، تحدث عن كل ما تحدث به جبران، إلا أنه لم يتحدث عن حقائق الحياة هذه وعن غيرها كما تحدث عنها جبران. قارنوا بين عدد قراء الأول وعدد قراء الثاني في العالم اليوم، إبحثوا في حجم مبيعات كتب شكسبير وحجم مبيعات «النبي»، شكسبير تدرسه الكليات ويعتبر به بالخصوص في الجامعات كاتياً لا يضاهي، و«النبي» يقرأه الناس وتعترف بتأثيره وسحره عقول وقلوب الناس، كل الناس باستثناء الناطقين بالعربية من أهل الأرض. هذا هو ما أفراني في «النبي».

سبع طبعات، من ترجمته لـ «النبي»، هل هي رغبة في تبليغ رسالة، أم نزوع بلوغ كمال ما؟  
ليس هناك أي رسالة، لكنني أعترف بأن هناك نزوعاً ليلوغ كمال لغوي في الصياغة، كما في دقة الترجمة دافعه هاجسي القديم بالكلمات وهو ما يفسر طبعات ترجماتي المتعددة رغبة مني للوصول إلى ذلك

لماذا «جبران خليل جبران»، بالأحرى، ما الذي أثارك به «النبي»؟!  
نشأت أهجس بالكلمات وأنا أصغي لتراثيل القرآن تبثها الإذاعات وأقرأ النصوص وشرح المفردات في كتب القراءة في المدرسة الابتدائية، وبعدها في الإعدادية ثم الثانوية، أقرأها بإمعان يمليه شغف متزايد لا أعرف طبيعته ومصدره. لم أكن أعلم حينها أنني سأبقى مولماً بالكلمات مدى الحياة.

لكن الكلمات أجنحة تحملنا إلى فضاءات في الوجود، هي درب يقضي إلى الغيب، وعقريه جبران خليل جبران في ظني تمكن في كلماته ورؤاه، بكلمات بسيطة موشحة باردية شفاقة، صاغ جبران مفاتيح روي تقربنا من المجهول لنكف بعضاً من رموز الحقيقة السريالية في الغموض. إذا كان ويليام شكسبير غاص في أنق العقد والعواطف البشرية، المأساوية منها والهزلية، ونهب إلى أبعاد في تلك العقد والعواطف لم يصل إليها غيره، فإن جبران خليل جبران جاب أفاق الإنسان وأماط اللثام عن سديم الكون. تحدث النساغر الإنكليزي عن الحب والحرية والجمال، وعن القوائين والموت والدين، تحدث عن كل ما تحدث به جبران، إلا أنه لم يتحدث عن حقائق الحياة هذه وعن غيرها كما تحدث عنها جبران. قارنوا بين عدد قراء الأول وعدد قراء الثاني في العالم اليوم، إبحثوا في حجم مبيعات كتب شكسبير وحجم مبيعات «النبي»، شكسبير تدرسه الكليات ويعتبر به بالخصوص في الجامعات كاتياً لا يضاهي، و«النبي» يقرأه الناس وتعترف بتأثيره وسحره عقول وقلوب الناس، كل الناس باستثناء الناطقين بالعربية من أهل الأرض. هذا هو ما أفراني في «النبي».

سبع طبعات، من ترجمته لـ «النبي»، هل هي رغبة في تبليغ رسالة، أم نزوع بلوغ كمال ما؟  
ليس هناك أي رسالة، لكنني أعترف بأن هناك نزوعاً ليلوغ كمال لغوي في الصياغة، كما في دقة الترجمة دافعه هاجسي القديم بالكلمات وهو ما يفسر طبعات ترجماتي المتعددة رغبة مني للوصول إلى ذلك

لماذا «جبران خليل جبران»، بالأحرى، ما الذي أثارك به «النبي»؟!  
نشأت أهجس بالكلمات وأنا أصغي لتراثيل القرآن تبثها الإذاعات وأقرأ النصوص وشرح المفردات في كتب القراءة في المدرسة الابتدائية، وبعدها في الإعدادية ثم الثانوية، أقرأها بإمعان يمليه شغف متزايد لا أعرف طبيعته ومصدره. لم أكن أعلم حينها أنني سأبقى مولماً بالكلمات مدى الحياة.

لماذا «جبران خليل جبران»، بالأحرى، ما الذي أثارك به «النبي»؟!  
نشأت أهجس بالكلمات وأنا أصغي لتراثيل القرآن تبثها الإذاعات وأقرأ النصوص وشرح المفردات في كتب القراءة في المدرسة الابتدائية، وبعدها في الإعدادية ثم الثانوية، أقرأها بإمعان يمليه شغف متزايد لا أعرف طبيعته ومصدره. لم أكن أعلم حينها أنني سأبقى مولماً بالكلمات مدى الحياة.

## «المدمن» للأمريكي وليام س. بوروز: محنة الغيب عن الزمن

تماماً مثلما أن تشارلز بوكوفسكي يدفع بكل تجاربه الشخصية وتكديباته في العمل، وانغماسه في علاقات مفتوحة مع النساء والجمعة والبارات، لاسيما في «مكتب البريد»، و«نسا» إلى السطح، كذلك يفعل وليام س. بوروز الذي يُسرِّد بذياته عن الإيمان وحقن المورفين والصل الذي لن خلاله دخل إلى عالم المخدرات، ومن ثم توسعت دائرة أصدقائه المدمنين والتجارين بمواد مُخدرة في الحانات والشوارع. إذ ذمل الكاتب في البداية وسيطع ليبيغ ما أخذ من اللص نورتون وبعدها يلتقي بـ(روي هيرمان) يجرب لأول مرة تعاطي هيروين ويستعمل إحدى الحقن ويتشرب أنثر المادة في جسمه، وما يتناهى من الأحاسيس المشوية بالقلق والخوف، ولا يقضي كثير من الوقت حتى تتحول شقته إلى مكان يلجأ إليه المدمنون لتناول المخدرات، وما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن بوروز يضطر لشراء المخدرات من زبونه السابق روي، ولا يقف الأمر عند هذا الحد إنما يتكثرون وسائل جديدة للحصول على المورفين إذ يقفعه روي بالذهب إلى أحد الأخصاء ويدعي بأن لديه الحصة في الكلي ليكتب له ورششة بوصفة مخدرة، والحالة لا تخلو من الشد والجذب بين طبيب أو أحد أقاربه، والمطالب بروشدة طبية، يُذكر أن اللجوء إلى الطبيب لأخذ ورششات توفر المواد المخدرة أو تبادلها جزء من الحل التي لا يني المدمن يعتدُّ عليها حاساً يعانى من صعوبة الحصول على المواد بطرق أخرى، وهذا ينمذج المؤلف في دائرة المدمنين يوماً وراء يوم، ويذكر أنماط حياتهم، إذ يقاسي بعضهم من أمراض غريبة، ماري هي مدينة تبالغ الكاتب بأن أياها بانت متعددة، وأن غضون سنوات تعجز عن الحركة لأن جسدها لن يعود قادراً على استيعاب كالكسيوم، كما ينقل على لسان الـ «المرأة الأجواء التي تراقق إيقاع الرجل داخل هذه البيئات، زد على ذلك فإن ماري تكشف عن ميولها السحاقية، ورغباتها في حالات حميمية وبهذا يظهر جانب آخر من الحياة تتضافر الجهود على كل المستويات لتكتم العلية حتى لا تتزعزع الصورة المثالية للمجتمع، ولا تتشرج أي معلومة عن البيئات المهيمشة، كأن ماؤلف

عكس الأدب الواقعي الذي لا يُخطئ المتلقي في إدراك غاياته الأيديولوجية وتمثله لجملة من الانشراطات المسبقة، فإن الواقعية الفخرية التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية، لا تستجدي تعاطفاً من الأخر، ولا يلتزم كتابها بقول وكليشيات معينة، بل يتناولونه في طيات مؤلفاتهم، وغالباً ما تستعرض في أعمال هؤلاء عبارة عن تجارب ذاتية بلغة بسيطة، كما تورد في سياق نصوصهم الكلمات الخشنة والألفاظ القاسية، التي لا تمر بمصفاة الكناية والمجازات، بل تلقف مباشرة من قاع المجتمع إلى الصفحات البيضاء، وهذا ما يبدو واضحاً في كتاب «المدمن» للأمريكي وليام س. بوروز الصادر عن دار الجمل 2017، فهو يذكر في مُستهل مؤلفه بعد مقدمة ألن غينسبرغ تاريخ ولادته، إذ أُنص النور في 1914 في مدينة كبيرة في غرب الوسط الأمريكي، نشأ في بيئة عائلية كانت تمتلك مقومات حياة أئمة على حد قوله، وفي هذا الإطار يُشير إلى ما يراوده من الكوابيس وهو طفل، وخوفه من الظلام وقلقه من أن تدوم أحلامه المرعبة ولا يستيقظ من النوم، وحين سمع من الخادمة بأن تدخين الأفيون يسوق بالرء إلى أحلام لذيذة، يقول وليام س. بوروز (عندما اكبر سادخن الأفيون) ربما يجد المتلقي في ما يرويهِ المؤلف عن طفولته وأحلامه المفزعة جواباً لساذا صار وليام س. بوروز مدمناً؟ كان الأخير أراو أن تكون أحلامه في مراحل لاحقة لسنوات الطفولة والمراهقة مختلفة، فيتلخص من هاجس عدم انقطاع الكوابيس، لكن ما يعرضه عن تجربته مع أشكال متنوعة من المخدرات وحبته عن البدائل عندما ينفذ الأفيون والهيريون ليس إلا وجهاً آخر من الكوابيس والمطاردات والسجن والتغرب.

### دون تجنيس

لعل الالاف بالنسبة للمتلقى هو غياب أي علامة تجنيسية على غلاف الكتاب، إضافة إلى ذلك فإن العنوان يُزيِّد الأمر التباساً ولا يُعيدك على إيجاد رؤية حول ما يناقشه النص، غير أن العنصر الإيجابي في وحدة العنوان يتمثل في ما يُخلف لدى المتلقي من التوتر، بحيث تكون أمام علامة تنفره وتجذبه إلى قراءة النص في آن. إن ما ينفك يتساءل عن جدوى نص عار من التجنيس، فضلاً عن ذلك فإن مفردة (المدمن) صادمة بحسب ذاتها، لكن ما يريخ مُغامرة الشروع بالقرءة هو ما يخرزته العنوان من إشارات غير معهودة، والسؤال الملحاح عن السبب وراء تاليف كتاب حول شخص يُعد مينوذا في كل المجتمعات

المؤلف هدفاً له، هكذا يلد الإبداع إبداعاً. هكذا يتكاثر الجمال كما يتكاثر الإنسان، هكذا يتبث المترجم جدارته، اللغة كائن بروج. وهي لا تقل أهمية عن الفكر. واللغات أزواج تعكس ثقافات الشعوب. عندما يكتب المترجم بلغته الخاصة فإنه يعكس ثقافة شعب بأكله وروح أمة بأكملها. يكتب بقلمه وروحه، وإن يكتب يضي على النص من روحه كما من لغته ما يعمقه ويغنيه على نحو لا يستطيع هو ذاته تفسيره.

ظني أن جبران كتب «النبي» بالإنكليزية لسببين، الأول يكمن في إدراكه بأن هذا الكتاب هو عصارة روحه وفكره فأراد أن يجعله في متناول القطاع الأكثر قراءاً في العالم وهو العالم الناطق بالإنكليزية، والثاني الذي له علاقة بالأول هو لأنه كان يشارك راعيته ماري هاسكل الأمريكية بافكاره ورؤاه التي سيجسدها الكتاب الذي ستساعد به في تحريره في مراحل اكتماله. عندما ترجمت «النبي»، كنت أترجم لقلب كتب بالإنكليزية ولروح عربية سورية من بُشري في جبل لبنان الذي لا يبعد عن مدينتي حلب سوى عشرات الأميال. حتى قبل أن أترجم «النبي»، كانت المسافة بيني وبين جبران قريبة، لم يكن علي إلا أن أمطي صورة خيالي وأحلق معه وأتنفس روحه التي في بعض من روعي. ولقد عشقت فقيراً مثله وابتليت بشظف العيش مثله وعرفت كما عرف هو الملاذات التي يرومها المحرومون وكلها ملاذات إحساس وخيال. مثله ملكت مخزون المنطقة الثقافي والمعرفي ومثله شربت من خواصي الندى المستخلص من ضوء النجوم، وأحببت محمداً والمسح مثله، فإذا ما بلغ سمفاً في تحليقه البديع استطعت أن أتئين السمعت العلوي من موقعي الأرضي، من بيتي القريب من بيته وبيت أبيه وأجداده. ولد جبران كاتباً وأنا ولدت مترجماً ومعين الكتابة والترجمة واحد، إنه الكلمات وهاجس الكلمات. هناك فعلاً خيط رفيع بين الكتابة والترجمة، إنه الحبل السري بين موهبة الكتابة وموهبة الترجمة، يولد المترجم مترجماً مثلما يولد الكاتب كاتباً.

جانب مشروع الإبداع مترجماً، هناك مشروع الإبداعي روائياً، ماذا من فتنة السرد؟  
لو لم أكن مترجماً وروائياً لكنت الآن حكواتياً في مقهى دمشق، شيطاناً لكلمة فيروس يصيب التأمل وأنا أتأمل حتى يتعب مني التأمل والحكايات تحكي كما تحكيها، أثناء ترجمتي لـ «النبي» كنت أحكي حكاية جبران. اجلس إلى جانبه وأنا أترجم وأراه يبتسم لي من سديده كلما اصطلت سمفاً من أسمائه أو التقت خطاً من خيوب إبداعه.

ولقد كنت دائماً مدركاً لإدراكه بأنني أحكي قصته مع الحياة التي عاشها بيتنا. لا تكتمل الترجمة إن لم تكن حكاية، هنا تكمن فتنة السرد وتجلي الغواية، نعم، أنا أكتب رواية، ولكم أمل أن أنجح فيها كما نجحت في ترجمة نبي جبران.

في خلال عمله وما يقدمه عن أنواع المخدرات وأساليب استخدامها وتورط الجهات الرسمية في المتاجرة التي نُرتجت في لائحة المنوعات واقتران المدمن بالشيوعية، أراد إمطة اللثام عن وجه الواقع المزيف، هنا ويميز بأنه لين العشاشين والمدمنين وبيوز الاختلاف في الطبيعة لدى المجموعتين، فالمدن يعطيك النقود ويذهب بالمقابل. يتوقع الحشاش من التاجر أن يؤنسه ويعدل مزاجه، وإذا انصرفت إلى مستوى الحل العجمي للصل نجد أن ما يتوارد من الكلمات والألفاظ والتعابير لا يخرج عن الأطار الذي تحدده عتبة العنوان.

رحلة العلاج  
لا يفقد المدمن الأمل من استعادة حالته الطبيعية ويقع نهائياً عن تعاطي المخدرات، وهذه الرغبة لا تفارقه في أسوأ حالاته، حسماً يذكره المؤلف، لذا كثيراً ما يدور الحديث بين



المدمنين حول تجربة الإقلاع ويتعامل مع لوبينا المرأة النافذة، وهناك أيضاً يفصل عن زوجته ويشته توافد الأمريكيين على العاصمة المسيكية نهرها من (F.B.I.) وتصله أخبار أصدقائه بعضهم يقنع في السجن، وهناك من رأى في الانتحار حلاً، ويبحث وليام بوروز أيضاً عن البايغي طلباً للتوازن الأخير، يقول بك هذا المؤلف في عالم تختلف سيكولوجية شخصياته عما تراه لدى الإنسان العادي وما تتوصل إليه أن المدمن يغيب طوعاً عن الزمن ويميز بتجربة الموت وهو حي.

حيث العوالم التي اختفت في دواخلنا. «أين» الأحيه يرحلون... ليرسوا شكل الحياة بحرية ليرتكبوا جرم الكتابة مظل بلا منغصات و«حب» ما لا سبيل إلى حبه... فيذكرني سركون أن: علامات الاستفهام طافية للأبد حتى لا «أسأل عن شيء» وأن الكلمة تظهر، بعدما تسمعنا الأمها «فلا أكتب» وأن الخوف مجرد كلمة «كي» لا أخاف «فقدرت الرجل لكن كلما رُجحت أوضب حقيقتي لأي وجه كانت، تذكرت نصيحة أندريه جيد: «لا تهبين أفرحك» \*\*\*\*\* مؤلم أن ترت من أضيق تجاربك هذا الكم الهائل من الخيبات... مؤلم أن ترى العالم يفقد إلى جنون الحب من حوك فوضوي... عابز للعلاقات... وبلا

لما نستتير بعفوية التجارب التي قد تنهش فينا بقية العمر؟ لكن لم يحدث أبداً أن غصبت وتمردت وحدي ناضت كي يعيدني الحب إلى عصور العبودية ولطالما أوجدت ألف سبب لم رحلوا مني وعني لا يتسم وأواصل الطريق مع ما تبقى من حياتي. حتى شعرت لوهلة أن أمانياتي أيضا رحلت عنني إلى مدينة «أين» التي لطالما حملت بخبرتي تقودني للوصول إليها، تلك المدينة التي تحببنا عنها سركون بولس دون أن يخطر لي إطلاقاً أنني سأستهي إلى البحث عنها بعدما صادوا ووطن الطفولة من يدي... هذه المدينة حيث النفي بلا مكان، والافتراض فيها فلا لرون لأماكن لا نملك أبعادها

رحلتها القسرية، لتختار الموت الحقيقي على ما تمارسه أجسادنا عليها من كل أشكال الموت المهذب ثمة نوع آخر من الرحيل... حين تقدر الروح أيضا خيانتنا بدافع الأجل، فنترحل إلى خالقها، تاركة وراءها جسداً أنهك التعب والسأم والألم فنتساءل أحياناً... ما هذي الحياة؟ وما لنا لا نتصدق أن الدنيا ما زالت بخير أي نوع من العقاب تمارسه علينا بمرارة من كونية الأشياء... كثيراً ما كنت أحدث نفسي عن العلة في استيعاب الأسباب والأحداث وتراكماتها كثيراً ما كنت أعاتب نفسي على أخطاء ارتكبتها وفق ما تعلية علي سطوة التجربة كثيراً ما كنت أتساءل لما نخون براءتنا؟ لما نتمرد على قدورية الحياة؟ لما ننسى من أحسنوا إلينا ونسيء إليهم؟

لا تهيب أفراحك للظلام  
ثمة أحزان تعلمنا البعد الثالث للحياة... وكيف نرحل ونحن على قيدنا... ثمة مواقف تجعلنا قد نرتد عن محض الصدفة، وتجبرنا على العيش الشروع وفق قانون الغاب وما يمليه علينا من صراعات في مزارع ومراعات الحياة... ليس وحدهم الأشخاص الذين يرحلون عننا، ويتركون إرثاً كبيراً من الهزائم في دواخلنا، نجابه بها ما تبقى منّا من أجل «رغيف حياة» يحدث أن نخون الأعضاء أجسادنا قد نرحل منّا بدافع المرض، فتداندنا في

سنة الحافي\*  
لكن قد يكون الحب أيضاً وحيماً إذا كان صادفاً طاهراً قبل أن تدنسه هفواتنا الكبرى... هنا استحضار مقولة لإلين كادي: «توقفوا عن محاولة إجحاح كل شيء بعقولكم، لن يوصلكم هذا إلى شيء، عيشوا على الحس والإلهام ودعوا حياتكم بأكلها تكون وحياء»  
\* كاتب مغربي

## «كارل ماركس الشاب» للهايتي راوول بيك: سيرة ذاتية لسنوات المنفى

الذي يشهد ذكرى مرور قرن على ثورة أكتوبر/ تشرين الأول في روسيا والتي أدت لقيام الاتحاد السوفييتي.

لم يكن ماركس في الفيلم مفكراً ومحدثاً وكاتباً وحسب، بل كان أساساً صحافياً ومناضلاً وملاحقاً ونداء. كان ثورياً بكل معنى الكلمة، فكرياً وممارسة، لكنّه قبل وصوله مع إنجلز إلى كتابة «البيان الشيوعي»، قال لصديقه بأنه تعب وأنه في الثلاثين ولا شغل ثابت له وأنه سيترفع للكتابة لصحيفة «نيويورك تريبيون» لحاجته لإعالة أسرته، يقف هنا إنجلز بضرورة إنهاء مشروعهما الذي سيصير «البيان الشيوعي» وبأنه سيساعده مالياً إلى حينه. ولا بد من الإشارة إلى الدور الذي لعبته زوجة ماركس كي ينجز ما يكتبه، ووقوفها إلى جانبه وترحالها معه منفياً بين المدن.

إثر نهاية الفيلم (The Young Karl Marx)

حيث يعلن الرجلان

عن «العصاة

الشيوعية» بالإقناع

وبالتصويت، بشكل

ديمقراطي، تصرّف

صور لاحقة زمنياً،

من القرن العشرين،

لأشكال عدّة من

تضاللات الشعوب

كاستمرارية الأفكار

التي أسس لها

ماركس، بإنسانيتها

وليس حزبيتها. لم

تظهر صور أحزاب

شيوعية ولا للاتحاد

السوفييتي، بينما ظهرت صور ماندبلا وإسقاط

جدار برلين ولعمال فلسطينيين أمام الجدار

الإسرائيلي وتشي غيفارا وحركة احتلوا وول

ستريت، في مقابل زعماء حرب من كل العالم.



لتحلات من الضيف

يبدأ الفيلم باللقاء الأول مع إنجلز، وكان يعرف كل من الاثنین عن الآخر بدون أن يصرّح بإعجابهما بما قرأه له، اللقاء الأول كان صدامياً،

باريس - «القدس العربي» - سليم البيك:

للمخرج الهايتي راوول بيك فيلمان هذا العام، أحدهما «لسنّ زنجيك» وهو وثائقي عن حياة الكاتب الأمريكي جيمس بالدوين، وهو مرشح للأوسكار هذا العام، وفيلم آخر سياسي كذلك وملتزم وهو «كارل ماركس الشاب» لكنه فيلم روائي يحكي سيرة ماركس منذ التقى برفيقه فريديريك إنجلز إلى أن أعلن الاثنان «البيان الشيوعي». المخرج إضافة إلى كونه سينمائيًا، هو ناشط سياسي ووزير ثقافة سابق.

أما فيلمه المعروض

في الصالات الفرنسية اليوم، الذي شارك في مهرجان برلين الأخير، فهو مقاربة لافتة لحياة الفيلسوف الأكثر تأثيراً في تاريخ البشرية، الذي قلب وظيفة الفلسفة، كما قال، من تفسير العالم إلى تغييره. هذه من أشهر الأفكار التي عمل عليها ماركس، والتي مزّت في حديثه مع إنجلز في الفيلم أثناء خروجهما من حانة ليلاً بعدما أمضيا الليل كله يلعبان الشطرنج ويتبادلان الأفكار، وقد تعرّفا على بعضهما مؤخرًا.

ليس الفيلم سياسياً، ولا هو مصنوع لغاية تمجيد أفكار ماركس ولا لغاية النيل منه، هو فيلم سيرتاني بالدرجة الأولى، مُعتنى به جمالياً، ولذلك أتى جيّداً، وقد صور ماركس الشاب بكل حالته؛ التبع والعاشق والشاسك والغاضب، لكن أساساً الساخر والعنيد والحاد والحيوي والذكي، وهي صور لا يتخيلها أحدنا عن ماركس الذي لا نعرف منه غير صورته وهو شيخ بشعر ولحية كثيفين وقد اجتاحها الشيب.



ماركس الساخر والمتعرج وإنجلز الزهيف والهادئ، بعد لحظات يعترف كل منهما بأنه قرأ كتاب الآخر، «حالة الطبقة العاملة في إنكلترا» لإنجلز، و«مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي»

لماركس. لكن قبل التقائهما، مرّ الفيلم على ملاحظات ماركس من قبل السلطات، حيث كان، بداية في كولونيا الألمانية، في باريس فيروكسل فلندن، حيث عاش منفياً مع زوجته في هذه الأمكنة، وكان إنجلز إلى جانبه ويساعده مالياً لتخطي ظروفه الصعبة. ولولا المساعدة المالية من إنجلز لاحقا والتي سمحت لماركس بالترفع والبحث والكتابة لما أنجز الأخير مجلّدات «رأس المال». كما يعرض الفيلم إلى كتابة ماركس لـ «فلسفة اليأس» لبرودون.

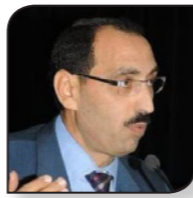
من ناحية، يمكن القول إن الفيلم ليس سيرة ذاتية لماركس، فهو أساساً يتناول مرحلة من حياته، بل سنين قليلة منها، لكنها السنين التي نشأت فيها الشيوعية، فكرياً وتنظيماً ومفهوماً، ضمن عصبة الشيوعيين التي أعلن عنها الرجلان. فالفيلم يتناول

هذه الفترة تحديداً من حياة ماركس إنّما يتناول منشأ الشيوعية التي ابتعد مفهومها كثيراً عما أسّس له ماركس، في العديد من تعميلاتها اللاحقة، ودلاً وأحزاباً. وأتى الفيلم اليوم للتذكير بأصل الأفكار التي حملها ماركس، اليوم وفي هذا الشهر



هـ

## الإسهال المعرفي في الثقافة العربية المعاصرة



عبد المجيد بنجاللي \*

في كل تلك الحقب الأدبية/ السياسية، أما اليوم فلا نستطيع أن نثبّت للمجتمع الإنساني هذه الخصوصية، لأن ما ينتجته العرب من المعارف اليوم أغلبه لقيط، أو تقليد، أو نقل، كما أنه لا يعبر عن الخصوصية العربية. فلذلك تجنح الجامعات الغربية إلى توجيه الطلاب العرب الذين يفضلون متابعة دراستهم هناك إلى دراسة التراث العربي لأنهم يريدون أن يعرفوا عن المزيّد، وأنهم يعرفون أن الأدب العربي الحديث لا يعقل العرب، ولا يغدو أن يكون أدباً مشوّهاً للتأجج الغربي الحديث، أو مشوّهاً للنسخة الأصل. كان يود أن أعرض لتعاوني كتب، ولأسماء نقاد ومؤلفين، ولشذوات، ولتأثرات ولجامعات، ولكنّي آثرت العذول عن ذلك، والعذول فن أفانين التغيير والإشارة والإيحاء.

\* كاتب عماني

علاجها وجبر ضررها... فإلّا أصبح مبدعاً وكاتباً وروائياً وقاصاً وناقداً، وأصبحت عناوين الكتب في المعارض تجانس نفسها، وتجتر بعضها، وتدور في حلقة مفرغة، وهي في ذلك لا تختلف عن كثير من الندوات والمؤتمرات التي تقام في كثير من الجامعات العربية... لقد تجاوز الغرب الكثير من المفاهيم والقضايا والدراسات النقدية التي أصبحت في ذكارة الماضي، ويتم بعضها من جديد في مؤلفات عربية، وتبنيها جامعات عربية في مؤتمرات وندوات تعرف إسهالاً واجتراراً وصحوة غير صحية لبعث جثث دفنها أهلها، وودعوها وطلقوها طلاقاً بائناً، ونصبتنا أنفسنا فقهاء للقراءة عليها بغير أجر ولا ثواب... وهكذا ضيعنا أنفسنا، وشوهنا الآخر الذي نلثت وراءه وهو غير راغب فينا، ولا عابئ بنا.

لقد أصبح العصر اليوم بدون هوية معرفية، وهم في طور الإفقاد بصمتهم الجينية بشكل كامل التراث العربي - شعره ونثره - صفة الخلود حين لا يزال يعيش بيننا بامتاعه ومؤاسسته لنا، لأنه مثل ويمثل الهوية العربية، ويعتصم عقليتها في جميع الميادين العربية... وتجدد في مقال هذا التراث - نسبة كبيرة مما تنتجته المعرفة العربية الحديثة والمعاصرة تولد ميتة أو مُخطّطة أو مُجمّدة أو مُصّابة بعاهاست مستدامة، أو يرضوض، وخدوش، وكوم عصية على

الإبداع من قبل فئة من الكتاب والمبدعين - مع استثناءات بالطبع - إعادنا للمعرض المقبل، كي تكون البضاعة جاهزة للعرض بغض النظر عما يوجد في هذا الكتاب أو ذاك من إضافة جديدة، أو أفكار مفيدة، أو تحط لعتبة الأسلوب الريكي المتخّم بالأخطاء اللغوية والإملائية، أو سنن طريق لا قبل للسابقين به في عوالم الأجناس الأدبية، وفنية التعبير، وروعة التصوير، مع تحقيق الرسالة السامية التي هي شاخ يتقلده الكثير من الكتاب للأخذ بيد مجتمعاتهم، والرقي بها بعيداً عن مُستنقع السياسة، والطائفية الضيقة، أو البحث عن التوثيق والشهرة. لا تزال قصائد الشعر العربي تطرب المتذوقين للغة العربية (وقد أصبحوا قلة في أوطاننا) بلغتهم، وعزتهم، ومذهمهم، وكبرياتهم، وأنفهم، وعزتهم، وحقارتهم، ولذهم، وصدقهم، وكذبهم، وفحشهم وزهمهم... وقد اكتسب التراث العربي - شعره ونثره - صفة الخلود حين لا يزال يعيش بيننا بامتاعه ومؤاسسته لنا، لأنه مثل ويمثل الهوية العربية، ويعتصم عقليتها في جميع الميادين العربية... وتجدد في مقال هذا التراث - نسبة كبيرة مما تنتجته المعرفة العربية الحديثة والمعاصرة تولد ميتة أو مُخطّطة أو مُجمّدة أو مُصّابة بعاهاست مستدامة، أو يرضوض، وخدوش، وكوم عصية على

■ تشهد السوق المعرفية في جغرافية الوطن العربي حركة دائبة ومشهداً متحركاً يعتمل في معارض الكتاب، وعزوف في دول عربية أصبحت دورتها السنوية معلومة لدى جميع متبوعي الحقل الثقافي، وهي ظاهرة صحية في ظاهرها، خاصة عندما تعقد جلسات، وتوقع مؤلفات، وإبداعات على هامش المعارض. غير أن المشهد البراق لهذه المعارض وما يصحبها من استنقار إعلامي: سسمي، وصري، ومكثوب، ينبغي أن لا يحجب عنا المشهد الآخر: المشهد الخفي، والثابت والمتحرر للمعرفة.

فيذا كان العرب «أمة لا تقرأ»، فلماذا يُعجب الكتاب أنفسهم؟ ولماذا يكتبون؟ ولن يكتبون؟ إن الواقع الراهن للمعرفة العربية يعاني من خلل بين في ميزانته التجاري: إسهال في التأليف والكتابة والإبداع، وعزوف عن القراءة والإطلاع والانفتاح. فهل أصبحت الكتابة ظاهرة مرضية لدى بعضي الكتاب؟ وهل تضطلع معارض الكتب بدور سلبي عندما يتعدت كثير من الباحثين أو المبدعين إلى الحرص على الظهور بوجهه (لحمه ودمه)، أو بصورته على غلاف كتابه؟ فما إن يودع (القراء) المعرض، ويجمع الكتب، والطابعون، والناشررون ما تبقى لهم من كتب واندوات حتى تبدأ حركة الكتابة

## «جيوش الشمس»... الفيلم الاستثناء في ملحمة العصور السينمائي



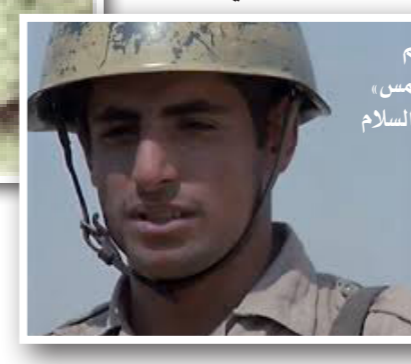
من حرب أكتوبر ذرية لترويجه، في حين أن علاقتها بالحرب والعبور والانتصار لا تعدو كونها مباحكة، فهي لم تضف للجوهر الموضوعي القتالي الحربي شيئاً يذكر، وبقيت مجرد ملامح لا تفي بأي معنى ولا تخلص لأي نتيجة غير عادية، اللهم غير البطول بعد إصابته إصابة بالغة، كما حدث لمحمود عبد العزيز في نهاية الأحداث، أو استشهاد أحمد زكي وقصف إسرائيل لمحطة لدرسة البحر الابتدائية في فيلم «العم» لحظة، بل ما هنا هذا الفيلم بالتحديد أكثر الأفلام المذكورة تميزاً، تليه أفلام أخرى وقتت لحرب الاستنزاف بشكل يقرب من التسجيئية، أهمها «الطريق إلى إيلات» و«حكايات الغريب» للمخرجة إنعام محمد علي و«يوم الكرامة» للمخرج علي عبد الخالق فكشفت نقاط الضعف في أفلام أكتوبر.

للمرة الثالثة على التوالي في فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» ليعيد الطرح نفسه من منظور مختلف نسبياً، فيرتبط بعلاقة عاطفية أخرى مع نجوى إبراهيم، التي تمثل مصر، فيحوض من أجلها معركة داخلية مع الرجل الانتهازي الفاسد عضو الاتحاد الاشتراكي الذي جسد دوره يوسف شعبان، ثم يذهب إلى معسكر التدريب على الجبهة ليأتمل للحرب ضد إسرائيل، وهو إسقاط على من سماهم الرئيس السادات بمراكز القوى، واستخدمت السينما أن ذاك في التشهير بهم وتصفية الحسابات معهم، أي أن توثيق نصر أكتوبر لم يكن هو الهدف الأسمى لهذا الفيلم، على الرغم من الإشارة الدالة على ذلك في العنوان.

ويبقى فيلم آخر لمحمود عبد العزيز ونجلاء فتحي هو «حتى آخر العمر» لا يمكن استثناءه من جملة الأفلام الرومانسية التي اتخذت

حالة التأييد الشعبي والانتشاء بالنصر، فيتم إنتاج أفلام مثل، «بدور» و«العمر لحظة» و«يوم الوفاء العظيم» والرصاصة لا

تزال في جيبي» و«حتى آخر العمر»، ورغم أهميتها كروى بانورامية تربط بين الحرب والجمهير لكنها تظل ناقصة على المستوى الدلالي الكامل لأجزاء المعركة وتضحياتها الكبرى، فالقصص المقدمة عبر الشخصيات اعتمدت على الأفكار التقليدية في العلاقة الرومانسية بين البطل والبطلة، كمحرك أساسي للأحداث



صور من فيلم «جيوش الشمس» لشادي عبد السلام

مع تضمينات عن ظروف القتال والأجواء المحيطة والاستعدادات العسكرية والنفسية والاجتماعية، وهو ما تكرر حرفياً بشكل مريب في معظم ما تم تقديمه كعلاقة محمود ياسين بنجلاء فتحي في فيلم «بدور» وصراعه مع مجدي وهبة للاستئثار بقلبيها، وكذلك «يوم الوفاء العظيم»، بدأ وانتهى بعدايات رومانسية وشجون عاطفية جراء حرمان ولاء ونجلاء فتحي أيضاً من حبيبها محمود ياسين بقرار من الأب المتشدّد كمال الشناوي، لتبقى الحرب مجرد خلفية ومشاهد تعبيرية للتذكير بالنصر ذرا للرماد في العيون، ويأتي البطل الأودح والمقاتل الغريز محمود ياسين

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

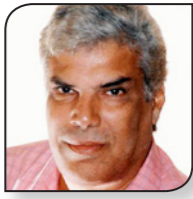
تظل حرب أكتوبر/تشرين الأول 73 بالنسبة للأجيال الجديدة مجرد صور درامية وبطولية منقولة عبر مجموعة أفلام لا يتجاوز عددها العشرة على أكثر تقدير. أنتجت في فترة السبعينيات إبان حكم الرئيس السادات، في غمرة الزهو بالانتصر.

الأفلام الروائية الطويلة يحفظها الجمهور عن ظهر قلب لأنها تتضمن قصصاً ذات بداية ونهاية وتفاصيل درامية مثيرة. لها صلة بالحدث الأصلي أو تتعلق بالأبطال والبطلات، وهناك نماذج يعينها تركّز عليها وسائل الإعلام في احتفالها بالمناسبة التاريخية والدرامية المهمة، فيغيب دور السينما التسجيئية صاحبة السبق في توثيق النصر، فقد سبق فيلم «جيوش الشمس» للمخرج شادي عبد السلام مجموعة الأفلام الروائية الأخرى.

وما يميز الفيلم التسجيئي المهم لشادي ليس فقط أسبقيته فحسب وإنما اعتنائه بحالة

التأريخ للحرب والرؤية الشاملة للحدث من زوايا أخرى، كآثر إيجابي للنصر الذي جاء بعد انتظار مصحوباً بتداعيات شكلت ملامح أخرى من حياة مصر، تلاشت منها ندوب الهزيمة، ومحا العبور العظيم عراها، فاستيقظت الأمة العربية كلها على فجر جديد وشمس سطعت في أوطانها بعد سنون الغروب، وبشاعرة متناهية يؤكد المخرج الراحل علي ماهية وجوه المعاني الكبرى لانتصار الروح وتخلصها من قيود انكسارها معنويًا وماديًا، وتأهبها للبد في ارتقاء درج الاستقرار والنهضة. ويأتي دور الأفلام الجماهيرية التجارية لاستثمار

## عن ملتي السرد العربي وعن الأقصر



إبراهيم عبد المجيد \*

■ من لا يحب مدينة الأقصر؟ في سنوات الثمانينيات والتسعينيات حين كنت أعمل في الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر، كنت حريصاً على زيارتها في أي مؤتمر ثقافي يعقد هناك، ومنها عرفت كثيراً من شباب الصعيد الأدباء الذين صاروا الآن نجوماً مثل الشاعر حسين القبايبي والشاعر عزت الطيوي والكاتب أشرف الخيامي.

كما سبق وعرفت نجوماً مثل أمل دنقل ويحيى الطاهر عبد الله وعبد الرحمن الأبنودي. كما عرفت كتاباً يمثلون بالحق للبشر والجمال في السلوك رحلوا عن دنياها، مثل الشاعر حسين خليفة والكاتب والمرشد السياحي الأسبق سيد مسعود الأقصري، الذي كان يرفض عودتنا ويدعونا للبقاء في فندقه الشعبي الجميل المنبني من الخوص، الذي كان فارقاً في أحاديثه عن كل الناس، فلقد ترك الإرشاد السياحي لأن أحد الفرانقة حدثه أن يأتي بالغرباء يتفجرون عليه، كما إنه قرّر أن عمان والكاتب بلسم الشيباني من ليبيا يعود لعيدة «آتون»، وانضم إليه عدد من الريف الفواز من السعودية ومن مصر طبعاً كان العدد الأكبر مثل محمود الضبع وهيثم الحاج علي وهو يد صالح وشعيب حلاج وحسين حمودة ومحمد أبو الفضل بدران وعادل عوض والكتاب والنقاد سيد الوكيل وتوقف بدوره عن هذه العبادات، كان لديه طموح كبير أن يصنع أفلاماً فارقة لكنه رحل عن دنياها بعد أن أغرقنا بالكثوم في فندقه لسنوات، وكتب أكثر من كتاب بين الشعر والقصة كان يعتبرها شعراً إذا قابل شاعراً، وقصصاً إذا قابل قصاصاً؛ وكنا نحبه ونعتبر زيارته مقدسة مثل زيارتنا لآثار أجدادنا في معبد الأقصر، أو في معبد الكرنك أو في البر الغربي حيث المقابر العظيمة لأسلافنا العظام.

ابتعدت سنوات طويلة عن الأقصر، حتى دعاني الصديق والشاعر حسين القبايبي منذ أربعة أشهر لندوة في بيت الشعر التابع لإمارة الشارقة، الذي يديره هو ويساعده الشاعر الشاب حسن عامر. عدت إليها واستيقظت الحب القديم للأقصر وعندما دعيت هذه المرة إلى ملتي السرد العربي لم أتوان عن الذهاب، لم أسأل الكاتب والشاعر المصري عبد الفتاح صبري المنسق للملتي والمقيم في الإمارات عن موضوعه ولا عن ضيوفه، إنني ذاهب إلى المدينة التي أحبها.

هذه هي الدورة الرابعة عشر للملتي السرد العربي، التي أرتأى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة أن تكون لأول مرة خارج الإمارة، واختيرت الأقصر باعتبارها هذا العام عاصمة الثقافة العربية. عرفت من عبد الله بن محمد العويس رئيس الدائرة الثقافية في الشارقة في كلمته الافتتاحية أن هذا الملتي سيكون لاحقاً في عواصم عربية مختلفة، وهذا أمر جميل بلا شك، كان واضحاً من محاور الملتي أن الأمر جاد فيمكن أن تقرأ عناوين المحاور لتعرف أهميته، لقد حمل عنواناً عاماً وهو «القصة القصيرة ورهان التجديد»، واشتمل على محاور ستة هي: القصة من التراث إلى المخيال الغربي، المرجعيات الثقافية والقصة القصيرة، القصة القصيرة من الخيال إلى الواقع التوهج، القصة القصيرة والشبكية العنكبوتية تواصل أم انقطاع؟ القصة القصيرة جدّاً ومحاولات التمايز، تحولات القصة القصيرة بين الجماليات والضرورة، بالإضافة إلى الشهادات الأدبية والقراءات القصصية التي يساهم بها بعض ضيوف الملتي.

إن نظرة سريعة على بعض ضيوفه تصرف الجهد المبذول فيه من المشاركة أو من بيت الشعر في الأقصر، أو من رعاية

أكد أن سعاد حسني لم تنتحر

## حسين فهمي: إذا سقط مهرجان القاهرة سيحل محله مهرجان تل أبيب

الإسكندرية - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

شهدت الندوة التي أقيمت ضمن فعاليات الدورة الـ 33 للمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول حوض البحر المتوسط والتي أخصت تكريم دنجان السينما المصرية حسين فهمي التي تحمل الدورة اسمه حالة من الفرحه والبهجة والسعادة والمحبة التي فيها صداقة واحباوة وزملاوة ورسائل محبة تكشف الجانب الآخر من حياة دنجان السينما المصرية حسين فهمي .

في البداية قالت النجمة الهام شاهين: أنا كنت محظوظة منذ بدايتي الفنية عندما كنت وقتها أدرس كطالبة في الفنون المسرحية وكانت ثاني تجربة لي هي فيلم «العار» مع النجم الكبير حسين فهمي، وكنت أقدم دور اختهم الصغيرة، وطبعاً لم أصدق أنني كنت أتعامل مع نور الشريف ومحمود عبد العزيز وحسين فهمي في فيلم واحد، كانوا أطول النجم أخوتي بالفعل وتعلمت منهم الالتزام والترحيب وعدم الأناثية وتعلمت منهم فرحة البطولة الجماعية، التي دائماً ما أبحث عنها.

سيدة المسرح العربي سميرة أيوب قالت مداعبة الدنجان: أنا مراقبك وراصدة كل أعمالك وما زيد أن أقوله إنك في كل عمل مختلف عن العمل السابق، كل شخصية تقدم تفرداً وتميزاً جديداً، دائماً ما نرى ممثلاً يتج في شكل ذلك يحاول أن يكرر نفس النمط، لكنك لم تفعل ذلك، وكنت متجدداً، كل دور قدمته كان يحمل شيئاً جديداً حتى عندما قدمت الصعيدي كنت بارعا جدا وهذا يعكس حبك للفن وللمهنة».

الفنانة سميرة عبد العزيز بدأت كلامها عن حسين فهمي بأنها شديدة الإعجاب به وبثقافته وطريقة تعامله مع الآخرين وتحدث أيضاً عن أحد الأعمال التي جمعتها سوياً وكانت تلعب فيه دور الأم.

النجمة صفية العمري قالت إنها فخوره جداً بالتكريم الخاص بحسين فهمي، فهو شخصية حلح لنسب مصر بالكامل ليس فقط على مستوى السينما وإنما على مستوى العمل الوطني، مشيرة إلى أنه شاركها العمل كمسئول للنوايا الحسنة من قبل هيئة الأمم المتحدة، وكان دائماً مثلاً للفنان والخصمية الوطنية المحترمة.

أما الكاتب والسيناريست عاطف بشاي فقد حكي عن علاقته به، والتي جمعت في 5 مسلسلات من تأليفه، لكنه في الوقت نفسه كان قديماً له عندما كان فهمي معيدا في المعهد، وقال عاطف (إنني تعلمت منه درساً في الديمقراطية، وذلك بعد فيلم «خلي بالك من زوزو»، حيث تعرض لهجوم من قبل أحد الطلبة، لكنه أمضى غضبه واقفه بحجته ببساطة)، كما تحدث أيضاً في الحل فل من المنتج محمد عدل ومرسيس مرزوق والإعلامي حسن إمام عمر وبعدها عقب حسين فهمي على مجموعة من الأسئلة الخاصة بالإعلاميين، منها اختياره للأفلام المشاركة في المهرجان، وهي «العار» و«انتبهوا أيها السادة»، و«خلي بالك من زوزو»، و«الإخوة الأعداء».

وقال إن سعيد اختياراً «الإخوة الأعداء» لأنه كان من أصعب الأفلام في صناعتها، وذلك بسبب تصويرها من

الرواية والفيلم الروسي «الإخوة كرمازوف»، ورغم ذلك نال الفيلم المصري استحسان الجمهور في مصر وروسيا. أما فيلم «انتبهوا أيها السادة»، فكان وقت الانفتاح الاقتصادي، وكان يتحدث حول ضغط رأس المال على الشعب، وكيف أن الطبقة المتكاملة هي التي تمتلك الأموال بعيداً عن مستواها التعليمي أو الثقافي، وكانت من أخطر الأفكار وقتها.

فيلم «خلي بالك من زوزو» كان يحمل في داخله فكراً سياسياً ناضجاً لصالح جاهين، حول تغلغل السلفية في الجامعات المصرية، لكن داخل غلاف من الموسيقى والرقص. وعن فيلم «العار» قال إنه من أصعب الأفلام في التصوير، كما أنه يحمل موقفاً إنسانياً، بسبب فقدان الإثنين من أعلى الأصدقاء، وهما نور الشريف ومحمود عبد العزيز. ومن أسباب اختياره ل«العار» أيضاً، هو فقدان المخرج الكبير محمود أبو زيد، الذي كانت تجمع به صداقة من أيام الطفولة.

وعن فكرة سفره لأمريكا قال إنه لم يكن هدفه الهجرة بل الدراسة والعودة لحصر لنقل الخبرات والثقافة، وعند انتهاء الدراسة بحث عن عمل وكانت البداية كمخرج في إحدى الشركات الصغيرة، ومنها قدم أفلاماً.

وأضاف أن ما شجعه على العودة إلى مصر هو تواصله مع المخرج يوسف شاهين، الذي كانت تجمعه به صداقة كبيرة وتواصل مع وزارة الثقافة ليتم إنتاج فيلم طويل من أخراجه، ثم نصحه بالعمل كممثل ومخرج، كما يفعل في بعض أفلامه، ومن وقتها رفض صناعة السينما عودته للإخراج مرة أخرى بسبب نجاحه في التمثيل.

وأكد حسين فهمي أن العملية السينمائية تحتاج إلى من ينظر لها كصناعة وفن وتجارة، وفي حالة سقوط مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي»، سيحل محله مهرجان «تل أبيب» الصهيوني.

في نهاية ندوة تكريمه تطرق فهمي إلى العلاقة الوطيدة التي جمعت بين «السنديلا» سعاد حسني، والتي قال عنها، إنها استطاعت تقديم كل ألوان الفنون في وقتها بشكل صعب تكراره.

وأكد أنه حرص خلال رئاسته لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، على تكريمها، إلا أنها اعتذرت في آخر وقت، وأرسلت فيديو له، مدته 20 دقيقة، تم عرض دقيقتين فقط منه. وأضاف فهمي، «لو سالتوني سعاد انتحرت ولا؟ بكل تأكيد سأقول لم تنتحر على الإطلاق».

وفي ختام الندوة قدم المخرج مسعد فودة، نقيب المهن



حسين فهمي على مسرح المهرجان

وسميحة أيوب وسميرة عبد العزيز وسامح الصريطي وميرنا وليد، والمخرج مسعد فودة، نقيب المهن السينمائية، والمنتج الكبير فاروق صبري رئيس غرفة صناعة السينما، ومدير التصوير وميسيس مرزوق وسعيد شيمي وسمير فرج، والمخرجون علي عبد الخالق وأحمد النحاس وخالد بهجت.

السينمائية، درع التكريم للنجم الكبير، كما أهدى له النقاد الأمير أباظة رئيس مهرجان الإسكندرية، والمنتج فاروق صبري رئيس غرفة صناعة السينما درع تكريم آخر.

وحضر الندوة عدد كبير من نجوم الفن، الذين يحضرون فعاليات الدورة الـ 33 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، منهم الهام شاهين ومصطفى فهمي

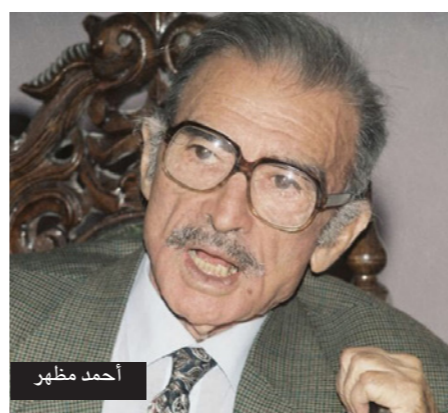
## مهرجان الاسكندرية السينمائي يكرم ذكرى فارس السينما المصرية أحمد مظهر

الإسكندرية - «القدس العربي»:

احتفى مهرجان الاسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط أمس بمئوية ميلاد فارس السينما المصرية أحمد مظهر من خلال ندوة قدمها الناقد أشرف غريب بحضور سيف، حفيد الفنان الراحل ابن أخته ريهام، الذي أعرب عن سعادته لحضور تكريم جده، الذي رحل عندما كان هو في العاشرة من عمره.

وقال سيف إن جده، كما علم من أسرته كان مثل شخصية صلاح الدين، التي جسدها، وكان فارساً ونبيلاً ووطنياً شجاعاً وفناناً عاشقاً للفن.

فيما تحدث الناقد أشرف غريب موجهاً التحية لمهرجان الإسكندرية باعتباره المهرجان الوحيد، الذي يحتفي بعنوية فارس السينما أحمد مظهر في يوم ميلاده نفسه، الذي يواكب فعاليات المهرجان، مضيفاً أننا نحكي بالفنان الكبير ليس لأنه صاحب 98 فيلماً بعد أغلبها من كلاسسيكات السينما المصرية والعربية فقط، بل لأنه أيضاً أحد الضباط المجاهدين الذي شارك في الإعداد لثورة يوليو وكان الضباط يجتمعون في بيته، كما شارك في الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى أنه كان بطلاً لرياضة الفروسية، التي حقق فيها نجاحات عديدة وقد سعي ليجمع بين حبه للفن وإتقانه العسكري، لكنه لم يتمكن من ذلك خاصة بعد أن لفت الأنظار إليه بقوة عقب فيلم «رد قلبي».



أحمد مظهر

وطالب أشرف غريب بضرورة أن تنتخبه جهات الدولة لذكرى ميلاده المثوية وتعطيه حقه كفنان وطني شجاع، منوهاً عما حدث له قبل وفاته حينما انتزعت وزارة الإسكان أرضه وحطمت مزرعته بكل ما فيها من نباتات نادرة من أجل مشروع المحور وأن الرجل صدم وبكى وتأثر كثيراً من هذا الأمر.

وعلى الفنان سامح الصريطي على ذلك قائلاً «إنني تعاملت معه عن قرب في مسلسل «قاييل وقاييل»، وكان يدعونا لزراعته كل يوم جمعة وكان يحلو له أن يعرفنا على النباتات النادرة، التي تحتويها ولهذا شعرت بالدموع التي سقطت منه حين تم إنزاعها»، مؤكداً أن على الدولة حماية الفنان واحترام تاريخه.

وتطرق المخرج علي عبد الخالق إلى تجربته معه في فيلم «عتبة الستات»، وقال إنه كان فناناً منضبطاً انعكست عليه الحياة العسكرية، وكان لا يزعجه أبداً لو قمنا بإعادة المشهد عدة مرات، وكان يمكنه أن يبقى منتظراً اليوم كله لتصوير مشهد آخر النهار ليس هو فقط بل أغلب نجوم جيله فأنكر حين كنت أصور فيلم «اغنية على المر» ولاحظت أن محمود مرسي انتظر بالساعات في غرفته حتى تستدعيه للتصوير فذهبت لتعذر له، وكان لي على أي شيء تعذر الاستم تحلون هذا المشغل» وسأنتظر معكم حتى تصوير المشهد، مؤكداً أن الجيل بأكمله كان يتمتع بروح صداقة ومحبة كبيرة للفن.

وأضاف فهمي، «لو سالتوني سعاد انتحرت ولا؟ بكل تأكيد سأقول لم تنتحر على الإطلاق».

وذكر مدير التصوير د. سمير فرج كيف التقى به في أول فيلم له كمدير تصوير وهو «ليلة الزفاف» وأنه ظل عاشقاً للفروسية وصحبه بأن يلعب عليه هذه الرياضة، وقال إنني عملت بضميحه، وانتقلت الهواية من ولادي لأحفادي الذين يحصلون الآن جوائز عالية فيها بفضل أحمد مظهر.

وكان قد عرض فيلم تسجيلي عنه في بداية الندوة، وقال المخرج حمدي متولي أنه صورة في بيته في حياة الفنان خلال تكريمه في مهرجان القاهرة، وأشار إلى اعزاز أحمد مظهر بتاريخه وجوازه.

## محاولة تصدير «كسكي» إلى إسرائيل تثير جدلاً في تونس



طبق الكسكي التونسي

صناعة الكسكي حتى تستوردنا من عدنا»، وأضاف آخر بتهمك «لا يوجد في الشرق الأوسط من ياكل الكسكي سوى سكان إسرائيل أصلياً شمال أفريقيا لهذا قررت الدولة العبرية استيراد هذه المادة من تونس».

واعتبر ناشط يدعى سامي أن الخبر «غير مستغرب» على اعتبار أن «هنالك الكثير من العملاء في تونس يتوددون للصهاينة يبيعون ذمتهم مقابل المال حتى إن كان ذلك على حساب سلامته المواطن التونسي وقوته اليومي»، وتساءل آخر «أين هي المشكلة؟ مصلحة الدولة في التصدير وإدخال العملة الصعبة، دعونا من لغة المقاطعة والكيان الصهيوني والشعارات الزائفة»، فيما استنكرت إحدى الناشطات التعليقات التي اعتبرت أن الخبر عادي، مشيرة إلى أن «الجشع يجعل البعض يتخلى عن القيم والمبادئ».

يذكر أن مشاركة فنان تونسي من أصول يهودية في مهرجان قرطاج الدولي أعادت الجدل حول تجريم التطبيع مع إسرائيل، وخاصة أن الفنان المذكور معروف بمواقفه المؤيدة لإسرائيل، حيث دعا البعض وزارة الثقافة لإلغاء الحفل، فيما اعتبر آخرون أن الدعوة لمنع من المشاركة يعتبر تعصبا وانغلاقاً.

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار خبير اكتشاف السلطات التونسية لحاويات «كسكي» منجحة إلى إسرائيل، موجة من الانتقاد والتهمك في البلاد، فبينما اعتبر البعض أنها محاولة جديدة للتطبيع، تسال آخرون عن سر «عجاب» الإسرائيليين بالكسكي التونسي!

وكانت السلطات التونسية تمكنت قبل أيام من إحباط عملية تصدير ثلاث حاويات تضم 36 طناً من مادة «الكسكي» (الغذاء الرئيسي في تونس) في ميناء «بنزرت» شمال البلاد، كان صاحبها ينوي تصديرها إلى إسرائيل.

وأشارت بعض المصادر الأمنية إلى أن صاحب الحاويات زعم أنه سيمددها إلى قبرص، إلا أن عناصر الجمارك تفتنوا إلى أن الوجهة الحقيقية للحمولة هي ميناء أشدود في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأثار الخبر ردود فعل متفاوتة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تسال أحد النشطاء «لا تستطيع إسرائيل

جميع أنواع التصميم في بوتقة واحدة».

أما دينا حدادين، المهندس المسؤولة عن تصميم الموقع الخاصة بعرض التصاميم المشاركة، فقالت «أن التحدي الأكبر لهذه الدورة هو وجود 100 عمل، وكل عمل له طريقة خاصة لعرض تصاميمه»، وأضافت «هناك أعمال كبيرة وصغيرة وأخرى مصورة... تحدي هذا العام هو بضعف عدد المصممين (مقارنة بالعام الماضي)، والأسبوع هو منصة للأعمال التجريبية التي يمكن تطبيقها في أي مكان».

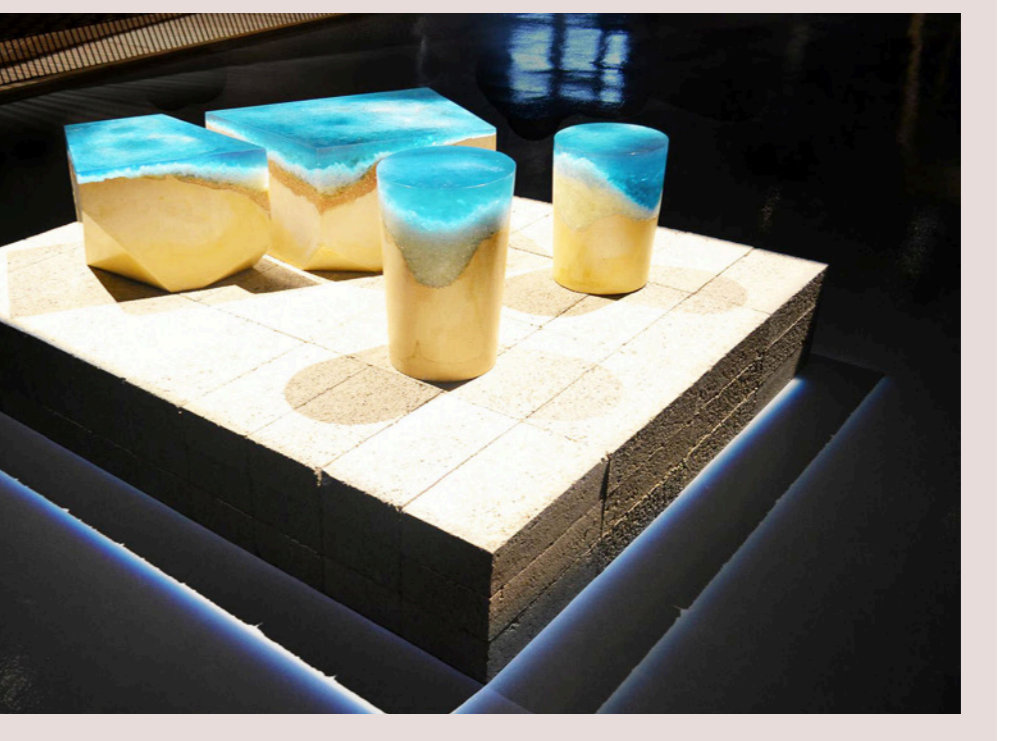
والأربعاء الماضي، أطلقت الملكة رانيا، في منطقة وسط البلد في غاليري رأس العين، فعاليات أسبوع عمان للتصميم بحضور عدد من الأميرات وأمين عمان ومحافظ العاصمة وعدد من كبار المسؤولين والداعمين والشركاء وجمع من المهتمين بقطاع الفن والتصميم.

(الأناضول)

نقاط مختلفة في منطقة وسط البلد في العاصمة. وتضم مناطق العرض «معرض النهار، بمقر شركة الكهرباء في رأس العين، ومساحة الصناع» في متحف الأردن، و«حي الحرف» في مجمع رغدان السياح، وتشمل فعاليات أسبوع التصميم ورش عمل تفاعلية ومؤتمرات ومعارض، بالإضافة إلى عدد من الجلسات الحوارية والنقاشات، وتقديم فرص لتطوير الأعمال والتعارف والتواصل مع الآخرين، وجولات تعريفية، وعروض أدائية، وأنشطة للاطعمة التقليدية.

وقال أحمد حميض منسق العرض الرئيسي في أسبوع عمان للتصميم «الأسبوع يحتفل بالتصميم والإبداع، ويشترك في الدورة الحالية 100 عمل من مصممين أردنيين وعرب وأجانب».

وأضاف «إن التصاميم المشاركة تشمل العديد من المجالات، سواء معمارية أو رقمية أو غير ذلك، وقد صممت خصيصاً لهذا المعرض، حرصاً أن تظهر



إحدى التصاميم المعروضة

## الأردن... أسبوع عمان للتصميم يستقطب عشاق الفن والابتكار

عمان - من ليث الجنيدى: استقطب أسبوع عمان للتصميم في نسخته الثانية، حشوداً كبيرة من عشاق الفن والابتكار الأردنيين وضيوفهم العرب والأجانب، بعد ثلاثة أيام على افتتاح أبوابه أمام الجماهير.

وافتتح «أسبوع عمان للتصميم»، في العاصمة الأردنية عمان، بعد يومين من انطلاقه رسمياً. ويشارك في الدورة الحالية التي تقام تحت شعار «التصميم يحرك الحياة تحرك التصميم» 100 مصمم عربي وأجنبي.

ويستمر الأسبوع الذي يأتي برعاية الملكة رانيا العبد الله (عقيلة العاهل الأردني) وبدعم من المهتمين بقطاع الفن والتصميم على مدى تسعة أيام في ثلاثة

قطاعات: التصميم في منطقة وسط البلد في العاصمة.

## أبراج

الحمل

حين تغرض الغيرة نفسها تقسد العلاقة، وعندها لا بد من الإسراع لتوضيح النقاط لئلا يقع المحذور

الثور

إيجابيات من الشريك تمنحك أملاً أكبر في المستقبل، لكن الانتظار قليلاً مطلوب لاستيضاح بعض النقاط

الجوزاء

تشعر ببعض التراجع المعنوي، ويتوافق ذلك مع بعض التردد الذي يفرض عليك الحسم قبل تقاضم الأمور

السرطان

لا داعي إلى التذمر والتشاؤم، تسير أمورك المهنية على أحسن ما يرام فاجتنب الحبيب باصطحابك إلى مكان رومانشي بعيداً عن أجواء الضجة وهموم العمل

الأسد

تخلق جواً رومانسياً مع الحبيب وتمضي معه أوقاتاً ممتعة تنسيك كل همومك. حاول تنفيذ بعض المشاريع الترفيحية أو المسلية أو تبني بعض الأفكار المتطورة صحياً

العذراء

كن صريحاً وواضحاً مع الشريك بما تقررت تنفيذه، لأنك قد تجد عنده الأفكار البناءة لكل ما يقلقك

الميزان

تميل إلى اللقاءات الرومانسية ولا مانع لديك من الاحتفالات الصاخبة وطبي صفحة الماضي والاهتمام بمتطلبات الحبيب

العقرب

ابتعد عن إثارة المشكلات وجنب الأماكن المشحونة بالتوتر والأخطار، قد ضحية الاضطرابات

القوس

قد تكون مضطرباً هذا اليوم إلى التحفظ قليلاً في عرضك بعض الأمور على أرباب العمل، لأنك تشعر أنهم غير مهائين إلى السماع

الجدي

يفاجئك الحبيب باصطحابك إلى مكان رومانشي بعيداً عن أجواء الضجة وهموم العمل

الدلو

تلتفك إطلالة الشريك كثيراً، وتحاول تقليده وتنجح في ذلك وتشكلان معا ثنائياً يلتفت الأناظر في كل مناسبة

الحوت

تناقش مسألة مالية ملحة، ويجعلك هذا اليوم تشعر بالطمأنان على الرغم من كل شيء

حل العنجد السابق

3	1	2	8	4	7	6	5	9
5	7	8	6	9	1	2	4	3
9	4	6	5	2	3	1	7	8
8	3	1	2	5	4	7	9	6
2	5	9	7	3	6	4	8	1
7	6	4	9	1	8	3	2	5
6	2	7	3	8	9	5	1	4
1	9	5	4	6	2	8	3	7
4	8	3	1	7	5	9	6	2

## هيفاء وهبي مرشحة للمرة الثانية للفوز بجائزة أفضل فنانة في الشرق الأوسط

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس :

مرّة جديدة هيفاء وهبي مرشحة للحصول على جائزة أفضل فنانة في الشرق الأوسط بعد حصولها على الجائزة نفسها في العام 2015.

وستستلم الجائزة في حفل ضخم في مدينة هامبورغ الألمانية، وهو تقليد سنوي أعادت عليه المدينة منذ العام 2004 وذلك في السابع عشر من الشهر المقبل.

الى ذلك، عاد عشاق ومحبو هيفاء وهبي إلى بداية طرح أغنياتها الشهيرة «أقول أهوك»، وهي أولى أغنياتها، التي شكلت انطلاقة مسيرتها الفنية وكسبتها نجمة على امتداد العالم العربي. واحتلوا على طريقهم بالمناسبة عبر تداولهم الفيديو الخاص بالأغنية، وهي من كلمات الشاعر طوني أبي كرم والحان طارق أبو جودة وتوزيع جان مساري الرياشي، عبر صفحات نوادي معجبيها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعربوا عن فرحتهم واعتزازهم بنجاح نجمتهم المتواصل على مرّ السنوات.

كما ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي من قبل جمهور هيفاء الواسع بالثناء والتعليقات الايجابية بعد حلولها ضيفة استثنائية في افتتاح الموسم الجديد من برنامج SNL بالعربي، على قناة OSN، وبدت كالعادة مثالفة وأنيقة وخفيفة الظل وهذا ما أشاد به الجمهور عبر موكبهم الحلقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

وكانت مناسبة قدّمت خلالها العديد من الإسكتشات الكوميدية بغنجها ولذعها وخفةٍ دهما فضلا عن تقديمها مجموعة من الأغاني. تجدر الإشارة إلى أنّ هيفاء ردت في الأيام القليلة الماضية بعد انتشار خبر منعها من التمثيل في مصر لمدة عام وإلزامها بدفع غرامة مالية بقيمة 50 ألف دولار عن غرفة صناعة السينما وقاية المهن الموسيقية المصرية، بعد الشكوى التي تقدم بها المنتج المصري محمد السبيحي بحجها بتداولهم الفيديو الخاص بالأغنية، وهي من كلمات الشاعر طوني أبي كرم والحان طارق أبو جودة وتوزيع جان مساري الرياشي، عبر صفحات نوادي معجبيها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعربوا عن فرحتهم واعتزازهم بنجاح نجمتهم المتواصل على مرّ السنوات.



الصورة من صفحة الفنانة على «الفيس بوك»



## الأردن يكسر «مجاديف» التلفزيون الوطني «السوشيال ميديا» تبطح الفضائيات وخطاب الكراهية يتسبب المنصات

مالك العثامنة \*

أستغرب أن تهدر الدولة الأردنية من خزينتها وموازنتها العامة ملايين الدنانير حتى اللحظة لتأسيس محطة تلفزيونية «إخبارية» بوجود التلفزيون الأردني، بدل أن توفر تلك الملايين المدفوعة من الجيب المنقوب للمواطن، أو أن تدعم التلفزيون الأردني، بدل محاولات ممنهجة لتكسب «مجاديف» كل من يحاول التطوير فيه.

الدولة، التي تبحت عن إعلام محترم، عليها أن تسمح لهذا الإعلام أن يتنفس فضاء الحرية أولاً، ثم ترفده بعدم التدخل فيه لا بقمعه ولا بطرق التفتافية أخرى مثل حشوه هذا الإعلام بروبوضات طارئة على المهنة فتقوض أسس المهنة فيه.

رغم كل الضبابية، التي تسود المشهد الإعلامي الأردني، خصوصا الغضاء التلفزيوني فيه، إلا أن هناك إضاءات في ذلك النفق المعتم، قدمتها «رؤيا»، التي سبقت بالريادة، واليوم تجدنا نغف احتراما لكثير من المحتوى الإعلامي لقناة «الأردن اليوم»، التي أسسها رجل يعرف حدود خبرته في تقنيات العمل التلفزيوني، وقد اكتسبها بالخبرة الطويلة مع أغلب فضائيات العالم العربي، فأطلق على الغضاء محطته، التي تجمع على محتويات أثيرها نخب متنوعة من الإعلاميين والفنيين المؤهلين.

تابع بشغف مساء الإثنين، برنامج «عين على الحدث»، الذي يقدمه الصحافي المعتق الزميل عمر كلاب، وكان عنوانه «خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي»، وكان ضيفه الأساس وذو القيمة النوعية الدكتور من القطامين، وهو رجل أكاديمي متعلم من عائلة أردنية قومية، وقد بدأ قبل فترة بسيطة بإصدار فيديوهات على الانترنت، مشغولة بعناية فنية جيدة، ومضمون إعلامي محترم يعكس قدرة الرجل الفذة على تقديم فكره بطريقة جذابة فاكتسب بذلك شعبية واسعة.

أمامه في الحلقة نفسها استضاف البرنامج، معاكسه الموضوعي تاما، وهي سيدة صاغها الحظ الاجتماعي المدعوم بسلمة ما وراء الأبواب على عتبات الباب العالي، لتصبح نجمة في عالم «السوشيال ميديا»، وهو عالم أصبح فيه أي جوكر قادرا على التخصف فيه.

لا تعني السيدة، وملخص تقييمي لوجودها أمام الدكتور القطامين شبيه لاقتراض سيناريو برنامج عن الموسيقى تضع فيه محمد عبدالوهاب مثلا ليتحدث وأمامه في الحوار هيفاء وهبي، فيتحدث عبدالوهاب عن الموسيقى، التي يفهمها من أول السلم، وتتعرّف هيفاء على أول درجات السلم!

ما تحدث به الدكتور القطامين، وهو متخصص معرفيا، كان مهما حول تطاير خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة أن تنتبه الدولة الأردنية لهذا الخطاب، الذي وجد المنطوفون مساحات شاسعة فيه لبيت أفكارهم، والتأثير من خلالها على الناس، وهذه الناس التي يملك أغلبيتها في الأردن حسابات فيسبوكية ويتفاعلون معها بشكل قوي، هؤلاء مقهورون، والقهر في النهاية أكبر ثغرة يتسلل منها التطرف الأعمى.

لو توقفت الحوار مع الدكتور القطامين وحده بإدارة الزميل عمر كلاب، لكانت كافيا تلك الجرعة من المعرفة وهذا الشرح الجميل للحالة، بدون تلك الفواصل السطحية، التي تلقيناها من الطرف الآخر، فلا هي أسمنت ولا أغتت من جوع بكل هذا الخواء الفكري الذي تفضلت به علينا كمشاهدين.

لكن الإعلام، وفي قياس على المثال السابق، فإن حضور هيفاء في حلقة يتحدث فيها محمد عبدالوهاب سوف يجذب جمهورها الغرم بالتصفيق والترافق، وقد يستفيد أحدهم بجملة مفيدة من الموسيقى وهو يصفق لنجمته البراقة! فعمل وعسى في تلك الحلقة من «عين على الحدث» أن يحصل ما يشبه ذلك.

## سُموا ضجيج التلفزيون فنوجها لـ «السوشيال ميديا»

وفي الحديث عن «السوشيال ميديا»، وقد خلفت كثيرا من بريق الفضائيات والتلفزيون، فأنما ممن يتذكرون جيدا، برامج الموسيقى والغناء العميقة، التي كان يعدها ويقدمها العلامة الأكاديمي الموسيقي الدكتور سعد الدين أغا القلعة، وكنت ممن يتابعون ما تيسر على من فهمه من برنامجه في حقبة ما قبل الفضائيات وربما في أول ظهورها كذلك.

كان الدكتور القلعة يتناول أحيانا وعلى مدار حلقات متتابعة مقطعا من أغنية لأم كلثوم، أو أسمهان، ويستطرد بالحديث عن المقطع ويفككه بطريقة علمية موسيقية لا تفهم أغلب مصطلحاتها، لكن نحاول تعلمها أو استيعابها ونذكر أن الموسيقي علم ومعرفة كبيرة من خلال شروحات القلعة.

اليوم، غاب القلعة عن التلفزيون، لكن صفحته «الفيسبوكية» تحقق مشاهدات بالكاد تحققها فضائيات عربية، ولا يزال الرجل يكتب بالأمللة الصوتية والمصورة شروحاته الموسيقية لأغلب الأعمال الجميلة وبلغته التي يتخيلها المتابع بصوته الهادئ والوقور على الشاشة.

لوسائل التواصل الاجتماعي مثل «الفيسبوك» حسنا أيضا، ومنها أنها تعيد التوازن الغني لمن سُموا كل هذا الضجيج الملون على التلفزيون وقد دخل حالة انعدام الوزن في الغضاء، وقد جاذبته الأرضية.

## الإعلام اللبناني ما زال متقدما

الصحافة مدارس، وأكثرها ثراء أدبيا وكسرا للجمود كانت الصحافة اللبنانية في الستينيات والسبعينات حتى عهد قريب.

ومن تلك الحاضنة الأدبية في مهنة المتاعب الرتيبة بطبيعتها، كانت بعض الفضائيات اللبنانية ولا تزال تحقق لك متعة المشاهدة، حتى لو كانت تلك المشاهدة لنشرة أخبار، وحتى لو كنت على طرف النقيض في الموقف من أجندة القناة وأصحابها إلا أنك لا تملك إلا أن تستمتع بنشرات إخبارية مصاغة بعناية تحريرية تشبه قطعة أدبية أو نصا نظريا مبدعا.

وحتى اليوم، ما زلنا كلما تيسر لنا ذلك، نتابع مقدمة نشرة أخبار تلفزيون «الجديد»، ومع نهاية المقدمة نقاب الحلطة فورا قبل التوغل في التفاصيل.

برأينا الشخصي، وقد يكون ذلك ضريا من التمني، فإن الغضاء اللبناني على كل تناقضاته وتنوعه هو الغضاء العربي الأذكى في الطرح والتناول والجرأة أيضا.

\*\*\*\*\*  
إعلامي أردني يقم في بروكسل

## نجمتا هوليوود ميريل سترين وجودي دنش تهاجمان واينستين بعد مزاعم تحرش



ميريل سترين



جودي دنش

في فيلم (شكسبير إن لاف) عام 1999 الذي أنتجه واينستين قالت في بيان إنها «لم تكن على دراية على الإطلاق بهذه الاتهامات المروعة بالتاكيد».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت

شابات تدليكه، وتابعت «هذه الأخبار المخزية عن هارفي واينستين أفرغتنا نحن ممن عملنا معه».

أما النجمة البريطانية دينش التي فازت بجائزة أوسكار أفضل ممثلة مساعدة عن دورها

## الجزائر صيف شرف «أيام قرطاج السينمائية»

■ تونس - من محمد العروقي: أعلن مهرجان أيام قرطاج السينمائية في تونس اختيار الجزائر صيف شرف دورته الثامنة والعشرين التي تقام في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وقالت إدارة مهرجان قرطاج في بيان إن الدورة الثامنة والعشرين ستكرم السينما الجزائرية بعرض 12 فيلما خارج المسابقة الرسمية بين أفلام كلاسيكية وجديدة. وأضافت «سيفتتح تكريم البلد الصيف الجزائر بعرض فيلم (غروب الضلال) للمخرج محمد الأخضر حمينة صاحب التحف السينمائية».

والجزائري حمينة هو أول مخرج عربي يفوز بالسبعة الذهبية لمهرجان كان السينمائي عن فيلم (وقائع سنوات الجمر) عام 1975.

وتقام الدورة الثامنة والعشرون لآيام قرطاج السينمائية في الفترة من الرابع إلى الحادي عشر من الشهر المقبل.

من ناحية أخرى قالت إدارة المهرجان إن الدورة المقبلة ستشهد مشاركة عشرة أفلام تونسية ضمن المسابقات الرسمية.

والأفلام المختارة هي (على كف عفريت) إخراج كور بن هنية- (مصطفى) إخراج نضال شطا (وشرش) إخراج وليد مطار وتتنافس ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

وسيمثل تونس في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة أفلام (قسي الظل) إخراج ندى مازني حفيظ (وكسكي: حبيب الكرامة) إخراج حبيب العايب و(قفضة: عام الصفر) إخراج ناجية بن مبروك.

وتعتبر أيام قرطاج السينمائية من أبرز المهرجانات في تونس منذ تأسيسها في 1966 حيث تفتل فرصة لتلاقى الفنانين وصناع السينما في أفريقيا والدول العربية.

(دويتز)



«حالة خاصة»، التي كانت تعيد الفنان محمد عدلي في كل مرة إلى فن السراي، والتي أبان من خلالها عن طاقات صوتية هائلة جعلت الجميع يهتمون بأدائه خلال سهرات عومية أو أثناء البرامج التلفزيونية التي يحل ضيفا عليها. ويعتزم الفنان محمد عدلي تقديم أغنيته الجديدة «مصدقتيش» حصريا خلال برنامج «نجوم الأولى» في موسمه الجديد برفقة مجموعة من النجوم الذين سيؤتون ضياء الحلقة.

اختيار الكلمات من أجل إهداء جمهوره أغنية ترقى لتطلعاته وذوقه والمتعشش دائما لما هو جديد ومتنوع في الموسيقى المغربية.

واختار محمد عدلي في أغنيته الجديدة «مصدقتيش» كلمات سهلة ومتداولة، ويبدو ذلك جليا من خلال عنوانها، سيما وأنها جاءت بعد طلبات كثيرة من جمهوره، الذي طالبه في أكثر من مناسبة بإصدار أغنية في فن الراي، خصوصا بعد النجاح الكبير، الذي حظيت به أغنية «نديكلاري نبيغيك»، «ما بقالي ما نقول».

(دويتز)

## «مصدقتيش» للمطرب المغربي محمد عدلي تتخطى مليون ونصف مليون مشاهدة في 24 ساعة

الرباط - «القدس العربي»:

حققت أغنية «مصدقتيش» للفنان المغربي محمد عدلي أكثر من مليون ونصف مشاهدة في أقل من أربع وعشرين ساعة فقط، الجديد الفني لخريج برنامج «ذا فويس» في نسخته الأولى «بعد تاسع سينغل في مسيرته الفنية، وهو من توزيع الموزع هشام خاتير في ثاني عمل يجمع بينهما بعد نجاح أغنية نديكلاري نبيغيك أما الكلمات واللحن فهي من إبداع الفنان محمد عدلي.

وتتناول أغنية «مصدقتيش» موضوعا اجتماعيا ورومانسيا يمس مجموعة من الشرائح الاجتماعية، إذ تتدق على الوتر الحساس في العلاقات الرومانسية والمتعلقة بالخيانة وقندان الثقة ومدى خيبة الأمل، التي تصيب معظم الأشخاص الذين يتعرضون لها، اختار غناها بطريقة الراي، وذلك لأن هذا الفن بالذات يفسح المجال أمام الفنان للإبداع ويعطيه مجالاً واسعاً في التعبير.

ووقع الاختيار في النهاية بين فريق العمل على توزيع الكلاسيكي معروف في فن الراي (بالأولسكول» الذي كان منتشرا أكثر في المغرب في فترة التسعينيات ولا زال يعطى بالاهتمام نفسه إلى اليوم، ولأن الفنان محمد عدلي عود جمهوره على التجديد والإبداع في أغانيه، سواء من خلال الكلمات أو اللحن فقد استغرقت منه أغنية «مصدقتيش» أكثر من سنة من العمل الدؤوب والبحث الجاد في الموسيقى

## مسرحية «رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة» لسوري سعد الله ونوس بنكهة فلسطينية



سعد الله ونوس

العودة إلى عمله في البنك ليبرد منه هو الأخر. وكما هو الواقع يلجأ الناس إلى أي شيء للعلاج سوء حظهم من خلال مشهد يشارك فيه الممثل إدوار معلم، وهو الوحيد من الجيل القديم المشارك في هذه المسرحية، بدور المشعوذ الذي يكتب لحظته تعويذة لتخلصه من سوء الحظ.

ويواصل المخرج تقديم الكوميديا السوداء على خشبة المسرح من خلال رحلة علاج لحظلة في مركز طبي بدأ فيه الطبيب الذي قام بدوره الممثل الشاب صهيبي أبو غربية أكثر شخصيات المسرحية جنونا.

وتأخذ المسرحية الجمهور إلى طريقة تعامل الحكومة مع المواطنين عندما يذهب حنظلة لتقديم شكوى حول ما تعرض له، في هذا المشهد يلعب أربعة ممثلون دور المسؤولين و تراهم جالسين في استرخاء حول طاولة مرتدين الثورتات ويدخنون.

ويأخذ نقاش المسؤولين مع حنظلة التراجيديا السوداء يظهر فيه المسؤول بدور الأكثر حرصا على المواطن وحتى وإن تم اعتقال هذا المواطن أو تعذيبه أو طرده من البيت أو العمل.

ويرى عيد أن شخصية حنظلة التي ارتبطت في أذهان الفلسطينيين بشخصية حنظلة الكاركاتيرية في رسومات ناجي العلي التي جسدها في صورة طفل يدها معقودتان إلى الخلف ووجه إلى الحائط لا تختلف كثيرا عن شخصية حنظلة في هذا العمل

اللسريحي. وينقل المخرج عيد المسرحية من مشهد إلى آخر دون إجراء الكثير من التغيير على ديكور المسرحية أو توقفها فكان يكفي إحضار سرير لينقل للجمهور مشاهد حياة زوجة حنظلة.

ولا يخلو المشهد من الكوميديا السوداء في هذا المشهد الذي ينتهي بطرد حنظلة من المنزل محاولا

■ رام الله (الضفة الغربية) - من علي صوافطة: اختار المسرح الفلسطيني الشباب محمد عيد مسرحية (رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة) للكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس ليقدّمها لنتيجة فلسطينية بمشاركة عدد من الجيل المسرحي الفلسطيني الشاب.

وقال عيد بعد عرض مسرحيته التي اختصر اسمها إلى (رحلة حنظلة) بعد عرض تجريبي على خشبة مسرح «عشّاز» في رام الله «هذه المسرحية قريبة من واقعنا، فيها فلسفة بسيطة يستطيع المواطن العادي تقبلها والتفاعل معها».

وأضاف «شخصية حنظلة، التي قدمت على خشبة المسرح بما فيها من مرار ويؤس تعكس ما يجري في واقعنا العربي، في كل واحد منا جزء من حنظلة».

وجاء في نشرة عن المسرحية، التي أنتجها مسرح (عشّاز) أنها تتناول «حياة مواطن عربي طيب القلب يستسلم لقرده فهو زوج حنون وموظف تقليدي غير طموح».

وتضيف النشرة «حنظلة يمثل الضحية المثالية لأنظمة القمع بأشكالها الاجتماعية والسياسية المختلفة التي ما زالت قائمة... يجد حنظلة نفسه قد أشرف على أن يفقد كل ما جمعه طيلة سنتين عمله موظفا في هذه الأنظمة».

تبدأ رحلة حنظلة الذي قام بدوره الممثل الشاب مجدي نزال وسط مسرح يدا ديكور بسيط، ومعظم الأشياء التي تدور في رأس حنظلة معلقة في سقفه من أختام والعصاب وأدوات طبيب منذ لحظة اعتقاله لسبب لا يعرفه.

ويتعرض حنظلة في المشاهد الأولى من المسرحية





## اقتصاديون: الزيادات الضريبية ستؤثر على الوضع العيشي لغالبية اللبنانيين

### أزمة التأشيرات بين تركيا وأمريكا ستلحق ضرراً كبيراً بالمبادلات التجارية

■ **أنقرة – الأناضول:** حذرت شخصيات اقتصادية تركية من أن تعليق إصدار تأشيرات الدخول بين الولايات المتحدة وتركيا سيُلحق ضرراً بالتبادل التجاري بين البلدين الذي يبلغ حجمه 17.5 مليار دولار سنوياً.

وقال كامل أكيك البتكين، رئيس مجلس الأعمال التركي/الأمريكي، أن البلدين في حاجة لبعضهما على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ولغت إلى أن تركيا تقع في منطقة مضطربة.

وأردف قائلاً «نزب في أن يتم حل المشاكل دون اعتكاسها على العلاقات الاقتصادية. لكن في حال كان الأمر يمس الأمن القومي، فلا يمكن لأي دولة أن تقدم تنازلات».

أما رئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك والأمريكيين، علي عثمان أكات، فقد لفت إلى وجود تعاون بين البلدين في مجالات كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وشدّد على أن العلاقات التركية الأمريكية فضلاً عن كونها تاريخية، فهي تستند إلى أسس سياسية وعسكرية واجتماعية.

وأعرب عن اعتقاده بأن تعليق الولايات المتحدة منح التأشيرات عبر بعثاتها الدبلوماسية في تركيا، سيلحق الضرر بالعلاقات المتجدرة بين البلدين. كما اعتبر أن قيام الولايات المتحدة بتعليق إصدار التأشيرات في الوقت الذي ينبغي فيه تضامنها مع تركيا، لا يصب في صالح حل المشاكل.

ومضى قائلاً «تعليق خدمات إصدار التأشيرات لأجل غير مسمى، سيشكل عائقاً أمام العلاقات التجارية بين البلدين على وجه الخصوص». وأضاف «كوننا نعمل على تطوير العلاقات التجارية بين تركيا والولايات المتحدة، نتمنى التخلي عن هذا القرار بأسرع وقت».

وسجلت الصادرات التركية إلى الولايات المتحدة، زيادة بنسبة 33% بين في أول 8 شهور من العام الحالي من العام الحالي، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي، وارتفعت من 4 مليارات و318 مليون دولار إلى 5 مليارات و782 مليون دولار.

أما الواردات من الولايات المتحدة فلم تشهد تغيراً يذكر خلال تلك الفترة، وبلغت 7 مليارات و950 مليون دولار.

وشهد حجم التبادل التجاري بين البلدين تراجعاً إلى ما دون 12 مليار دولار. إبان الأزمة الاقتصادية العالمية، ومن ثمّ ازدياد بسرعة ووصل 20.6 مليار دولار عام 2011.

أما العام الماضي فقد تراجع إلى 17.5 مليار دولار. وبلغت حصة الولايات المتحدة من الصادرات التركية العام الماضي، 4.6% أما في حصتها في واردات تركيا فنبتت عند 5.5%.

### روسيا تشيء خطاً ملاحياً مباشراً إلى سوريا لدعم التجارة

■ **موسكو – رويترز:** نقلت وكالة ناس للأخبار عن نائب رئيس الوزراء الروسي ديمتري روغوزين قوله أمس الثلاثاء أن روسيا تعكف على إنشاء خط مباشر للسفن البحري إلى سوريا، وتزيد من شركاتها أن تساعد في تعزيز تعاف اقتصادي في البلد الذي تمزقه حرب أهلية.

ولم يحدد تقرير الوكالة ما سترتب على خط ملاحى مباشر، لكن أي زيادة في الإمدادات الزراعية والإمدادات الأخرى من روسيا أو مساعدة في تنشيط الصادرات ستعطي دفعة للرئيس السوري بشار الأسد، وتساند روسيا، أحد أكبر مصدري القمح في العالم، الأسد في الحرب الأهلية المستمرة منذ ست سنوات في سوريا، وساعدت في السابق حكومته بمعونات من القمح.

وفقاً لناس أبلغ روغوزين، المسؤول عن المجمع الصناعي العسكري، اجتماعاً للجنة روسية سورية معنية بالتعاون في التجارة «يجري إنشاء خط مباشر للشحن البحري بين الموانئ الروسية والوئى السورية». وقال إن السلع الزراعية يجري نقلها حالياً بواسطة شركة تسمى «أوبورونولوجيستيا» التي تهتم بتوسيع خدماتها.

وتقول الشركة في موقعها الإلكتروني أنها تعمل تحت ولاية وزارة الدفاع الروسية في تنظيم نقل الشحنات والتخليص الجمركي وخدمات المخازن.

وفقاً لروغوزين زاد حجم التجارة بين روسيا وسوريا بنسبة 42 في المئة على أساس سنوي إلى 193 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من 2017. لكن الصادرات السورية إلى روسيا بلغت مليوني دولار فقط في تلك الفترة.

«ستاندر أند بورز» و«فيتش» أكدتا تصنيفهما الحالي للبلاد.. وشكك وزني في محاولة بعض القوى السياسية الطعن مجدداً في قانون الموارد الضريبية، قائلاً أن «توقيف هذه الموارد الضريبية يؤدي مباشرة إلى توقيف دفع سلسلة الرتب والرواتب. ونحن في ظل هذه الظروف السياسية والانتخابات النيابية المقبلة أشك أن أي قوى سياسية تحاول إيقاف دفع سلسلة الرتب والرواتب. ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في العام المقبل. ولهذا أعتبر البعض زيادة الرواتب في القطاع العام خطوة شعبة».

وقال وزني «كلفة السلسلة هي تقريبا مليار ومئتين مليون دولار، وكان بإمكان توفير هذه المدخلات من 3 أو 4 مداخل استثنائية. مثلا معالجة الأملاك العمومية البحرية المعتدى عليها، كان بإمكانها أن توفر تقريبا 800 مليون دولار. القطاع المصرفي اللبناني كان يستطيع أن يوفر تقريبا 700 مليون دولار، هذان البندان كانا باستطاعتها بسهولة تغطية سلسلة الرتب والرواتب، بدل التوجه إلى سلة واسعة متنشعبة تطلال المواطنين والقطاعات الاقتصادية عامة».

وكان القطاع المصرفي، الذي يعد حجر الزاوية في الاقتصاد اللبناني، قد اعترض بشدة على القانون. وأدت التغييرات إلى رفع الضريبة على أرباح الشركات إلى 17 في المئة من 15 المئة. كما فرضت ضرائب على المعاملات المصرفية بطريقة يقول مصرفيون أنها تجعل البنوك تدفع الضريبة مرتين.

ويبلغ معدل الضريبة الفعلية على البنوك حالياً نحو 15 في المئة، لكنه سيرتفع إلى نحو 50 في المئة إذا ما تم إدخال التغييرات الضريبية المقترحة، حسب فريدي باز، مدير الاستراتيجية في «بنك عوده»، وعضو مجلس إدارة جمعية المصارف.

كما شملت الضرائب زيادة قدرها 3.5 دولارات على رسوم القادمين إلى لبنان عبر البر من غير اللبنانيين، وإقرار رسم على المسافرين جواً في الدرجة الأولى والسياحية والطائرات الخاصة.

كما تم إقرار فرض رسوم على معاملات كتاب العدل، وإضافة رسم على طن الإسمنت، وفرض ضريبة على الهافز الثابت، والبطاقات الهاتفية بنظام الدفع المسبق. وكان رجال أعمال قد حذروا من أن الضرائب المرتفعة قد تضر بإقتصاد لبنان الهش، الذي يتعرض لهزة بفعل الصراع في سوريا المجاورة. وانخفض النمو من 8-9 في المئة إلى أقل من 2 في المئة بعد بدء الحرب في سوريا في 2011.

ويقول رجال الأعمال أن لبنان يحتاج بدلا عن ذلك إلى تمويل ضريبي أفضل، وخطة للنمو الاقتصادي ذات مصداقية، وإقرار ميزانية أول مرة منذ عام 2005.

وقال الخبير الاقتصادي اللبناني غازي وزني أن تم إصدار 17 مادة ضريبية في جلسة البرلمان يوم الاثنين 10 منها تؤثر بشكل مباشر على المواطنين في حياتهم اليومية.

وقال في مقابلة في مكتبه في وسط بيروت «فيما يتعلق بمدخل هذه الإجراءات الضريبية 55% منها تطلل المواطنين مباشرة 26% من هذه المدخل للقطاع المصرفي 18% إلى القطاع العقاري».

وأضاف قائلاً «حالياً فيما يتعلق بالليرة اللبنانية يمكن القول إن الليرة آمنة ومستقرة وقوية. لكن عدم إقرار هذه الموارد الضريبية تجعل الوضع المالي العام متازم، والعجز فيها مرتفع جدا، وخاصة أنه يوجد نوع من التحذيرات من قبل المؤسسات المالية الدولية».

وكانت وكالة «موديز» قد خفضت التصنيف الائتماني للديون السيادية للبنان في أغسطس/آب، وعزت ذلك إلى عبء الدين الذي يتقل كامل البلاد، بيد أن وكالات

إقرار سلسلة الرتب والرواتب، فإن القطاع الخاص بدأ كمن أصيب بالتهبة، بحيث بات على الموظفين أن يدعوا الضريبة بدون أن يحصلوا على أي زيادة.

وقالت خديجة العبد «عندي ثلاثة أولاد في المدرسة وكل شىء ارتفع سعره من حولي ومعاش زوجي لا زال كما هو. زوجي يتقاضى راتب 600 دولار وعلينا أن نعيش منه طوال الشهر في ظل هذا الغلاء الفاحش. هل هذا عدل؟».

وقال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أمس الأول إن زيادات الضرائب التي أقرها البرلمان لتمويل سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام كانت ضرورية لتفادي إنهيار الليرة اللبنانية.

ويبلغ معدل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان 148 في المئة، وهو من أعلى المعدلات في العالم. وسجل لبنان عجزاً في الموازنة بلغ 4.9 مليار دولار العام الماضي.

وفي يوليو/تموز وافق البرلمان على زيادة قدرها 917 مليون دولار في رواتب العاملين في القطاع العام، إضافة إلى سلسلة من الزيادات الضريبية لتمويلها.

وعلى الرغم من معارضة بعض رجال الأعمال وجماعات سياسية، صدق الرئيس ميشال عون على القانون في 11 في أواخر أغسطس/آب، وبدأ موظفو القطاع العام منذ ذلك الحين يتقاضون رواتبهم وفقاً للزيادات.

لكن في سبتمبر/أيلول، ألغى المجلس الدستوري قانون الضرائب بعد طعن قانوني من حزب سياسي وأحاله مجدداً إلى البرلمان لإجراء تعديلات.

ووافق البرلمان أمس الأول على النسخة المعدلة، والتي تتضمن زيادة ضريبة القيمة المضافة من 10 إلى 11 في المئة، بالإضافة إلى ضريبة أرباح الشركات، والخمور ومنتجات التبغ وجوازات الليانصيب، والغائدة على الودائع المصرفية، وكذلك زيادات في الرسوم والغرامات.

■ **بيروت – رويترز:** يدخل لبنان مرحلة اقتصادية جديدة بعد أن أقر البرلمان أمس الأول سلسلة ضرائب مثيرة للجدل يقول خبراء اقتصاديون أنها ستؤثر على الوضع العيشي لغالبية اللبنانيين.

وبعد يوم واحد من إقرار الضرائب بدأ المواطنون في شوارع بيروت اقرب إلى النغمة بسبب ما سترتاكم عليهم من ضريبة مستأكل جزءاً من زيادة في الرواتب التي طالت الموظفين في القطاع العام في سبتمبر/أيلول.

وقال قاسم بيب، العامل في القطاع العام، أنه على ما يرام في دفع بعض الزيادات التي حصل عليها، لكنه لا يزال يعتقد أنه كان على الدولة أن تبحث عن وسيلة أخرى للتمويل، لاسيما وأن هناك صعوبة في الوضع العيشي في البلاد.

وأضاف قائلاً «هناك عائلات يمكن للدولة أن تستحصل عليها دون أن تفرق المواطن من الملكات البحرية والبنوك والشركات المالية الكبيرة. لقد فرضت ضرائب عليها لكن مع نسبة مئوية ضئيلة جداً. الغرض أن تكون الضرائب التي زادوها أكثر من ذلك بكثير لكي يغطوا السلسلة ويريدوا المواطن الفقير».

وقالت مياميل، وهي مواطنة لبنانية أخرى من بين الذين يعارضون تماماً الضرائب المتزايدة «أجد أنه من الغلط جداً كيف يزيدون الضرائب علينا. إذا كانوا يريدون أن يغلوا شيئاً بالضرائب فهذه نصف مصيبة. لكنهم يأخذون المال ويوصلون طلب زيادة، ولا شىء يغيري».

وتنتظر البنية التحتية للبلاد الإصلاح منذ انتهاء الحرب الأهلية التي دامت 15 عاماً وانتهت في 1990، حيث اكتلت الطرق السيئاً وأمتلأت الشوارع بالغايات وما زال التقني في المياه والكهرباء فيما الإنترنت ووسائل الاتصالات تسير ببطء شديد.

وفي حين ينعم موظفو القطاع العام بحوافز مالية، بعد

## صندوق النقد الدولي أكثر تفاؤلاً حيال النمو العالمي لكنه يدعو إلى إصلاحات



كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي

بريطانيا ثابتة عند 1.7% بعدما خفضت بنسبة 0.3 نقطة مئوية في يوليو/تموز. ويعزو صندوق النقد الدولي

■ **واشنطن – أ ف ب:** أبدى صندوق النقد الدولي تفاؤلاً أكبر أمس الثلاثاء حول النمو الاقتصادي العالمي، عبر رفع توقعاته، لكنه حث الدول على التركيز على إدخال إصلاحات من أجل ترسيخ الانتعاش بشكل دائم في مواجهة استمرار المخاطر المتعددة.

ورفع الصندوق بشكل طفيف توقعاته للنمو العالمي في تقريره نصف السنوي حول الأفاق الاقتصادية في العالم. وعلقت أرفع إجمالي الناتج العالمي بنسبة 3.2% في عام 2016، يتوقع أن يتسارع نموه إلى 3.6% هذه السنة، وإلى 3.7% السنة المقبلة، أي بتحسن طفيف بمقدار 0.1 نقطة مئوية مقارنة مع التوقعات السابقة في يوليو/تموز الماضي.

ولخص كبير الخبراء الاقتصاديين لدى صندوق النقد الدولي موريس أوبستفلد الوضع بالقول إن «الانتعاش العالمي يتواصل بوتيرة أسرع»، مشيراً إلى أن صورة الاقتصاد العالمي «مختلفة جداً عن السنة الماضية حين كان في مواجهة نمو مترنح وتقلبات في الأسواق المالية»، وساهمت من منطقة اليورو والصين واليابان وكندا والولايات المتحدة بشكل خاص في هذا المنحى التفاوضي لدى صندوق النقد الدولي، الذي رفع توقعاته للنمو الاقتصادي فيها عام 2017 بنسب 2.1%، و6.8%، و1.5% و3%، و2.2% على التوالي.

وأضاف أوبستفلد أن «الملفت في التسارع الحالي للنمو أنه يشمل لأول مرة منذ بداية العقد الحالي عدداً أكبر من الدول لا تزال غير مستفيدة من هذا الرخخ».

وفي أوروبا بقيت التوقعات للنمو الاقتصادي في الربع

## إدارة ترامب تعتزم إلغاء خطة أوباما حول المناخ

من محطات الفحم الأقدم والأكثر تسييساً بالتلوث. لكن المحكمة العليا علقت العمل بها منذ فبراير/شباط 2016 بعد اعتراض تقدمت به حوالي ثلاثين ولاية يهيمن عليها الجمهوريون.

قال رئيس الوكالة الأمريكية لحماية البيئة، سكوت بروجيت، في خطاب في كندا في الغنية بالناجم في شرق البلاد أن «حرب الفحم انتهت».

وأضاف هذا المسؤول الذي يشكك في نظريات الاحتباس الحراري وحارب مبادرات أوباما المتعلقة بالبيئة «سأوقع يوم الثلاثاء في واشنطن مشروع قرار لإلغاء خطة الطاقة النظيفة الزعومة التي تبنتها الإدارة السابقة».

وأكد أن هذه الخطة «وضعت ليكون هناك راجحون وخاسرون (...) الإدارة السابقة استخدمت كل صلاحياتها وسلطتها لتحدد وكالة حماية البيئة الراجحين والخاسرين والطريقة التي تنتجها في الطاقة في هذا البلد. هذا أمر سيء». وكان بروجيت رأى في 2015، عندما كان نائباً عاماً في ولاية أوكلاهوما، أن هذه الخطة هي «محاولة غير شرعية لتعزيز صلاحيات البيروقراطيين الفدراليين في السياسة التي تتبعها الولايات في مجال الطاقة».

ورأى مايكل برون العضو في «سييرا كلاب»، إحدى أهم المنظمات غير الحكومية في مجال البيئة، أن هذا القرار هو «واحد من أكبر الاعتداءات على الصحة العامة والمناخ والأمان لكل مجتمع في الولايات المتحدة».

وأضاف أن «خطة الطاقة النظيفة» ستؤدي إلى «منع آلاف الوفيات المبكرة وعشرات من أزمات الربو لدى الأطفال كل سنة».

وقال كين كيمبل رئيس نقابة «العلماء المعنيين» أن إعلان بروجيت «يشوشه تضارب في المصالح». وأضاف أن بروجيت شارك في هذه القضية كمحام لأحد الأطراف ثم كقاض ومسؤول في وكالة البيئة وأخيراً كرجل، لخطة أوباما.

وتذكرت هذه المنظمة بأنه قبل توقيع خطة المناخ «لم تكن هناك أي قاعدة للحد، من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من المحطات الحرارية التي تشكل «السبب الأول لارتفاع درجة حرارة الأرض».

وقال برون «سأوقع يوم الأربعاء في واشنطن مشروع قرار لإلغاء خطة الطاقة النظيفة الزعومة التي تبنتها الإدارة السابقة».

وتذكرت هذه المنظمة بأنه قبل توقيع خطة المناخ «لم تكن هناك أي قاعدة للحد، من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من المحطات الحرارية التي تشكل «السبب الأول لارتفاع درجة حرارة الأرض».

وقال برون «سأوقع يوم الأربعاء في واشنطن مشروع قرار لإلغاء خطة الطاقة النظيفة الزعومة التي تبنتها الإدارة السابقة».

وتذكرت هذه المنظمة بأنه قبل توقيع خطة المناخ «لم تكن هناك أي قاعدة للحد، من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من المحطات الحرارية التي تشكل «السبب الأول لارتفاع درجة حرارة الأرض».

بضع شركات للتأمين، وانخفض سهم «ملاذ للتأمين» 6.5 في المئة. لكن سهم «ملاذيف آيه.آي.جي للتأمين التعاوني» زاد 0.8 في المئة، بعدما قالت الشركة أنها تلقت الموافقة على إعادة تأهيلها لدى مجلس الضمان الصحي التعاوني لمدة ثلاث سنوات.

وهو سهم رابغ للتكرير والبتروكيميايات «بتروراونج» سبعة في المئة. وقالت الحكومة المركزية العراقية أمس الأول أنها تستعي لفرص سيرتها على شركات خدمات الهاتف المحمول التي تعمل في إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق، وتدفعها لنقل مقراتها إلى بغداد بعد استفتاء الإقليم على الانفصال الشهر الماضي، وهو ما ترفضه بغداد.

وهبط سهم «زين» الكويتية للاتصالات، وهي الشركة الأم لـ«زين العراق» 3.6 في المئة في تداول مكثف. و«زين العراق» مقرها في بغداد، لكن النزاع يزيد من توقعات تعطل أنشطتها في كردستان. وكان العراق أكبر

■ **دبي – رويترز:** واصلت سوق الأسهم القطرية تعافياً أمس الثلاثاء من الصنائر الكبيرة التي تكبدتها الأسبوع الماضي، بينما هبطت البورصة السعودية تحت ضغط أسهم البنوك وشركات التأمين.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، بعدما صعد 0.9 في المئة أمس الأول، محققاً مكاسب ثلاث جلسات متتالية، في تعافٍ فني بعدما سجل أدنى مستوياته في خمس سنوات الأسبوع الماضي.

ومرغان السعودية، كمستشارين ماليين. وفي العادة يُصعد إصدار الحقوق للأسهم القائمة، وتراجع سهم «البنك السعودي الفرنسي» 3.3 في المئة، وسهم «بنك ساب» 1.9 في المئة. وهبطت معظم أسهم شركات التأمين، بعدما أمر المنظمون تسعة وسطاء للتأمين بوقف النشاط. واتخذ البنك المركزي موقفاً صارماً بشأن التزام قطاع التأمين بالقواعد التنظيمية في الأشهر الماضية، وجمد أنشطة

## بورصة قطر تواصل التعافي وتراجع السوق السعودية تحت ضغط قطاعي البنوك والتأمين

بشركة كبير منذ يوم الأربعاء الماضي بعدما استكملت بالفعل إعادة هيكلة رأس المال.

وتراجع مؤشر سوق دبي بشكل طفيف مع هبوط سهم مجموعة «جي.إف.إتش» المالية 1.8 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية تراجع المؤشر واحداً في المئة إلى 7041 نقطة. كما تراجع مؤشر دبي 0.1 في المئة إلى 3609 نقاط، إلا أن مؤشر أبوظبي زاد 0.5 في المئة إلى 4472 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 8253 نقطة، بينما ظل المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 6613 نقطة.

وانخفض المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1272 نقطة. كما انخفض المؤشر العُماني 0.7 في المئة إلى 5131 نقطة.

وفي مصر هبط المؤشر واحداً في المئة إلى 13824 نقطة.



ملحق تصفيات آسيا

أستراليا تنهي بشق الأنفس حلم سوريا في التأهل إلى كأس العالم



التجم المخضرم تيم كاهيل يحتفل بتسجيله هدفي الفوز لأستراليا في مرمى سوريا

■ سيدني - رويترز: رد القائم محاولة عمر السومة لتسجيل هدف قاتل في الثواني الأخيرة من الوقت الإضافي لتخسر سوريا بعشرة لاعبين 2-1 أمام أستراليا في إياب الملحق الآسيوي وينتهي حلم التأهل لكأس العالم. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل 1-1، وهي نتيجة الذهاب في ماليزيا الخميس الماضي، قبل أن يسجل المخضرم تيم كاهيل قائد أستراليا هدف الانتصار لأصحاب الأرض بضربة رأس في الدقيقة 109. وتقدمت سوريا بهدف مبكر بعد مرور ست دقائق عن طريق السومة الذي سجل هدف التعادل 1-1 ذهاباً. واندرك كاهيل (37 عاماً)، الذي دخل التشكيلة الأساسية على حساب تومي يوريتش، التعادل بضربة رأس من مدى قريب في الدقيقة 13، ونجح كاهيل الهدف التاريخي لأستراليا في تسجيل هدف الانتصار بضربة رأس أخرى للتفوق بطلّة آسيا 2-3 في مجموع المباراتين. وقال أمين الحكيم مدرب سوريا: «لا أريد أن أتكلّم عن التحكم لكننا تعرضنا للظلم خلال التصفيات... لا أريد تبرير الخسارة بالتحكيم وإن شاء الله المستقبل لنا». ودفعت سوريا ثمن اللعب بعشرة لاعبين معظم فترات الوقت الإضافي بعد طرد محمود الواس بسبب حصوله على الإنذار الثاني في الدقيقة 94، وستلعب أستراليا في الملحق العالمي رابع اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكااف) في مواجهة فاصلة على بطاقة الظهور في روسيا العام المقبل.

وبدأت سوريا اللقاء بدون خمسة لاعبين بارزين هم ثنائي الدفاع أحمد الصالح وعمرو المبداني بسبب الإصابة والدافع هادي المصري ولاعب الوسط خالد مبيض والمهاجم عمر خربين بسبب الإيقاف. لكن رغم ذلك تقدمت سوريا على عكس سير اللعب بعدما قطع تامر حاج محمد الكرة في منتصف الملعب ومرر سريعاً إلى السومة الذي انفراد بالرمي من ناحية اليسار وسد بإتقان داخل الشباك، وأرسل ماثيو ليكي، الذي صنع هدف لقاء الذهاب لأستراليا، كرة عرضية متقنة قابلها كاهيل بضربة رأس معتادة من مدى قريب ويعيد المواجهة إلى نقطة الصفر. وكانت سوريا أن تسجل من جديد بعد كرة عرضية من الواس في الدقيقة 16 لكنها جاءت أعلى بقليل من رأس السومة الذي أحرز آخر ثلاثة أهداف لبلاده في تصفيات كأس العالم. واستمر الضغط الأسترالي وتوغّل جيمس ترويسي من ناحية اليسار ومرر

تومي وغيث قبل أن يسدد اللاعب ذاته كرة قوية في الرمي. وسدد وغيثش كرة قوية جديدة من حافة المنطقة كادت أن تدخل الرمي قبل أن يحولها زاهر ميداني إلى ركلة ركنية في الدقيقة 88. وتعرض الواس للطرد بدون داع بعد تدخل عنيف بعيداً عن رمي سوريا ليحصل على الإنذار الثاني ويترك سوريا في موقف صعب. وتلقى الحارس عملة وأنقذ تسديدة من مدى قريب من البديل نيكيتا روكافيتسيا

للخطير كاهيل الذي حاول أن يسجل لكن الكرة اصطدمت بالدفاع السوري في الدقيقة 28. واستمر أستراليا التكتل على الكرة في الشوط الثاني مع لجوء سوريا إلى التكتل الدفاعي ومحاولة شن هجمات مرتدة سريعة. وتلقى البديل فراس الخطيب كرة ناحية اليسار وأرسل كرة عرضية لكنها جاءت خلف السومة في الدقيقة 68. ويعمد دقيقة واحدة أنقذ إبراهيم عملة حارس سوريا تسديدة أرضية قوية من

خيبة أمل ودموع في دمشق بعد الإقصاء

الشمالية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، وفي محافظة ادلب (شمال غرب) التي تسيطر عليها تحريير الشام (جبهة النصرة سابقاً) حالياً على الجزء الأكبر منها. وقال يوسف شديد (21 عاماً) المقيم في مدينة دوما في الغوطة الشرقية: «فرحت وحزنت في الوقت ذاته لأننا كنا نتابع المباراة ونشعر بحماس كبير بأن يفوز منتخبنا ويتأهل ويصل اسم سوريا إلى العالم». وتابع: «في الوقت ذاته شعرنا بالجزن لأن النظام أعطى الموضوع منحى سياسياً وكان يروج بأن هذا المنتخب منتخبنا». في قرية مبرعان في ريف ادلب، قال قاسم خطيب (26 عاماً) الذي تابع مع أصدقائه المباراة: «بالطبع كنت أشجع أستراليا لأنني لا أشجع منتخب البراميل وفق ما نسميه، لأنه إذا ربح كان سيهدى فوزه كما الرمة الماضية إلى الأسد». وأضاف: «هذا المنتخب هو منتخب للنظام، لقاتل الأطفال، ولا يمثل سوريا». وغالباً ما يتعرض محافظة ادلب لغارات سورية وأخرى من حليفها روسيا، أودت بحياة عدد كبير من المدنيين. وفي مدينة ادلب، قال خير الداود (24 عاماً) المهجر من حلب (شمال): «تألمت كثيراً من المنتخب السوري لكنني تمنيت لهم الخسارة وسجعت كل الفرق التي لعبت ضدهم... فرحت بخروجه».

دموع وحزن

الحاصل أوبوها للانتصار في متابعة اللقاء الحاسم. وتقول دانا أبو شعر (18 عاماً) التي تابعت المباراة مع أصدقائها في مقهى بدمشق: «كنت متحمسة جداً وتوقعت فوز المنتخب السوري، لكن الآن هناك حزن وخيبة أمل كبيرة لأننا وصلنا إلى مرحلة كنا فيها على بعد أقدام صغيرة من البطولة». وتوضح الشابة التي تفتيت عن دروسها الجامعية لتابعة المباراة: «الأمم لا يتعلق بكرة القدم، فالشعب السوري كان يحتاج إلى فرحة ماثلة»، مضيفة بصوت متهدج: «نسور قاسيون كانوا أملاً لنا. عاش الشعب سبع سنوات من الحرب وكان ينتظر القيص الأحمر للمنتخب ورفعوا الأعلام السورية ورسومها على وجوههم. واقترش الألاف الأرض تحت أشعة الشمس في ساحة الأملين بغرب دمشق لتابعة المباراة عبر شاشة عملاقة، مرددين الهتافات التشجيعية، ليرتاج

دموع وحزن

الشمالية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، وفي محافظة ادلب (شمال غرب) التي تسيطر عليها تحريير الشام (جبهة النصرة سابقاً) حالياً على الجزء الأكبر منها. وقال يوسف شديد (21 عاماً) المقيم في مدينة دوما في الغوطة الشرقية: «فرحت وحزنت في الوقت ذاته لأننا كنا نتابع المباراة ونشعر بحماس كبير بأن يفوز منتخبنا ويتأهل ويصل اسم سوريا إلى العالم». وتابع: «في الوقت ذاته شعرنا بالجزن لأن النظام أعطى الموضوع منحى سياسياً وكان يروج بأن هذا المنتخب منتخبنا». في قرية مبرعان في ريف ادلب، قال قاسم خطيب (26 عاماً) الذي تابع مع أصدقائه المباراة: «بالطبع كنت أشجع أستراليا لأنني لا أشجع منتخب البراميل وفق ما نسميه، لأنه إذا ربح كان سيهدى فوزه كما الرمة الماضية إلى الأسد». وأضاف: «هذا المنتخب هو منتخب للنظام، لقاتل الأطفال، ولا يمثل سوريا». وغالباً ما يتعرض محافظة ادلب لغارات سورية وأخرى من حليفها روسيا، أودت بحياة عدد كبير من المدنيين. وفي مدينة ادلب، قال خير الداود (24 عاماً) المهجر من حلب (شمال): «تألمت كثيراً من المنتخب السوري لكنني تمنيت لهم الخسارة وسجعت كل الفرق التي لعبت ضدهم... فرحت بخروجه».

دموع وحزن

الشمالية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، وفي محافظة ادلب (شمال غرب) التي تسيطر عليها تحريير الشام (جبهة النصرة سابقاً) حالياً على الجزء الأكبر منها. وقال يوسف شديد (21 عاماً) المقيم في مدينة دوما في الغوطة الشرقية: «فرحت وحزنت في الوقت ذاته لأننا كنا نتابع المباراة ونشعر بحماس كبير بأن يفوز منتخبنا ويتأهل ويصل اسم سوريا إلى العالم». وتابع: «في الوقت ذاته شعرنا بالجزن لأن النظام أعطى الموضوع منحى سياسياً وكان يروج بأن هذا المنتخب منتخبنا». في قرية مبرعان في ريف ادلب، قال قاسم خطيب (26 عاماً) الذي تابع مع أصدقائه المباراة: «بالطبع كنت أشجع أستراليا لأنني لا أشجع منتخب البراميل وفق ما نسميه، لأنه إذا ربح كان سيهدى فوزه كما الرمة الماضية إلى الأسد». وأضاف: «هذا المنتخب هو منتخب للنظام، لقاتل الأطفال، ولا يمثل سوريا». وغالباً ما يتعرض محافظة ادلب لغارات سورية وأخرى من حليفها روسيا، أودت بحياة عدد كبير من المدنيين. وفي مدينة ادلب، قال خير الداود (24 عاماً) المهجر من حلب (شمال): «تألمت كثيراً من المنتخب السوري لكنني تمنيت لهم الخسارة وسجعت كل الفرق التي لعبت ضدهم... فرحت بخروجه».

لادار الملاعب

ماني قد يغيب عن ليفربول ستة أسابيع بسبب الإصابة!

■ ليفربول - رويترز: قال لليفربول الإنجليزي إن المهاجم ساديو ماني يواجه إمكانية الغياب لأكثر من ستة أسابيع بسبب إصابة بعضلات الفخذ الخلفية خلال مشاركته مع منتخب السنغال. وخرج ماني مصاباً قبل دقيقة على النهاية في فوز السنغال 2-صفر على الراس الأخضر بتصفيات كأس العالم السبت الماضي. وقال لليفربول إن الإصابة «قد تبعداه لأكثر من ستة أسابيع، بداية من مباراة ضد الغريم مانشستر يونايتد السبت المقبل. وسجل ماني ثلاثة أهداف في خمس مباريات بالدوري هذا الموسم وعاد للفريق بعد إيقاف ثلاث مباريات. وتعرض المهاجم للطرد خلال الخسارة 5-صفر أمام مانشستر سيتي الشهر الماضي لكنه عاد للتشكيلة الأساسية في التعادل 1-1 مع نيوكاسل قبل فترة التوقف الدولية.

الإنكليزي كراوتش يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية

■ لندن - الأناضول: دخل المهاجم الإنكليزي بيتر كراوتش لاعب ستوك موسوعة غينيس للأرقام القياسية، ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «كراوتش يدخل موسوعة غينيس كأكثر من سجل أهدافاً بالرأس في الدوري الإنكليزي». وأضاف: «مكراتش أحرز 51 هدفاً بالرأس في مسيرته مع 6 أندية بالبريميرليغ، متفوقاً على أسطورة نيوكاسل آلان شير الذي سجل 46 هدفاً فقط بالرأس». وقال كراوتش: «إذا كنت مهاجماً فيجب أن تكون في منطقة الجزاء وعلى استعداد للحصول على الكرة في أي وقت. هذه هي الطريقة التي لعب بها، ولن تتغير أبداً، كل ما يتسنى لي في اللعب هو كيفية وصول رأسي للكرة». كراوتش (36 عاماً)، سجل 105 أهداف في البريميرليغ خلال 436 مباراة مع ستة أندية هي توتنهام وبورتسموث وأستون فيلا وساولهامبتون ونوريثش بالإضافة لستوك.

رومينيفه يدعو اليويفا إلى تشديد معايير اللعب المالي النظيف

■ برلين - د ب أ: دعا كارل هاينز رومينيفه الرئيس التنفيذي ليويفا ليوينغ، الاتحاد الأوروبي (يويفا) لتطبيق معايير أكثر صرامة ضد انتهاك لوائح اللعب النظيف من الناحية المالية. ولم يُذكر الغرامات المالية على أندية مثل باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي اللذين أنقذوا أموالاً طائلة على شراء لاعبي جدد بدمع مالي هائل من المستثمرين. حسب ما أكد رومينيفه، وأضاف: «ما يؤلم حقاً ورفض منحهم رخصة أو خصم نقاط منهم». واستحدثت اليويفا لوائح اللعب المالي النظيف لمنع الأندية من إنفاق أموال أكثر من الإيرادات التي تحصلها، حيث قد تتعرض الأندية التي تتخطى حاجز الإنفاق المسموح به في إطار ميزانيتهما على مدار عدة مواسم، إلى عقوبات. وأكد رومينيفه الذي كانت يتولى رئاسة رابطة الأندية الأوروبية حتى الشهر الماضي، أنه وافق أن الكسندر سفيريون رئيس اليويفا سيدخل لدعم اللعب المالي النظيف. وقال: «إذا حدث ذلك فإن الكرة الألمانية ستواصل المنافسة». وأضاف: «إذا لم تتخذ بصرامة ستكون هناك حاجة لإجراء مناقشات جادة حول استمرار سياسة احتفاظ الأندية بقرابة 1.50+ من الأسهم حتى يكون لها حق اتخاذ القرار». في إشارة إلى لوائح الكرة الألمانية التي تحظر على الأندية التنازل عن حصة الأغلبية في الأسهم إلى المستثمرين.

نتفليكس تنتج مسلسلًا وثائقياً عن يوفنتوس الإيطالي!

■ تورينو - د ب أ: أعلنت شركة «نتفليكس» الترفيهية الأمريكية لخدمات البث الحي عبر الإنترنت أنها تعد مسلسلًا وثائقياً عن نادي يوفنتوس الإيطالي وستقوم بنشره في جميع أنحاء العالم مطلع 2018 وستقتل خلاله مشاهد حصرية منشآت ولاعبين النادي، ويتكون المسلسل الذي يحمل اسم «يوفنتوس إف سي» من أربع حلقات وتبلغ مدته ساعة واحدة، وستعرض «نتفليكس» تاريخ النادي الإيطالي من خلال نجومه الأبرز داخل الملعب وخارجه، بالإضافة إلى مديره وقياداته، وتعمل منصة «نتفليكس»، في 190 دولة حول العالم ويبلغ عدد المشتركين فيها 104 مليون شخص.

بلماضي وكورييس مرشحا لتدريب منتخب الجزائر

■ الجزائر - د ب أ: دخل جمال بلماضي مدرب الدجيل القطري، والفرنسي رولان كورييس، دائرة اهتمامات الاتحاد الجزائري، لاختيار أحدهما لقيادة المنتخب بدلاً من الأسباني لوكاس السكاراز. ويحظى كورييس باحترام كبير في الجزائر، خاصة بعد تجربته «الناجحة» مع اتحاد الجزائر الذي يرأسه بروح حداد، نائب الرئيس الأول لاتحاد الكرة، كما أنه كان قريباً من تدريب «الخضر» الحرفي الماضي، عندما تم فسح العقد مع الصربي ميلوفان راييفاتش، لكن محمد روراوة رئيس الاتحاد السابق اتفق في النهاية مع البلجيكي جورج ليكنز، الذي لا يستمر في منصبه أكثر من 3 أشهر، أما بلماضي، المعروف بشخصيته القوية، ففسرته كلاعب دولي مع المنتخب الجزائري، ومشواره «الجيد» كمدرب في قطر وسواء مع المنتخب أو الأندية، يدعمه خطوه، ويسود أن خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري حسم مسير الكارز، عندما قال إن غالبية الجزائريين يرفضون بقاء الكارز، وأن الاتحاد لن يسير مع هذا التيار، لذلك سيضطر للبحث عن صيغة مناسبة لفسح العقد بالتراضي بين الطرفين.

فلسطين تكتسح بوتان بعشرة أهداف وتتأهل إلى النهائيات



لاعبو المنتخب الفلسطيني يحتفلون بالنصر الساحق على بوتان والتأهل إلى النهائيات

الجوائز المالية لبطولة أستراليا ترتفع من جديد

■ ميلبورن - د ب أ: أعلن مسؤولو بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى في الموسم، عن زيادة جديدة في قيمة الجوائز المالية لتصل إلى 43 مليون دولار، في الوقت الذي أكدت فيه مجموعة من النجوم مشاركتها في البطولة التي تقام في كانون الثاني/يناير المقبل. وبعدها غابا عن بطولة هذا الموسم بسبب الإصابات، أكد النجمان الصربي نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني آندى موراي مشاركتها في نسخة الموسم المقبل. كذلك يرجح عودة النجمة الأمريكية سيرينا وليامز (36 عاماً) ومشاركتها في البطولة، بعد ستة أشهر من وضع مولودها الأول. وارتفعت قيمة إجمالي الجوائز المالية لبطولة أستراليا بمبلغ 3.9 مليون دولار، ويحصل التوج باللقب في كل من فنتي الرجال

بطولة هونغ كونغ فينوس تحقق عودة ناجحة وتتاها إلى الدور الثاني



فينوس عادت إلى المنافسات بفوز سهل

تصفيات كأس أمم آسيا

■ رام الله - الأناضول: ضمن المنتخب الفلسطيني تأهله للمرة الثانية على التوالي إلى كأس أمم آسيا التي ستقام في الإمارات عام 2019. وجاء تأهل فلسطين بعد اكساحه منتخب بوتان 0/10 على ملعب بلدة دورا، جنوبي الضفة الغربية، ضمن الجولة الرابعة للمجموعة الرابعة من التصفيات الأخيرة المؤهلة للبطولة. وأحرز الأهداف عبد اللطيف البهاري في الدقائق 3 و39 و43، وعبدالله جابر في الدقيقة 5، وتامر صيام في الدقيقة 21، وسامح مراعبة في الدقيقة 29، وخالد سالم في الدقيقة 48، ومحمد ناظر في الدقيقة 60، وجوانان كاتيلانا في الدقيقتين 63 و70. ورفعت فلسطين رصيدها إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة، بينما ظلت بوتان بلا نقاط. فشل المنتخب البحريني، الثلاثاء، في حسم التأهل المبكر إلى منافسات بطولة كأس أمم الآسيوية لكرة القدم التي ستقام في الإمارات عام 2015. ويخسر البحرين من مضيفة تايوان 2/1 في المجموعة الخامسة، وسجل ثنائية تايوان،

عالم التنس

■ هونغ كونغ - د ب أ: حققت النجمة الأمريكية المخضمة فينوس وليامز عودة ناجحة إلى الملاعب وصعدت إلى الدور الثاني من بطولة هونغ كونغ المفتوحة للتنس بعدما تغلبت على اليابانية ريكا أوزاكي 2/6 و2/6 ضمن الدور الأول. واحتاجت فينوس (37 عاماً)، المصنفة الثانية للبطولة والخامسة على العالم والتي تخوض أول بطولة لها منذ بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، إلى 74 دقيقة للتغلب على منافستها اليابانية المصنفة 95 على العالم، واحتاجت أوزاكي إلى العلاج قبل نهاية المجموعة الأولى، لمعانها من إصابة في أعلى الفخذ، وتحت وليامز، التي وصلت إلى الدور قبل النهائي في أول مشاركتها لها في البطولة عام 2015، المركز الثاني بتصنيف البطولة خلف الأوكرانية إيلينا سنيكوتينا. وكشفت فينوس أنها ستبدأ مشاركتها في موسم 2018 بالمشاركة في كانون الثاني/يناير المقبل في بطولة سيدني الدولية للتنس، التي غابت عنها طوال 10 عاماً، وتحديداً منذ 1998 حين خسرت المباراة النهائية أمام الأسبانية أرنتشا سانشيز فيكاريو، ويتوقع أن تسلط الأضواء بشكل كبير في البطولة على فينوس التي تحمل في سجل إنجازاتها 49 لقباً، إلى جانب أربع ميداليات ذهبية أولمبية.

## الخيار الأفضل لواشنطن أكثر من كسر الاتفاق مع طهران هو المصادقة عليه مع طلب تعديلات جوهرية طريق أمريكية ثالثة للمصادقة على الاتفاق النووي مع إيران



ترامب يأمر بإعادة صياغة الاتفاق النووي مع إيران

شأنه أن يقود أمريكا إلى حرب عالمية ثالثة»، وترامب قال عن كوركر إنه أراد أن يكون وزير خارجية «ولكني قلت، لا شكرًا»، وكوركر قال عن ترامب إن البيت الأبيض بقيادته «يدير مثل «نادي كبار السن» - بعد كل هذا من الصعب أن نرى الرئيس والسناتور يتعاونان في أي موضوع. وبلا هذا التعاون من رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ سيكون أصعب بكثير الدفع إلى الأمام جدول أعمال الرئيس. في الخلفية يوجد الكثير من الضجيج.

وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، لا يبدو أنه سعيد في منصبه، يحتمل أن يرغب ترامب في استبداله (ولجنة كوركر هي التي ستمصادق على من سيحل محله). لقد بدأ الجمهوريون يخشون من هزيمة في انتخابات 2018. أما الديمقراطيون فيتحركون إلى اليسار أكثر فأكثر. كوريا الشمالية هي مشكلة لا تقل إلحاحًا عن إيران، وهي الأخرى لم يتوفر لها حل.

لترامب يوجد جدول أعمال طموح في مواضيع المخدرات، ولديه تسوية غير منتهية في موضوع الهجرة، ولديه تحقيق

مشادة وحشية على أي حال، يحتمل ألا يكون مقر للرئيس غير أن يعمل بالضبط هذا، لأنه ليس مؤكدًا وجود ما يكفي من الأصوات في مجلس الشيوخ لفرض عقوبات جديدة وقاسية على إيران في غضون ستين يومًا. السناتور جيف فليك من أريزونا، لا يؤيد على أي حد مساو استئناف العتبات، وكذا السناتور الهمبرغاني، راند بول، حذر الإدارة منذ أن كان في مجلس الشيوخ. وتراسب، كعادته، ينجح في تعقيد حتى الأمور غير المعقدة. هكذا فعل في نهاية الأسبوع عندما اختار الدول في مفادة وحشية في أحد السناتورات المؤثرين، بوب كوركر، من تنبسيه، والذي هو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

منذ البداية، ليس كوركر من كبار المعجبين بترامب. ومشكوك أن يسمح للرئيس بالتقدم في اتجاه الصلغة على إيران بالوتيرة التي تناسبه، أما الآن، بعد أن قال ترامب عن كوركر «إنه ليس شجاعًا»، وكوركر قال عن ترامب إن من

واضح للجميع بأن استمرار الوضع القائم يسمح لإيران بحرية عمل ستؤدي بها في نهاية المطاف إلى تحقيق أهدافها. أما الخيار الأوسط فسيؤدي الكره إلى الملعب الإيراني، وكذا إلى ملعب باقي الدول الموقعة على الاتفاق. يستكون هذه نصف خطوة في اتجاه الأزمة، ولكن ليس خطوة كاملة. إذا اقتنع الإيرانيون بأن الولايات المتحدة جدية، فقد يوافقوا على إجراء تعديلات على الاتفاق، أما إذا انتعنت الدول الأخرى بأن الولايات المتحدة جدية، لعلها تقرر بأن تغيير الاتفاق أفضل من الرهان الذي نهايته المحتملة ستكون دراماتيكية.

حتى الشرعين الصقور جدا في الموضوع الإيراني يبدوون كمن يفضلون هذه إمكانية على إمكانية الانسحاب المفاجئ من الاتفاق من طرف واحد. السناتور من أركانزور، توم كوتون، هو واحد من النجوم الصاعدة للحزب الجمهوري، وهو صفر جدا في مسائل السياسة الخارجية، كما أنه يعتبر قريبًا في آرائه من عصبة المستشارين الميطين بترامب، رجال الجيش الذين اختارهم ليرأسوا وزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي. وكان كوتون ظهر الأسبوع الماضي في مجلس علاقات الخارجية والأمن وقال إن «الكونغرس والرئيس، في عمل مشترك، يجب أن يعرضا الشكل الذي يتوجب فيه الاتفاق أن يتغير، وماذا ستكون النتائج بالنسبة لإيران في حالة ألا يتغير الاتفاق»، وهذا أكثر من تلميح بأن هذا بالفعل ما يخطط الرئيس لعمله.

ثلاثة. الأول - أن يعلن، للمرة الثالثة في ولايته، ومثلما فعل الرئيس أوباما قبله منذ أن وقع على الاتفاق، بأن إيران تلتزم بشروط الاتفاق، وأن لا تغيير في السياسة، في مثل هذه الحال، فإن شيئًا لن يحصل. لقد سبق لترامب أن ألح في المرة السابقة أيضًا بأنه متردد، ومع ذلك فقد صادق، وهو يلح في هذه المرة أيضًا، ولكن لعله مرة أخرى سيقدر المصادقة. العد التراكمي - من واحد وحتى تسعين - يبدأ من جديد حتى التردد التالي.

إمكانية أخرى لدى الرئيس هي أن يعلن الانسحاب من الاتفاق. هذه إمكانية غير معقولة، هناك شك كبير في أن تتحقق الأسبوع المقبل. ولكن إذا ما تحققت مع ذلك، فستنتقل الكرة إلى الكونغرس الذي كان، من نسي، شاكًا جدا بالنسبة للاتفاق. ولم ينجح الرئيس أوباما في تجنيد أغلبية من المؤيدين للاتفاق في مجلس الشيوخ. كل ما نجح فيه هو تجنيد أقلية كبيرة بما يكفي لإبقاء حق الفيتو لنفسه، وهكذا استبعد إمكانية البحث والتصويت في الكونغرس. غير أن هذه المرة، فإن الأقلية الديمقراطية المعنية بإبقاء على الاتفاق لا يمكنها أن تمنع الأغلبية من استئناف العقوبات. فحسب القانون الذي يلزم الرئيس برفع التقرير إلى الكونغرس، فإن ما سيحصل في الأسبوع المقبل - إذا ما أعلن ترامب بأن إيران لا تلتزم بالاتفاق - هو إعادة فتح سياق متجدد، سريع وقصير المدى، لاستئناف العقوبات. للكونغرس نافذة ستين يوم يمكنه فيها أن يستأنف العقوبات بموافقة أغلبية كبيرة من دون إمكانية الإغلبية الثالثة - المعقولة. هي إمكانية وسطى معناها ليس واضحًا تمامًا، ومنوط بالاتفاقات التي تستتق في الأيام القريبة المقبلة. هذه هي إمكانية التي من أجلها التقى مستشار الأمن القومي، ماك ماستر، مع مجموعة من المشرعين من الحزب الديمقراطي.

هذه إمكانية التي تجري حولها المحادثات من خلف الكواليس، وهي أن يبقى الرئيس الاتفاق على حاله، وبالتوازي يعيد المصادقة على الزام إيران بالاتفاق، ولكن في كل الأحوال يطلب تغييرات على بحيث يتضمن عناصر إضافية، وحسب هذا السيناريو، لن يسارع الكونغرس لفرض قيود جديدة على إيران، بل سيهدد فقط بعمل ذلك - ومرغوب فيه بإسناد واسع قدر الإمكان من المشرعين من الحزبين - إذا لم تغير إيران طريقها.

توجد فضائل الخيار الثالث في مرونتها النسبية. ففرض عقوبات جديدة معناه كسر الاتفاق، أما الولايات المتحدة، في هذه المرحلة، فلا تبدو معنية بكسر الاتفاق. ومن جهة أخرى،

يشرح ترامب بخيبة أمل من هذا الاتفاق. فقد اقتنع بأنه ليس اتفاقًا جيدًا، ولكن خيبة أمله ليست خطة عمل وليس مؤكدًا أن للرئيس، بشغول البال بمشاكل كثيرة تتنافس على جدول أعماله، خطة عمل. فما هي الإمكانيات التي لديه؟ في الأسبوع المقبل سيكون يوسع أن يقوم بواحد من أمور

يشرح ترامب بخيبة أمل من هذا الاتفاق. فقد اقتنع بأنه ليس اتفاقًا جيدًا، ولكن خيبة أمله ليست خطة عمل وليس مؤكدًا أن للرئيس، بشغول البال بمشاكل كثيرة تتنافس على جدول أعماله، خطة عمل. فما هي الإمكانيات التي لديه؟ في الأسبوع المقبل سيكون يوسع أن يقوم بواحد من أمور

يشرح ترامب بخيبة أمل من هذا الاتفاق. فقد اقتنع بأنه ليس اتفاقًا جيدًا، ولكن خيبة أمله ليست خطة عمل وليس مؤكدًا أن للرئيس، بشغول البال بمشاكل كثيرة تتنافس على جدول أعماله، خطة عمل. فما هي الإمكانيات التي لديه؟ في الأسبوع المقبل سيكون يوسع أن يقوم بواحد من أمور

يشرح ترامب بخيبة أمل من هذا الاتفاق. فقد اقتنع بأنه ليس اتفاقًا جيدًا، ولكن خيبة أمله ليست خطة عمل وليس مؤكدًا أن للرئيس، بشغول البال بمشاكل كثيرة تتنافس على جدول أعماله، خطة عمل. فما هي الإمكانيات التي لديه؟ في الأسبوع المقبل سيكون يوسع أن يقوم بواحد من أمور

يشرح ترامب بخيبة أمل من هذا الاتفاق. فقد اقتنع بأنه ليس اتفاقًا جيدًا، ولكن خيبة أمله ليست خطة عمل وليس مؤكدًا أن للرئيس، بشغول البال بمشاكل كثيرة تتنافس على جدول أعماله، خطة عمل. فما هي الإمكانيات التي لديه؟ في الأسبوع المقبل سيكون يوسع أن يقوم بواحد من أمور

يشرح ترامب بخيبة أمل من هذا الاتفاق. فقد اقتنع بأنه ليس اتفاقًا جيدًا، ولكن خيبة أمله ليست خطة عمل وليس مؤكدًا أن للرئيس، بشغول البال بمشاكل كثيرة تتنافس على جدول أعماله، خطة عمل. فما هي الإمكانيات التي لديه؟ في الأسبوع المقبل سيكون يوسع أن يقوم بواحد من أمور

معاريف 10/10/2017

## الفلسطينيون في أمريكا يسيطرون على خطاب الأقليات الذي يربط بين كولومبوس وفلسطين؟

بلادنا على حد سواء»، وفي العام الماضي، في إطار الاحتجاج ضد «يوم كولومبوس»، نشر الموقع مقالًا للصحافي اللبناني الأمريكي، جستين سحاني، تحت عنوان «الكفاح من أجل حقوق الأصليين ينتشر إلى فلسطين»، مثلما يتعاطى الأصليون الأمريكيون مع يوم كولومبوس. هكذا يرى الفلسطينيون يوم قيام دولة إسرائيل، الذي يحيونه في كل سنة في 15 أيار، كيوم النكبة»، كتب يقول، صحیح أنه يعترف الدولي (54 من مئة منهم يقولون إن «الأفضل لمستقبل الدولة هو التخلي في الشؤون العالمية»).

صحيح، لديه موع نهائي الأسبوع المقبل - إن مرة أخرى تنتهي التسعين يومًا، ولكن الموعد النهائي هذا هو مجرد عنصر واحد، والأقل أهمية، في علاقات أمريكا مع إيران ومع الاتفاق النووي الذي وقعت عليه. أما العنصر الثاني، الأهم، فهو خطة العمل، تلك التي يمكن جمع التأييد لها ويمكن التمسك بها بتصميم يبعث على الثقة حتى في أوساط أصدقاء وخصوم الولايات المتحدة، أما إذا كانت توجد مثل هذه الخطة فستعرف في الأسبوع المقبل.

بلادنا على حد سواء»، وفي العام الماضي، في إطار الاحتجاج ضد «يوم كولومبوس»، نشر الموقع مقالًا للصحافي اللبناني الأمريكي، جستين سحاني، تحت عنوان «الكفاح من أجل حقوق الأصليين ينتشر إلى فلسطين»، مثلما يتعاطى الأصليون الأمريكيون مع يوم كولومبوس. هكذا يرى الفلسطينيون يوم قيام دولة إسرائيل، الذي يحيونه في كل سنة في 15 أيار، كيوم النكبة»، كتب يقول، صحیح أنه يعترف الدولي (54 من مئة منهم يقولون إن «الأفضل لمستقبل الدولة هو التخلي في الشؤون العالمية»).

صحيح، لديه موع نهائي الأسبوع المقبل - إن مرة أخرى تنتهي التسعين يومًا، ولكن الموعد النهائي هذا هو مجرد عنصر واحد، والأقل أهمية، في علاقات أمريكا مع إيران ومع الاتفاق النووي الذي وقعت عليه. أما العنصر الثاني، الأهم، فهو خطة العمل، تلك التي يمكن جمع التأييد لها ويمكن التمسك بها بتصميم يبعث على الثقة حتى في أوساط أصدقاء وخصوم الولايات المتحدة، أما إذا كانت توجد مثل هذه الخطة فستعرف في الأسبوع المقبل.

## التسنيق مع الدول العربية هو الطريق الناجحة لمواجهة التهديد الإيراني لهذه الأسباب على إسرائيل قبول مبادرة السلام العربية

بلادنا على حد سواء»، وفي العام الماضي، في إطار الاحتجاج ضد «يوم كولومبوس»، نشر الموقع مقالًا للصحافي اللبناني الأمريكي، جستين سحاني، تحت عنوان «الكفاح من أجل حقوق الأصليين ينتشر إلى فلسطين»، مثلما يتعاطى الأصليون الأمريكيون مع يوم كولومبوس. هكذا يرى الفلسطينيون يوم قيام دولة إسرائيل، الذي يحيونه في كل سنة في 15 أيار، كيوم النكبة»، كتب يقول، صحیح أنه يعترف الدولي (54 من مئة منهم يقولون إن «الأفضل لمستقبل الدولة هو التخلي في الشؤون العالمية»).

صحيح، لديه موع نهائي الأسبوع المقبل - إن مرة أخرى تنتهي التسعين يومًا، ولكن الموعد النهائي هذا هو مجرد عنصر واحد، والأقل أهمية، في علاقات أمريكا مع إيران ومع الاتفاق النووي الذي وقعت عليه. أما العنصر الثاني، الأهم، فهو خطة العمل، تلك التي يمكن جمع التأييد لها ويمكن التمسك بها بتصميم يبعث على الثقة حتى في أوساط أصدقاء وخصوم الولايات المتحدة، أما إذا كانت توجد مثل هذه الخطة فستعرف في الأسبوع المقبل.

بلادنا على حد سواء»، وفي العام الماضي، في إطار الاحتجاج ضد «يوم كولومبوس»، نشر الموقع مقالًا للصحافي اللبناني الأمريكي، جستين سحاني، تحت عنوان «الكفاح من أجل حقوق الأصليين ينتشر إلى فلسطين»، مثلما يتعاطى الأصليون الأمريكيون مع يوم كولومبوس. هكذا يرى الفلسطينيون يوم قيام دولة إسرائيل، الذي يحيونه في كل سنة في 15 أيار، كيوم النكبة»، كتب يقول، صحیح أنه يعترف الدولي (54 من مئة منهم يقولون إن «الأفضل لمستقبل الدولة هو التخلي في الشؤون العالمية»).

صحيح، لديه موع نهائي الأسبوع المقبل - إن مرة أخرى تنتهي التسعين يومًا، ولكن الموعد النهائي هذا هو مجرد عنصر واحد، والأقل أهمية، في علاقات أمريكا مع إيران ومع الاتفاق النووي الذي وقعت عليه. أما العنصر الثاني، الأهم، فهو خطة العمل، تلك التي يمكن جمع التأييد لها ويمكن التمسك بها بتصميم يبعث على الثقة حتى في أوساط أصدقاء وخصوم الولايات المتحدة، أما إذا كانت توجد مثل هذه الخطة فستعرف في الأسبوع المقبل.

بلادنا على حد سواء»، وفي العام الماضي، في إطار الاحتجاج ضد «يوم كولومبوس»، نشر الموقع مقالًا للصحافي اللبناني الأمريكي، جستين سحاني، تحت عنوان «الكفاح من أجل حقوق الأصليين ينتشر إلى فلسطين»، مثلما يتعاطى الأصليون الأمريكيون مع يوم كولومبوس. هكذا يرى الفلسطينيون يوم قيام دولة إسرائيل، الذي يحيونه في كل سنة في 15 أيار، كيوم النكبة»، كتب يقول، صحیح أنه يعترف الدولي (54 من مئة منهم يقولون إن «الأفضل لمستقبل الدولة هو التخلي في الشؤون العالمية»).

صحيح، لديه موع نهائي الأسبوع المقبل - إن مرة أخرى تنتهي التسعين يومًا، ولكن الموعد النهائي هذا هو مجرد عنصر واحد، والأقل أهمية، في علاقات أمريكا مع إيران ومع الاتفاق النووي الذي وقعت عليه. أما العنصر الثاني، الأهم، فهو خطة العمل، تلك التي يمكن جمع التأييد لها ويمكن التمسك بها بتصميم يبعث على الثقة حتى في أوساط أصدقاء وخصوم الولايات المتحدة، أما إذا كانت توجد مثل هذه الخطة فستعرف في الأسبوع المقبل.

اسرائيل اليوم 10/10/2017

## درس يوم الغفران... هل ننظر صافرات الإنذار؟

يحيى السنوار، من شأنه أن يخلف الخراب والدمار في بلدات غلاف غزة والمدن المجاورة. العدو، في صورة رجال حماس وحزب الله، بعد نفسه ليوم الأمر، وماذا تفعل نحن؟ هل مخازن الطوارئ مليئة؟ هل العداد فيها سيعطي؟ هل الدبابات مشحمة؟ هل حاويات الوقود مليئة؟ هذه ليست أسئلة نظرية فقط. لقد تعرض الجيش الإسرائيلي لضربة قاسية في اليوم الأول للحرب يوم الغفران، ووجد نفسه غير جاهز على الإطلاق، باستثناء وحدات قليلة هنا وهناك، والقاسم المشترك لكل المنتقدين على قدره، وركب الأطفال الدراجات في شوارع المدن. وجاءت المفاجأة في ظهيرة يوم الغفران، وكانها من عالم آخر، وضعت إسرائيل والجيش الإسرائيلي في وضع صعب للغاية. لم يكن ينقص الكثير كي يعلن الجيش الإسرائيلي عن هزيمته ويستعد للدفاع عن تل أبيب. الطريق بين قناة السويس وحي فلورنتين كان مفتوحًا للحرب.

من لا يؤمن اليوم بهزيمة محتملة للجيش الإسرائيلي يقول لا مجال للقلق - لدينا كذا وكذا رؤوس نووية وقلل منشورات أجنبية، لدينا كذا وكذا دبابات، وكذا طائرات وبينها الطائرات الأكثر حداثة، ولدينا حتى غواصات ستصبح وسائل قتالية أساسية. غير أن هؤلاء يتحدثون وكأنه لم تكن حرب يوم الغفران، ولعله يجدر إرسالهم إلى التحول بين قادة الجيش الإسرائيلي الكبار كي يسمعوا فتاوى من نحي نعيش في جنة عدن من الجانبين، والصورة من شأنها أن تنقلب رأسًا على عقب في غضون ساعة أو ساعتين. أمر واحد من حسن نصر الله، والشمال سيكون شعله نار. أمر ثان من زعيم حماس في غزة،

يحيى السنوار، من شأنه أن يخلف الخراب والدمار في بلدات غلاف غزة والمدن المجاورة. العدو، في صورة رجال حماس وحزب الله، بعد نفسه ليوم الأمر، وماذا تفعل نحن؟ هل مخازن الطوارئ مليئة؟ هل العداد فيها سيعطي؟ هل الدبابات مشحمة؟ هل حاويات الوقود مليئة؟ هذه ليست أسئلة نظرية فقط. لقد تعرض الجيش الإسرائيلي لضربة قاسية في اليوم الأول للحرب يوم الغفران، ووجد نفسه غير جاهز على الإطلاق، باستثناء وحدات قليلة هنا وهناك، والقاسم المشترك لكل المنتقدين على قدره، وركب الأطفال الدراجات في شوارع المدن. وجاءت المفاجأة في ظهيرة يوم الغفران، وكانها من عالم آخر، وضعت إسرائيل والجيش الإسرائيلي في وضع صعب للغاية. لم يكن ينقص الكثير كي يعلن الجيش الإسرائيلي عن هزيمته ويستعد للدفاع عن تل أبيب. الطريق بين قناة السويس وحي فلورنتين كان مفتوحًا للحرب.

من لا يؤمن اليوم بهزيمة محتملة للجيش الإسرائيلي يقول لا مجال للقلق - لدينا كذا وكذا رؤوس نووية وقلل منشورات أجنبية، لدينا كذا وكذا دبابات، وكذا طائرات وبينها الطائرات الأكثر حداثة، ولدينا حتى غواصات ستصبح وسائل قتالية أساسية. غير أن هؤلاء يتحدثون وكأنه لم تكن حرب يوم الغفران، ولعله يجدر إرسالهم إلى التحول بين قادة الجيش الإسرائيلي الكبار كي يسمعوا فتاوى من نحي نعيش في جنة عدن من الجانبين، والصورة من شأنها أن تنقلب رأسًا على عقب في غضون ساعة أو ساعتين. أمر واحد من حسن نصر الله، والشمال سيكون شعله نار. أمر ثان من زعيم حماس في غزة،

هآرتس 10/10/2017

## الأساس الديمقراطي في الـ DNA الفلسطيني

هذا الوقت أيضا، يمكننا أن ننسحب بوضوح في أوساط العمل الفلسطيني بؤرا ساطعة لرويسا مدنية - ديمقراطية، على سبيل المثال، العناصر القيادية للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل. أجل، يجب تدكير كل المنتقدين الذين يشعرون بد «القائمة المشتركة» الكثيرين، أنه في إسرائيل يتسليطل سموت ريتش، أيبيل شكيد وقانون التفوق للقومية الاثنية الدينية اليهودية - فإن الأحزاب العربية هي التي ترفع راية «دولة كل مواطنها»، الإسرائيلية الديمقراطية. وهي أيضا التي تقف في جبهة معرة وقد التصفية التمسرة لتلقيا مكونات «الربيع العربي» في معظم الدول العربية، وكذلك مسالك أداء العيظ بالقليبة كتكتية، العسكرية الفلسطينية الداخلية في ظل ظروف حكم عسري إسرائيلي مباشر أو غير مباشر، لا ترفع من معنويات الشعب العربي الفلسطينية، جذير بالكثر، أن للقومية الفلسطينية الحديثة، طبقات عميقة من ثرات التفكير السياسي الديمقراطي، التي تصلب عودها، وازدادت مضاء، في ظل فكسات ثبات عناصر تركز على الجعرية في القومية الصهيونية. عندما يحين الوقت، إذا عندما ينهني الاحتلال الإسرائيلي «السنتر» يمكن لهذه الطبقات أن توفر القاعدة القومية الفكرية الحيوية لبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية.

فإن مؤتمر عموم فلسطين السابع، الذي ضم عددا من الأحزاب والتيارات المختلفة في القومية الفلسطينية في ذلك الوقت، دعا إلى إنشاء مجلس تشريعي يمثل جميع سكان البلاد، وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الصهاينة لم يخاطر بباله تبني هذه الفكرة، وذلك لأهم افتراض، وحق، أنه في ظل الظروف الديمغرافية القائمة فإن المجلس، الذي يكون للحرب فيه، أغلبية عددية واضحة، لن يوافق على إنشاء الوطن القومي لليهود فقط.

بعد مرور أربعة عقود (1968)، فإن المؤتمر الثالث لم.ت.ف دعا إلى أن يقام بدلا من إسرائيل، دولة ديمقراطية واحدة لكل سكان البلاد، من دون تمييز في «اللون أو الدين أو العرق».

من المفهوم، أنه نظرا لأن معنى هذه الرؤيا هو الغاء حق الإسرائيليين في تقرير المصير، فإنها كانت مخالفة لمبادئ العدل الدولي، وليس بالإمكان إنكار، أن نموذج الدولة العتدية الذي وضعه، أمثال المتفوق الفلسطينيون مثل نبيل شعث في مقاله البرنامجي، «فلسطين الغد» (1971)، الذي اقتبس في مقاله د. هندية غانم «بين حنين، الدولة الواحدة» - الذي يقول في إن فلسطين الكاملة تكون دولة الفلسطينية من كل الأديان، وتمنع فيها التمييز على أساس أي انتماء طائفي خاص - وهو نموذج لديمقراطية مدنية ليبرالية من الدرجة الأولى، يمكن لأي قومية حديثة ديمقراطية أن تفخر به.

برغم الإهانة والقمع المستمرين للحركة القومية الفلسطينية في أيامنا هذه، فإنه من

أساليب العمل غير الديمقراطية بصورة بارزة والتي ميزت القومية الصهيونية منذ حققت نجاحاتها السياسية الأولى.

سيغال فور، إن الهدف السياسي للحركة الصهيونية - تقرير المصير للشعب اليهودي في أرض إسرائيل - توافق مع المعايير الأخلاقية الدولية العالمية، حيث أن اليهود كباقي الشعوب كانوا جديرين بتقرير مصير قومي، في الوقت الذي كان فيه المكان الوحيد في العالم الذي رأى فيه اليهود والكثيرون من غير اليهود بأنه هو الوطن السابق للشعب اليهودي هو أرض إسرائيل («فلسطين»). ولكن لست مضطرا أن تكون «مسا بعد صهيوني يكره إسرائيل»، من أجل الاعتراف بحقيقة أنه منذ وعد بلفور فإن تحقيق الأهداف العادلة للصهيونية كان مرتبطا بصورة محتومة بسحق فظ للحقوق الأساسية الديمقراطية لسكان البلاد الفلسطينيين، في حين أن الشعب اليهودي، الذي كان يشكل أقلية بسيطة من جميع سكان البلاد، حصل على وعد صريح بإقامة وطنه القومي فيها. أما اليهود السياسية القومية للأغلبية العربية في البلاد فقد أجلت، من أجل السماح بخلق أغلبية يهودية فيها - وهو الشرط الضروري الوحيد، من وجهة نظر الصهيونية، لسحب مضمون سياسي فعلي في صيغة «وطن قومي».

كتقيض للمقاربة غير الديمقراطية هذه، طرح القومية الفلسطينية رؤيا سياسية، مدنية شاملة ومساوية جدا، حيث أنها في حزيران 1928، وبعد عدة سنوات من المصادقة على الانتداب البريطاني من قبل عصبة الأمم،

يديعوت 10/10/2017

## هل كانت السعودية يوما قوة إقليمية؟

بالسياسات التقشفية وتقليص النفقات في المملكة، فهي بئر واحدة والكل ينهل منها. ولم يتصور أحد أن تبلغ الصفاقة وصلابة الخد بأحد الشيوخ المعروفين في السعودية أن يتاجر بالدين ويتجرأ على الله وعلى التاريخ وعلى عقول الناس أيضا ليصف الدولة السعودية بأنها تقود العالم إلى جانب الولايات المتحدة إلى مراهق الأمن والسلام والاستقرار، فمتى يا شيخ سديس كانت السعودية من مراهق الأمن وهي تشن حملة إبادة شاملة للشعب اليمني المنكوب، ومتى كانت الولايات المتحدة دولة تقود العالم إلى الاستقرار والعالم بأسره يشكو إلى الله ما اقترفته هذه الدولة من جرائم في حق الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ألا يريدع عن مثل هذه التصريحات التي تنضح بالتملق والتزلف للحكام آيات والدولية كان دائما متوقفا على ثروتها النفطية وسعة إنفاقها.

وكان هناك دائما شعور قوي بين زعماء الشرق الأوسط على امتداد التاريخ أن السعودية بعيدا عن النفط وعلاقتها مع الولايات المتحدة ليست لها قدرة حقيقية على الفعل والتأثير، وقد بدا أنه كلما انخفضت أسعار النفط تقلص معه أداء الدولة السعودية في المنطقة وتصاغت أدوارها، وأن تضائل تلك الأدوار سبب أساسي في انحسار المد الوهابي والثقافة الوهابية في المنطقة بأسرها، وسبب أيضا في الهزائم المتتالية التي تلاحق التيارات المتطرفة والتنظيمات الإرهابية التي تآثرت هي الأخرى

وصفتها صحيفة «الاندبندنت» بالمتفجرة، ينتقد فيها الجهاز الأمير نقدا لاذعما وتصفه بالمقامر الساذج، والغرور الذي يلعب بالنار وتصنيف الصحيفة على لسان التقرير أن الرجل أدخل العالم العربي في حروب مزعومة للاستقرار في اليمن وسوريا وانهج سياسة استفزازية مجانية ضد إيران لاستمالة الطائفة السنية واكتساب زعامة دينية بإذكاء المشاعر الطائفية.

بيد أنه تمكن من خلال مغامراته الخاسرة في الحروب وإشارة القلاقل من فرض وجوده ولفت الأنظار إليه حتى ولو كانت نتائجها كارثية على اليمن السعودي والمنطقة بأسرها، وهذا أمر مهم وحيوي بالنسبة لأمر مغفور مظه كان يعاني من ظل كثيف لحمد بن نايف ولي العهد السابق صاحب التاريخ الطويل في ممارسة الحكم والعلاقات القوية مع أمريكا والدول الغربية، وكان لابد كذلك من اختلاق أزمات إقليمية غير تقليدية لغرض الزعامة السعودية التي شهدت تراجع ملحوظ منذ وفاة الملك فهد وسقوط نجم قطر بزعامات وسياسات جديدة ومسارات مختلفة، فكانت الخصومة مع قطر وجماعة الإخوان المسلمين وتكوين حلف إماراتي مصري يتحامي به وبأته الإعلامية، كل ذلك منح لابن سلمان مساحة حرة بعيدا عن الأعين للحركة داخل أروقة البيت السعودي وتقليم أظافر الأجنحة المعارضة في الأسرة واعتقالهم أو تحديد إقامتهم إن لزم الأمر كما حدث مع

طه لخير \*

كان لابد لحمد بن سلمان كي يرمع سمعته المتهدمة ويفرض وجوده ويتجاوز أزمة داخلية متصاعدة وشارعا ساخطا ومضطربا، من إثبات قوته وقدرته على الردع والبطش للداخل والخارج، وتسخير آله الإعلامية لتجميل صورته وتعزيز شعبيته، ونفي ما لازمه من تخييل لشأنه واستهانة بإمكاناته واعتباره فتى طري التجربة ضعيف الرأي مغلول العزم، فكانت حرب اليمن التي مات فيها المئات وشرود الآلاف من ديارهم وتقتسى بين الناس الطاعون والمجاعات وجد فيهم الفقر والمرض.

لقد وجد في هذه الحرب طوق النجاة والعنان الذي ألجم به اللغظ المتدافع، ففني كثير من الأحيان ليحيا الحكام في الدول الديكتاتورية إلى الأزمات الخارجية أو يسعون لافتعالها لتسكين الأوضاع المتأزمة في الداخل، وكان حريصا على الظهور في الأزمة وزيارة القوات على الجبهة لتعزيز صورة الزعيم الذي لا تلبث له قنسة والوطني الذي يتفقد الجنود ويطمئن على الجرحى والمصابين ويواسي أهالي القتلى.

فحرب اليمن أشارت لغضا حول شرعيتها وحول شخصية ولي العهد التي تميل أكثر إلى الطيش والتهور منها إلى الحكمة والتروي، الأمر الذي دفع جهاز الاستخبارات الألمانية العام الماضي وفي خطوة غير مسبوقة ونادرة الحدوث بتعميم مذكرة من صفحة ونصف

## تعقيبات

تقرير محمد المذحجي؛ صدام عسكري بين إيران وأمريكا مجرد كلام

ابو محمد - لندن

تقرير: نجلا مبارك حضرا المباراة إلهاء الشعوب

كان الرومان يلبون الغالبية من شعوبهم ببناء (استاد) للمصارعة بين الأسود والناس الذين يريدون أن يتخلصوا منهم. الأوروبيون عدلوا تلك الطريقة فأسسوا نوادي لكل نوع من الكرة، اليهود أسسوا عبر هوليبود ويوليبود طرقا أرخص وأكثر فعالية، فهل تعتقدون أن المسيحي أهل لهذه الدرجة فلا يستغل تلك الطرق التي تلهم الشعب المصري المستكين وغيره من العرب حتى ينسوا كيف سيدفعون ثمن رغبة الخبز وليكتفوا بأنهم أخيرا حققوا نصرا (حتى لو كان على من هم في حالة اتعس من حالتهم - الكونغو).

عادل عبد الحق

تقرير محمود معروف؛ محامون يطالبون باعتقال وزير الدفاع الإسرائيلي

تعويض عن العجز

كل هذا الصراخ والعويل في وجه مجرم الحرب الصهيوني عمير بيريتز رفضا لزيارته للمغرب لا يفيد فهو تعويض عن العجز والفشل، فمادما كان يفيد صراخ النائب المغربي عبد الحق حيسان في وجه هذا المجرم؟

أنيها النائب الوطني المحترم ومثلك إخوانك النواب الوطنيين، ها هو المجرم يأتي به الله أمامكم فاستعدوا له بدل الصراخ والعويل تنفيذاً لحكم الله جزاء وفاقا لما اقترفت يده من جرائم ضد الأبرياء في فلسطين ولبنان ففوز بخير الدارين، لقد فآتكم القطار، قطار النصر والخير والبركة ولسان ذكر في العالمين.

علي حسين أبو طالب- السويد

تقرير إسماعيل جمال؛ هل عثرت تركيا على أسرار غولن؟ حصانة دبلوماسية

مشكلة الغرب بقيادة الولايات المتحدة أنه لا يريد استيعاب ممارسة حكومات أصيلة لسيادتها كاملة فوق ترابها وأنشاء التعامل مع بقية الدول.

حكومة الولايات المتحدة - ونقص بها مجموع السلطات السيادية - أول من يعلم أن معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961 ثم معاهدة فيينا للعلاقات القنصلية في 1964 تحصران كلا من الحصانة الدبلوماسية والحصانة القنصلية في عناصر البعثة الحاملين لرتب دبلوماسية أو قنصلية من حكومة الابتعاث، وأن الحصانة الممنوحة لهؤلاء وللمقار البعثات يمتنعون بها فقط أثناء أداء الوظائف الدبلوماسية والقنصلية المحددة في الاتفاقية؛ وأن المحليين (مواطنين أو مقيمين دائمين في الدولة المضيفة) الذين تتعاقد معهم بعثات الحكومات الأجنبية لإسداء خدمات أو إنجاز أعمال ذات طبيعة تجارية وليست سيادية من داخل مقراتها لا علاقة لهم بالاتفاقيتين وليس لهم أي نوع من أنواع الحصانة.

فهم مواطنون أو مقيمين دائمون خاضعون لجميع قوانين البلد. لذا؛ فالقانون الدولي في صف تركيا التي على حكومتها أن تعارض سيادتها كاملة، وعلى حكومة الولايات المتحدة أن تمار المتعاقد التركي الثاني بالخروج من مقرها حتى لا تدفع الحكومة التركية إلى دخول المقر وأخذ عنوة، وعلى حكومة الولايات المتحدة ألا تتنسى أنها فقط منذ أسابيع أقدمت مقرات قنصليات روسيا المعتمدة لديها عندما شكمت في كونها تستعمل لغير الوظائف المنصوص عليها في المعاهدتين - وهذا حقا -.

ناصر

## اسبانيا تواجه الاستفتاء الكتلوني!



## تعقيا على رأي «القدس العربي»: هل ينجح التدخل التركي الجديد في سوريا؟

### ورطة كبيرة

ورطة كبيرة للجيش التركي، إن هو اشترك مع إيران وروسيا في ضرب جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في إدلب، واكتشفت الشعوب العربية الإسلامية أن تركيا حزب العدالة والتنمية الإسلامي السني أصبحت حليفة لإيران وروسيا في تقتيل وتهجير سنة سوريا ولحساب من؟ لا شك أن ذلك سيكون لحساب الأسد ونظامه.

وعلى كل الأحوال فإن العملية ما تزال في بداياتها، والأطراف السياسية والعسكرية المعنية بنجاحها أو فشلها كثيرة، ولذلك فمن المتوقع أن تشهد تطهير التضارب في الحسابات السياسية والعسكرية على شكل ردود فعل، ليس من «جبهة فتح الشام» فحسب، بل كذلك من الأكراد والنظام السوري وإيران... وروسيا نفسها.)

وفي تقديري فإن هذه الورطة، إن نجحت في جسر تركيا إلى صف نظام الأسد فإنها ستكون المحول الهدام في تركيا وجزءا مكمل لحراك انتصار غولن الانقلابي للقضاء على ظاهرة حزب العدالة والتنمية، وارجاع تركيا إلى الحضن المعادي بشراسة لتطلعات المسلمين لاستقلال القرار والنهوض والتقدم.

ع.خ. احسن

### عامل مؤثر

(بين حقبة صعود «جبهة النصرة» وهيمتها شبه المطلقة على محافظة إدلب، ومرحلة الانحدار التي توشك أن تتحول أمرا واقعا، ثمة قاسم مشترك أساسي، هو اللاعب التركي، كانت أنقرة عاملا شديد التأثير في مسار «الجبهة» المتطرفة، وهم يفتياون اليوم لتكرار السيناريو وجني مكاسب أفول «النصرة»، كما جنوا ثمار صعودها.)

هذا تحليل قيم لسيرة التدخل التركي في الأزمة السورية في

### محرقة سورية

(تركي) قلبها مع الشعب السوري وعقلها ضد (الأكراد). كان الله في عون المدنيين الأبرياء وحماهم من المحرقة السورية التي أكلت اليايبس والأخضر والبشر والحجر.

عمر - الأردن

### حكمة وتبصر

هذه الحرب ما كان لها أن تبدأ لأسباب كثيرة، أهمها أنها كانت مرشحة للتحول لحرب يستنزف فيها الدم المسلم السني والشيعي، وهذا ما حدث وللاسف لم يكن عند انصار التيار الإسلامي الحكمة الكافية لتبصر الأمور.

الرئيس اردوغان فعل الصحيح بالتعاون مع إيران لإنقاذ ما تبقى قبل فوات الأوان وضاع المنطقة لتصبح لقمع سائحة للصهاينة ومن حالفهم.

محمد

### تثمين المساعدة

نحن السوريون نشمن كثيرا مساعدة تركيا للسوريين وللثورة ولكن نأمل أن لا تتجروا مع مخططات المستعمرين الجدد الروس والإيرانيين لواء الثورة السورية، فدماؤنا لن تهدر هدرا.

أحمد - سوريا

### آلة التدمير

أعتقد أن زمن البطولات والعنتريات ولي بالنسبة لعظم الجهاديين في سوريا ومهما كانت نواياهم والله أعلم بالنوايا. ما يجب التفكير به الآن هو لجم آلة التدمير الروسية السورية الإيرانية ضد المدنيين في إدلب ومحاولة الرضوخ لصوت العقل والحكمة والحفاظ على الأرواح وعدم التسبب بقتل الآلاف وتهجير مئات الآلاف تحت مسميات غير واقعية. على الأقل لن يعي نقول حكم تركي مساعد مؤقت خير من آلة دمار روسية إيرانية أو كردية طائفية تحرق الأخضر واليابس.

محمد

### المنطقة الوحيدة

يبدو أن الأمر انتهى في سوريا لصالح النظام وحلفائه وأن الحرب أوشكت على نهايتها، فمدينة إدلب هي المنطقة الوحيدة الباقية خارج سيطرة النظام (مناطق نفوذ كردية لا تتصادم مع النظام) وبعض من المناطق تحت سيطرة تنظيم الدولة، وهي شبه محسومة للنظام أو للأكراد.

سلام عادل - ألمانيا

أولها وحتى الساعة، في البدء كان الدور التركي هو الأخطر في الأزمة السورية من خلق ودعم ومساندة المنظمات المسلحة المقاتلة في سوريا لتحقيق مطامعها في الأرض السورية وعندما فشلت في ذلك وبسبب عوامل تركية داخلية ورجحان الكفة العسكرية للطرف الآخر في الميدان، تسعى تركيا الآن بتدخلها العسكري هذا وضد منظمات عسكرية سورية خلقتها وعتتها ودعمتها، تسعى لحجز مقعد لها في التسوية السياسية العتيدة للأزمة السورية وتدخلها هذا هو مما لاشك فيه لصالح النظام الوطني السوري فهو يجري تحت مظلة السوخوي أولا وأخير ويأتي ضمن استراتيجية القضاء على المنظمات الإرهابية في سوريا، نايفك عن أن الحكومة السورية المعنية بالأمر لم تنبئ في هذا الشأن بنبت شقة حتى الساعة.

علي حسين أبو طالب- السويد

### تجمعات متحضرة

دعوكم من التخلف... فأول مؤسس للدولة الإسلامية في منطقة يثرب (محمد رسول الله العالمين) لم يجبر دوله بني قريظة ولا دولة بني قينقاع ولا دولة بني النضير على الانضمام لدولته والانصياع لشرعه.. دولته الديمقراطية أسست برغبة الشعب الذي استقبله بهطلع الفجر علينا من ثيابات الوداع... ليس هذا من ترائكم أو من يتحكم... ماذا القتل والدمار والنفاق والديكتاتورية!!!! لماذا لا تكونون إخوانا في الحضارة والمدنية.. تحية لكل التجمعات الإنسانية المتحضر.

أنا لست على اطلاع واسع بالتفاصيل.. ولكني أرى الصورة من الخارج.. بالنسبة للطائفة فهي لا تعمل معني سلبي، وحتى في ثقافة قراءة المصحف المشتركة بيننا نجد فيها (وإن طائفقتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما....) هذه الثقافة لا تشجب الطائفية (العرقية.. المناطيقية.... الخ) ما داموا مؤمنين بالله وملائكته وكتبه (شرايح

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الإلكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





نزار بولحية\*

ربما استحق البريد الإلكتروني لسفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة أن يوصف بمغامرة على بابا، التي ماتزال تحفظ بالكثير من خفاياها وأسرارها. فبعد المعلومات التي تسربتت منه قبل أسابيع وشهور معدودة، وتضمنت تفاصيل جهده اليومي في خدمة مصالح بلده ونظامها، وبعد أن عرف العالم مساعيه الحقيقية لتحقيق التقارب والتكامل العربي والإسلامي ونصرة

## كلما ازداد منسوب الكذب تعمقت الهوة بين الطبقة التي تحكم وتكذب والملايين التي ترى وتسמע وتعيش على الهامش

ولعل ما كشفه موقع «ذي أنترسبيت» حول حاجة ذلك النظام لمثل تلك الحملات الدعائية الخارجية، يثبت من جديد أن هاجسه الأكبر وهاجس غيره من الأنظمة العربية الشبيهة بالطبع، هو كسب «الخوارج» والظهور أمامهم في أرقى حلل «العصرنة» و«التحضر»، في حين أن آخر ما قد يهمه ويشغله هو البحث عن حلول جادة وحقيقية للآزمات الحادة التي تختبئ فيها مصر، وليص أقلها نقلا ووسطا أزمة الثقة المفقودة بينه وبين شعبه، وتبوء تلك الإزدواجية بوضوح في حرص القادة المصريين على طلب الدعم الإماراتي في استخدام شركة علاقات عامة لتخسين صورتهم في الخارج، وفي امتناعهم ورفضهم بالقبول لأي تعديل على طريقة تعاملهم مع ملايين المسحوقين والضعفاء في الداخل، أو حتى على أسلوبهم ونمط خطابهم الحجري الجامد، رغم أن تلك العملية لا تكلفهم لا طلبات للمساعدة

و ما إننا نتكشف أيضا إن ذلك الحس الاصيل دفع العتيبة وحكومته في ابوابي، لأن يسارعوا لدفع «أكثر من

## صادق الطائي\*

عندما نطلع على التحركات الرسمية العلنية للسودان الثلاث تركيا وإيران والعراق، المعنية بشكل مباشر بتدابيعات تسونامي الاستفتاء الكردي، نصاب باضطراب وعدم وضوح في الرؤية.

القوى الثلاث التي تشتبك في أكثر من صراع، في أكثر من ساحة من ساحات الحرب أو السياسة في الشرق الأوسط تجلس، اليوم إلى طاولة واحدة يجمعها توصيف واحد هو (الكردوفوبيا)، لماذا اجتمع الفروء اليوم وما الذي سيقررونه على طاولة رسم سياسية المنطقية بعد تسونامي الاستفتاء؟

في لحظة فارقة من زمن الأزمات الذي نعيشه، يتوحد الفروء ضد خطر واحد هو قيام دولة كردية في إقليم كردستان العراق. الحكومات العراقية منذ 2003 حتى الآن كانت متعادلة في خونها أمام حكومة الاقليم، ولم تطالب بأي حق من حقوقها كحكومة اتحادية خوفا على (تعزيز صفو) العلاقة بين بغداد وأربيل، فجأة تحزمت حكومة العبادي بحزب الألدس وتواجه (انطباع الإقليم) وتطالب بالسيطرة على المنافذ الحدودية والمطارات، وتطالب بالشراف على تصدير النفط كركوك وغيره من مصادر البترول والغاز في إقليم، على أن يتم عدم وفق الحصص المتفق عليها، ويعد رئيس الوزراء الاكراد من سكان المحافظات الثلاث بعد سنوات عجاف من عدم استلام مرتباتهم، بأن الفرج مقبل على يديه يعد السيطرة على العائدات، ويكتفل بدفع مرتبات المساكين من عراقيي الاقليم، فهل سيكون لهذا السيناريو المفرط في تفاوله الخط في التفتيش؟

الاتراك كانوا دائما الأعلى صوتا بين الفروء الثلاثة في هذه الأزمة، ويمكننا القول إن هذه الفوبيا تتجلى بأوضح صورها في التعامل التركي مع الأزمة، والكل يعلم أن حادثة الدولة القومية التركية التي أطلق عنانها مصطفى كمال أتاتورك بعد الحرب العالمية الأولى، التي هرست كل مكونات الشعب تحت يدها حتى وجدت هي القومية التركية، وحرمت الاكراد حتى من الاسم أو الملبس أو تعلم لغتهم القومية، لكل ذلك تتعامل الإدارة التركية بتحسس شديد مع أي حراك كردي، سواء كان داخل أراضيهما أو قرب حدودها في

## د. مدى الفاتح\*

قضت عدة عقود منذ أن نشر إدوارد سعيد مؤلفه الشهير: «الاستشراق»، منذ ذلك الوقت لم تتوقف التحليلات والتعليقات على الكتاب الذي أصبح من اللوازم التي يجب الرجوع إليها والاستشهاد بها عند التطرق لهذا الموضوع.

الكتاب أصبح الأشهر والأكثر ارتباطاً بكتابه من بين بقية مؤلفاته، وهو الأساس قد تعود في جزء منها لحيوية الطرح وعصريته، أو لذلك التمسيد الذي وضعه للمجال الذي سيعرف لاحقاً بدراسات ما بعد الاستعمار.

## تحتل الحروب الصليبية موقعا مهما في صدر معظم الكتب التي تعرضت لدراسة مسيرة الاستشراق

في مواجهة أسلوب الكتاب العبق، الذي زادته الترجمات التي حاولت محاكاة اللغة العميقة للنص صعوبة، اعتمد كثيرون على الخلاصات التي قدمتها الرموز الثقافية، والتي جاءت في شكل قراءات مبسطة يفسر فيها كل «الاستشراق» بحسب ما يريد ويوهي، حتى صار الكتاب في آخر المطاف أشبه بولحات الفن التشكيلي التي تحمل قراءات مزدوجة ومتناقضة، ما ميز إدوارد سعيد، وهو الأكاديمي المنحصر في الأدب القارئ، كان نجاحه في مخاطبة الغرب ليس فقط بلغته، ولكن أيضاً بطريقته في البحث والتقيب الثقافي،

مليونين وسبعمئة الف دولار من اصل ثلاثة ملايين دولار، نابعة عن الحكومة المصرية لصالح شركة العلاقات العامة «جولفر بارك جروب»، وذلك لاجل هدف واحد لا غير، وهو تلميع صورة النظام المصري والتأثير على موقف الحكومة ومراكز الأبحاث ووسائل الإعلام الأمريكية منه، حسبما نقله الموقع ذاته، ولسنا نعرف حتى الآن إن كان الكشف عن مثل تلك التفاصيل في هذا الشهر بالذات سيخرج الإماراتيين والمصريين، وسعيد على الأقل من وجهة نظر انصار السيسي، عملا عدائيا مقصودا يراه به هزة ثقة الشعب بنظامه، والمس بالروابط الأخوية الصلبة بينه وبين دولة شقيقة يتشارك معها الحرب على الإرهاب؟ أم قد يكون نوعا من الرد غير المباشر على عمل التسريبات والاخبار التي تخصه في السابق بالمزيد من الصمت والتجاهل؟ ومهما يكن الحال فإن ظهور التسريبات الإلكترونية الآن، قد يكون نوعا من الرد غير المباشر على سيل الخدع والأكاذيب الذي يجري بقوة في مثل هذا الوقت من كل عام، يتزامن مع الاحتفالات السنوية بذكرى حرب أكتوبر، ليحجب ولو لوقت قصير ومسدود تلك الصورة الطبيعية والأصلية لنظام يفضل الظهور دوما بوجهين وشكلين مختلفين.

ولعل ما كشفه موقع «ذي أنترسبيت» حول حاجة ذلك النظام لمثل تلك الحملات الدعائية الخارجية، يثبت من جديد أن هاجسه الأكبر وهاجس غيره من الأنظمة العربية الشبيهة بالطبع، هو كسب «الخوارج» والظهور أمامهم في أرقى حلل «العصرنة» و«التحضر»، في حين أن آخر ما قد يهمه ويشغله هو البحث عن حلول جادة وحقيقية للآزمات الحادة التي تختبئ فيها مصر، وليص أقلها نقلا ووسطا أزمة الثقة المفقودة بينه وبين شعبه، وتبوء تلك الإزدواجية بوضوح في حرص القادة المصريين على طلب الدعم الإماراتي في استخدام شركة علاقات عامة لتخسين صورتهم في الخارج، وفي امتناعهم ورفضهم بالقبول لأي تعديل على طريقة تعاملهم مع ملايين المسحوقين والضعفاء في الداخل، أو حتى على أسلوبهم ونمط خطابهم الحجري الجامد، رغم أن تلك العملية لا تكلفهم لا طلبات للمساعدة

الدول المجاورة، ولا يتوانى العلية الأتراك عن إطلاق توصيف (الكيانات الإرهابية) على أي جماعة أو حزب كردي يطرح فكرة الدولة القومية الكردية، لذلك نجد حكومة بين على يلدرم كانت أول من هدأ باستخدام القوة بكل أشكالها السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية تجاه إقليم كردستان العراق، إذا استمر بطروحاته القائمة على أساس نتائج الاستفتاء، وحق تقرير المصير، وقد صرح المسؤولون الأتراك مرارا بأنهم يرفضون نتائج الاستفتاء ولا يعرفون بها، لذلك وتزامنا مع إجراء الاستفتاء في 25 سبتمبر الماضي، انتقلت قوات عسكرية عراقية جوا لأول مرة في تاريخ العراق للعاصر لتنفذ مناورات مع قوات عسكرية تركية

## الأكراد أصروا على قطع المشوار حتى نهايته، وإن بدت الرحلة مبهمة ومحفوفة بالمخاطر

قرب الحدود العراقية، والغاية من ذلك كانت بحسب بعض المطلعين هي السيطرة بالقوة على منافذ العراق الحدودية مع تركيا، التي يسيطر عليها حزب الرئيس مسعود برزاني في أربيل ودهوك.

يشهد تاريخ إيران الحديث بأنها كانت شريكا تاريخيا للأكراد، ويشكل خاص حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في مدن شرق الاقليم (السيمانية وكركوك وحلجة)، ومع ذلك ومنذ الإعلان عن نتائج الاقليم إجراء الاستفتاء ساد التوتر بين الطرفين، وكانت تحركات ايران تتسم بالسرعة والتكتم والهوى، مقارنة بالضجة التركية، حيث تم غلق المعابر الحدودية مع الاقليم، ومنعت حركة التجارة، وصرح عدد من المسؤولين الايرانيين بأن أي تعامل بين ايران والعراق سيكون عبر الحكومة المركزية. وكذلك انتقلت قوات عراقية جوا

## كذبة السادس من أكتوبر

الخارجية ولا أي تفقات أو اعباء مالية اضافية. هل إن احتقارهم لتلك الملايين وشعورهم بالتمييز والتفوق عليها هو ما يفسر ذلك؟ أم إن خضبتهم من أي تغيير، حتى لو كان شكليا ومحدودا هو ما يجعلهم يتمسكون بحبل الأكاذيب والعدايات المضة؟ لا شك في أنهم لا يرون مبررا أو موجبا للقطع التام مع زمن «صوت العرب»، وقواتنا على مشارف تل أبيب، وعصر «تمكن القوات المسلحة المصرية من اقتحام مانع قناة السويس الصعب واجتياح خط بارليف المنيع، واقامة رؤوس جسور لها على الضفة الشرقية من القناة، بعد أن أفقدت العدو توازنه في ست ساعات»، ويعتقدون أن هناك حاجة ملحة لبقاء تلك الحالة من الحقائق والاساطير والخرافات مجتمعة كلها داخل طبقى واحد مع كل تلك المهائل من بهارات الخيال والحبكة والغموض السينمائي المتعمد، إنهم ينظرون إلى نصر السادس من أكتوبر على أنه البترول الذي لا ينضب والوقود الحيوي الذي لا ينتهي والبقرة الحلوب التي ستبقى قادرة حتى بعد أكثر من أربعة وأربعين عاما على أن تدر عليهم ما يحتاجونه من أقرص ومهدئات يلقون بها الملايين الجياع والبؤساء والمشردين، عساها تخفف عنهم تبعات غضب مقبل.

لكن ليس من الغيا أن يواصلوا استغياء المصريين بتلك الطريقة السانجة والبلهاء، ويقذفونهم كل عام بما يقولون عنها إنها أسرار جديدة وخظيرة لم تكشف بعد من تلك الملحمة الأسطورية؟ ليس من الضحك المبكي مثلا أن يخرج لهم الآن وبعد كل تلك السنوات من يخبرهم بأنه خلال تلك الحرب قرر الرئيس الراحل السادات قصف إحدى مناطق الضفة الغربية، بعد أن علم بوجود وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشيه ديان فيها، وأنه انضح بعد القصف أن المنطقة احترقت بالكامل قبل أن تصل للقوات العسكرية في اليوم الموالي (وإحدى الصور الفوتوغرافية لموشيه ديان وهو متعلق بإحدى أشجار التخيل ومن حوله النيران في منطقة تبعد قليلا عن المنطقة التي تم توجيه الضربة لها، كم رصيعا ومك فظلا مصريا ترى سيصدق ذلك؛ ثم ما الفائدة الكبرى والعظيمة من وراء تلك القصة المثيرة؟ وهل إنها ستزدي

## الكردوفوبيا

لتنفذ مناورات مع قوات ايرانية على الحدود والهدف كان كسايقة في الحدود العراقية التركية. الاكراد أصروا على قطع المشوار حتى نهايته، وإن بدت الرحلة مبهمة ومحفوفة بالمخاطر، واستخدموا في هذه الأزمات خطايا شعوبيا مليشا بالمخاطبات، فنحن نسمع كل يوم تقريبا سياسيا كرديا يروي قصة الظلمية التي وقعت على الاكراد منذ مئة عام، تلك الظلمية القائمة على الرسم المتعسف لخرائط سايكس -بيكو، وقد آن الأوان لتزقي هذه الخرائط بعيدا رسم المنطقة من جديد، بحسب وجهة نظر الأكراد. وهنا أحب أن استعير ما كتبه الدكتور عصام الخفاجي مؤخرا بهذا الصعود، وقد رأته لسيدة الرئيس لو عرفت تاريخ كردستان في فترة انهيار الدولة العثمانية، لترخت على روجي سايكس بيكو، وأثق بأنك ستقيم نصبا تذكاريا للمسير مارك سايكس تحديدا، وأضاف «لم تر وثيقة سايكس بيكو ولا أي من بنودها النور، لأن المنتصرين في الحرب العالمية الأولى اكتشفوا أن ثمة وقائع جديرة نشأت على الأرض، جعلت تطبيقها مستحيل، ولكن لو أن تلك الاتفاقية رأت النور، لكان بعضا من حقوق الكرد قد تحقق، فلم يكن في تلك الاتفاقية مكان اسمه (العراق)، بل لم يكن ثمة تكوين يجمع بين إقليمين، وقد نصت الاتفاقية على أن تكون المنطقة الممتدة من البصرة إلى شمال بغداد مستعمرة بحكمها بلاتانيون بشكل مباشر، وأن تكون المنطقة الممتدة من كركوك إلى جنوب فلسطين دولة بحكمها أبنائها تحت الانتداب البريطاني. وكانت ولاية الموصل (التي لم تشمل كركوك) ستمتد إلى حلب لتكون دولة تخص للاقتبال الفرنسي يتوحد فيها أكراد العراق وسوريا، فضلا عن ضمها لأجزاء من كردستان التركية، أما فارس وكرادها فكانت في منأى عن كل الاتفاقيات، إذ لم تكن طرفا في الحرب وكانت حدود بين أكرادها وإكراد الدولة العثمانية قد رسمت حسب نهائي عام 1847، إذ تنازلت الأخيرة عن حقها في عربستان مقابل الكردية بموجب جهة هذه (الكردوفوبيا) بتصرحاتها الخائفة نفسا؛ وهل سيقتنع المواطن الكردي بحتم المزيد من الأعباء؟

كذلك كان الامر بالنسبة لعمولة «أن الاكراد هم القومية الوحيدة والأكبر في العالم التي لا تمتلك وطنا قوميا، فقد باتت أسطوانة مشروخة في عصر

المصريين ثقة في قدرة جيشهم على دحر عدو، قرر قائده الأعلى أن يشاركان عشية ذكرى الاحتفال الرسمي المهيب بالنصر المؤزر عليه، تدريبات عسكرية جوية في البحر المتوسط؛ والأهم من ذلك ألا يمكن أن تؤدي مثل تلك الاكاذيب العظيمة عكس المراد منها، وتجعل الناس تشك وتتساءل عن طبيعة النصر الذي تحقق في أكتوبر، وهل انه كان في النهاية نصرا للشخص ولقيادة عسكرية كان كل مهمما أن تستخدمهم وقودا للحرب خاضوها بحماسة وصدق، ليحيى شعارها الأفاقون واصحاب المصالح؛ إن المأساة الحقيقية هي أن قانون الصلحت ما يزال مفروضا، بعد اربعة عقود من نصر أكتوبر، وإذا كان المصريون ممنوعون اصلا من حقهم في الرأى والتعبير، فليس من المتوقع بالطبع أن يكونوا باستطاعة أولئك الاطبال الحقيقيين الذين ما زالوا على قيد الحياة أن يناقضوا الرواية الرسمية ويكشفوا القصة بتفاصيلها الكاملة والأصلية، من دون أن يكونوا عرضة للملاحقة والتهام بالخيانة، أنهم مضطرون إذن إما للصمت وإما لجراة الأخرين في كذبهم ونفاقهم، والمصيبة أنه كلما ازداد منسوب الكذب تعمقت تلك الهوة بين الطبقة التي تملك وتحكم وتكذب والملايين التي ترى وتسמע وتعيش على الهامش تحت سقف الفقر والحياة، وكلما صار نصر أكتوبر مجرد خدمة أخرى وكذبة من بين اكاذيب بناه ويصحو عليها المصريون المنقولون بالهموم والهزائم والانتكسارات، بعد أن قدفوا كل إحساس بمعنى النصر وصالوا وأثقفن ومتأكدين من أن على بابا وعصابته لن يستنقفوا من فعل أي شيء للحفاف على كراسيهم.

ورغم أن الكثيرين يتطلعون ليوم الكشف الكامل عن تلك المغارة التي تخفي داخلها أسرار العصابة وجرانها فإنه يمكن القول بأن أي تسريب جديد من مغارة البريد الإلكتروني للسفير الغتبية سيكون بلا شك خطا من الخطوط التي ستقودهم عاجلا أم آجلا لذلك.

\*كاتب وصحافي من تونس

تحتل الحروب الصليبية موقعا مهما في صدر معظم الكتب التي تعرضت لدراسة مسيرة الاستشراق

الإنترنت وحذاقة المتلقي الذي بحث فوجد عشرات، بل مئات اللقبات العربية والدينية التي تعاليف داخل مجتمعاتها في الهند والصين وأوروبا وأمريكا الجنوبية، من دون المطالبة بوطن قومي، لكن هل يعني كل هذا أن ليس من حق الأكراد التحقير بدولتهم القومية؟ ونجيب، بالتأكيد من حقهم ذلك، ولكن الخوف كل الخوف بعد (ولكن) حيث تمكن الإشارة إلى كل ما يعرفه الناس من ظروف اقليمية لا داعي لتكرارها، بالإضافة إلى العوامل الداخلية في كردستان، وأوضح مثال على ذلك تصريح هيرو إبراهيم أحمد عقيلة جلال طالباني قائدة حزبه الجديدة، بحق المجلس الذي تم تشكيله لفرنسا تتلقى كل ما يسمى بالضرائب الاستعمارية من المستعمرات الإفريقية، التي تقدر بـ 500 مليار دولار في العام، ما زال العديد من الموارد في إفريقيا يخضع لسيطرة دول أوروبية معينة، والأدنى أن الصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة. هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرحية فولتير محمد، التي كتبها صاحبها بغرض الإساءة لني الإسلام وإرضاء للكنيسة، وهو العمل الذي تجل الخنب العربية الفتونة برموز التنوير الفرنسي من الحديث عنه أو التعرض إليه، لأنه لا يسيء فقط للإسلام، بل للصورة النمطية التي تربط بشخصية مثل فولتير.

\*كاتب عراقي

## عن «الاستشراق» و«الشرق المتخيل»

شخصيات أخرى كغلاسفة التنوير العرب، الذين تأثروا بهم وأجوبهم، ما أدخل عامة الأوروبيين من المؤمنين بالكاثوليكية الغربية على سبمها الشرق، فإنه يجب استحضار مقولة إدوارد سعيد التي حذر فيها هذا الشرق من «التشريق» نفسه، أي من الاستسلام للصورة والإطار الموضوعين من الخارج، الذين سيفقدانه القدرة على رؤية نفسه، إلا ضمن ما تم وضعه ووصفه في كتب ودراسات الغربيين. تحتل الحروب الصليبية موقعا مهما في صدر معظم الكتب التي تعرضت لدراسة مسيرة الاستشراق. في كتاب «الشرق المتخيل» عرفت يتوقف هنش عن شخصية صلاح الدين الأيوبي، وسوف يستشهد بما كتبه عن مكيه سعيد وندسون حين قال إنه يمثل شخصية بطولية، وأنه كان لا يزال «بيلير الكثير من الإعجاب لدى الأوروبيين».. شخصية صلاح الدين التي تميزت بالشجاعة والأقدام والفروسية الممزوجة بقدر كبير من النبل والإنسانية، كانت تمثل أمحانا صعبا للنظرة الأوروبية للمسلمين التي كانت تصورهم كفرة وقساة قلوب أو مجموعات همجية بلا حاضرة، التماذي في الإعجاب بهذا الشخصية لم يكن آنذاك مقبولاً بالنسبة للصليبيين، لكن تكراًن القدر العالي من الروءة التي تميزت بها لم يكن أيضا ممكنا، وهو ما جعل البعض منهم يذهب كما يروى هنش للقول «إن هذا مثل الفارس اللطيف لا بد أن تكون له علاقة ما بالسيحية». من الطرائف هنا أن دانتلي، الشاعر الإيطالي، سوف يدخل كذلك صلاح الدين الجنة في «الكوميديا الإلهية»، العمل الذي يتخيل فيه بعض تفاصيل الحياة الآخرة على طريقة أبي العلاء العري في «رسالة الغفران».

من أجل الدفاع عن عب صلاح الدين بعد ففصل محاولات تشويهه والإساءة إليه سوف تتعد الروايات الخاعية التي ستحكي عن أمه المسيحية التي ورث عنها هذا النبل، أو عن تليف آخر يتعلق بتنصره قبيل موته، وكلها روايات لم تكن لتكتفي فقط باسترداد القدس، بل كانت تسعى، بحسب العبارة التي ينقلها هنش عن دانييل كويرويل، «لاستعادة أشهر فاتحيها». لم تكن شخصية فاتح القدس هي الشخصية الوحيدة التي شكلت عقدة أمام الأوروبيين، بل كانت هناك

\*كاتب سوداني

## لماذا لا نجعل إفريقيا أوروبا جديدة؟

### هارون يحيى\*



ظل تدفق المهاجرين من إفريقيا إلى أوروبا مشكلة مستمرة لفترة طويلة من الزمن، فالحروب التي لا تنتهي في الزمن في أجزاء من القارة لم يؤد إلا إلى تفاقم المشكلة. هؤلاء الناس الذين يمثلون الحق بالتأكيذ في عيش حياة

ورعدة مثل نظرائهم الأوروبيين يخوضون رحلات خطيرة باتجاه المستقبل الجوهول، على أمل إيجاد حياة أفضل، لكن ما دام الفقر والصراعات مستمران ستكبر المشكلة وسيطلع المزيد من الناس المدمين والمسحوقين إلى أوروبا، على أمل إيجاد جنة آمنة وحياة كريمة.

تحسن نعلم اليوم أنه إلى جانب ملايين الناس الذين يسعون للجوء إلى الدول الأخرى بسبب التهديد المباشر الواقع على حياتهم وكرامتهم، هناك عدد لا يستهان به منهم يريد فعل الأمر نفسه لتحقيق مستويات معيشية أعلى، ومن المؤكد أنهم سيحققون أن يعيشوا حياة رعدة مثل الباقين، لكن بما أنه من المستحيل حشر كل سكان العالم في مناطق معينة، يجب علينا العمل على تحقيق معايير الحياة الكريمة في كل مكان.

بعبارة أخرى فإن حل مشاكل الهجرة واللجوء يمكن في نقطتين رئيسيتين: توفير ملجأ ومستقر عاجل للناس الذين يحتاجون الحماية والمساعدة.

تحسين شروط الحياة في المناطق الإشكالية حتى لا يشعر الناس بالحاجة لترك بلادهم وطلب حياة أفضل في أماكن أخرى.

ويجب ألا ننسى أن القوى الاستعمارية الأوروبية لعبت دورا مهما في حالة الفقر والتمزق التي تعاني منها الدول الإفريقية، في حين تطورت أوروبا وازدهرت وبت حضارة تهتم بالثقافة والتعليم والفن، فإن قادة أوروبا في ذلك الوقت، وسراة ألامهم الاستعمارية، انتهكوا كل الحقوق الإنسانية والقيم الأخلاقية واستغلوا إفريقيا بشكل مرع، لدرجة أنه خلال الفترة ما بين 1881 و1914 وهي ما يطلق عليها الآن «التدافع نحو إفريقيا، سيطر الأوروبيون على أكثر من تسعين في المئة من القارة، مع الوقت وعلى الرغم من مواردها الطبيعية وجمالها وفنها وثقافتها، أصبحت القارة تعاني فقرا مدفا. اليوم ورغم وفرةها الطبيعية فإن فقر 75% من دول العالم موجودة في إفريقيا، وما زالت آثار تلك الأيام بادية في أماكن معينة في القارة، على سبيل المثال ما زالت فرنسا تتلقى كل ما يسمى بالضرائب الاستعمارية من المستعمرات الإفريقية، التي تقدر بـ 500 مليار دولار في العام، ما زال العديد من الموارد في إفريقيا يخضع لسيطرة دول أوروبية معينة، والأدنى أن الصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة. هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرحية فولتير محمد، التي كتبها صاحبها بغرض الإساءة لني الإسلام وإرضاء للكنيسة، وهو العمل الذي تجل الخنب العربية الفتونة برموز التنوير الفرنسي من الحديث عنه أو التعرض إليه، لأنه لا يسيء فقط للإسلام، بل للصورة النمطية التي تربط بشخصية مثل فولتير.

بعبارة أخرى فإن حل مشاكل الهجرة واللجوء يمكن في نقطتين رئيسيتين: توفير ملجأ ومستقر عاجل للناس الذين يحتاجون الحماية والمساعدة.

تحسين شروط الحياة في المناطق الإشكالية حتى لا يشعر الناس بالحاجة لترك بلادهم وطلب حياة أفضل في أماكن أخرى.

ويجب ألا ننسى أن القوى الاستعمارية الأوروبية لعبت دورا مهما في حالة الفقر والصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة.

هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرحية فولتير محمد، التي كتبها صاحبها بغرض الإساءة لني الإسلام وإرضاء للكنيسة، وهو العمل الذي تجل الخنب العربية الفتونة برموز التنوير الفرنسي من الحديث عنه أو التعرض إليه، لأنه لا يسيء فقط للإسلام، بل للصورة النمطية التي تربط بشخصية مثل فولتير.

بعبارة أخرى فإن حل مشاكل الهجرة واللجوء يمكن في نقطتين رئيسيتين: توفير ملجأ ومستقر عاجل للناس الذين يحتاجون الحماية والمساعدة.

تحسين شروط الحياة في المناطق الإشكالية حتى لا يشعر الناس بالحاجة لترك بلادهم وطلب حياة أفضل في أماكن أخرى.

ويجب ألا ننسى أن القوى الاستعمارية الأوروبية لعبت دورا مهما في حالة الفقر والصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة.

هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرحية فولتير محمد، التي كتبها صاحبها بغرض الإساءة لني الإسلام وإرضاء للكنيسة، وهو العمل الذي تجل الخنب العربية الفتونة برموز التنوير الفرنسي من الحديث عنه أو التعرض إليه، لأنه لا يسيء فقط للإسلام، بل للصورة النمطية التي تربط بشخصية مثل فولتير.

بعبارة أخرى فإن حل مشاكل الهجرة واللجوء يمكن في نقطتين رئيسيتين: توفير ملجأ ومستقر عاجل للناس الذين يحتاجون الحماية والمساعدة.

تحسين شروط الحياة في المناطق الإشكالية حتى لا يشعر الناس بالحاجة لترك بلادهم وطلب حياة أفضل في أماكن أخرى.

ويجب ألا ننسى أن القوى الاستعمارية الأوروبية لعبت دورا مهما في حالة الفقر والصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة.

هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرحية فولتير محمد، التي كتبها صاحبها بغرض الإساءة لني الإسلام وإرضاء للكنيسة، وهو العمل الذي تجل الخنب العربية الفتونة برموز التنوير الفرنسي من الحديث عنه أو التعرض إليه، لأنه لا يسيء فقط للإسلام، بل للصورة النمطية التي تربط بشخصية مثل فولتير.

بعبارة أخرى فإن حل مشاكل الهجرة واللجوء يمكن في نقطتين رئيسيتين: توفير ملجأ ومستقر عاجل للناس الذين يحتاجون الحماية والمساعدة.

تحسين شروط الحياة في المناطق الإشكالية حتى لا يشعر الناس بالحاجة لترك بلادهم وطلب حياة أفضل في أماكن أخرى.

ويجب ألا ننسى أن القوى الاستعمارية الأوروبية لعبت دورا مهما في حالة الفقر والصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة.

هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرحية فولتير محمد، التي كتبها صاحبها بغرض الإساءة لني الإسلام وإرضاء للكنيسة، وهو العمل الذي تجل الخنب العربية الفتونة برموز التنوير الفرنسي من الحديث عنه أو التعرض إليه، لأنه لا يسيء فقط للإسلام، بل للصورة النمطية التي تربط بشخصية مثل فولتير.

بعبارة أخرى فإن حل مشاكل الهجرة واللجوء يمكن في نقطتين رئيسيتين: توفير ملجأ ومستقر عاجل للناس الذين يحتاجون الحماية والمساعدة.

تحسين شروط الحياة في المناطق الإشكالية حتى لا يشعر الناس بالحاجة لترك بلادهم وطلب حياة أفضل في أماكن أخرى.

ويجب ألا ننسى أن القوى الاستعمارية الأوروبية لعبت دورا مهما في حالة الفقر والصراعات التي لا تنتهي والحروب الأهلية المستمرة، تدمران القارة وتجران الملايين على السعي لإيجاد الملجأ والمساعدة.

مع ذلك ما زال بالإمكان جعل إفريقيا مركزاً للثقافة والتحضر. من الممكن جعل مدينة لاغوس باريس أخرى ودار السلام روما جديدة وتحويل أدبيس أبابا إلى لندن، تمتلك القارة كل بيزيد من الإمكانيات والثقافة لتحقيق ذلك، على سبيل المثال وفقا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية في إفريقيا: فإن إفريقيا تنتج ثلاثة أرباع احتياجات العالم من البلاستيكوم ونصف ماسه وكرومه، وتحوز القارة خمس إنتاج العالم من الذهب واليورانيوم ويزاد فيها بشكل متزايد إنتاج البترول والغاز، مع دخول أكثر من ثلاثين دولة من القارة في هذه الفئة.

هذه الأراضي الرائعة كانت مهداً لحضارات العصور الوسطى، كانت توميكنو مستعزراً لأول جامعة في العالم، اليوم من الممكن جدًا تحويلها إلى مركز للثقافة والتعليم وجمعاً للفن والموسيقى، جنة آمنة تعد بالحياة الجيدة والكرامة لقيعها وزوارها، بالمفعل وأربنا مثل هذا الإنتاج مرات عديدة في الماضي، على النقيض من المشاكل التي تسببت في سبعينيات القرن الماضي كانت المملكة المتحدة وأيرلندا والنرويج وإسبانيا والبرتغال مصدرًا أساسيًا لهجرة الملايين من المهاجرين إلى دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا، لكن مع ارتفاع معايير الحياة في هذه الدول انسحكت الأية وتحولت مصادر الهجرة إلى دول جاذبة للهجرة، لا يوجد سبب يمنع إفريقيا من تحقيق هذا، بالنظر إلى إمكاناتها ومواردها الطبيعية وخلفياتها الثقافية وتنوعها مقرونة برغبة عالية للمساعدة، لكن أولا على الاستعمار الحديث أن يتوقف فوراً، ثم بعد ذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة بإمكان كل دولة وفقا لحجم إنتاجها المحلي أن تساهم في تمويل صندوق لتطوير وتحسين معايير الحياة في إفريقيا، عندما يحدث هذا لن يستفيد فقط ساكنو هذه القارة الجميلة، بل الأوروبيون كذلك، سيحصلون أخيراً من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذا التلغيق الذي صار فعلا لقرون، بل لعهة سائد حتى الآن في بعض الأوساط العلمية، يبني بشكل واضح على محاكاة الواقع الغربي في عصور طلعت حين كان متشدو الكنيسة يلاحقون كل فكرة وكل اختراع بحجة الحفاظ على الدين. ذكر هنش مسرح

## قصر روسيا المجدد ووالي الشرق الأوسط الجديد

### جلبير الأشقر\*



في التظاهرات التي نظمتها المعارضة الروسية في عموم بلادها يوم السبت الماضي بمناسبة احتفال فلاديمير بوتين ببلوغه الخامسة والستين من العمر،

كان أحد الهتافات الملقاة للاحتفال: «يسقط القيص

بوتين»، وقد قصد المتظاهرون ببسخرتهم الإشارة إلى المصيبة التاريخية التي جعلت قيصرًا من طراز مجدّد يحكم روسيا قرناً بعد إسقاط شورّة 1917 لآخر القياصرة التقليديين، ثمّ تزوّج الاتحاد السوفييتي لمدة ربع قرن تحت نير «قيصر

أحمر» أشهر باسم ستالين.

أما أن يكون القيصر الروسي المجدّد والياً على الشرق الأوسط، فأمّر طريف بلا شك في المنظور التاريخي، وقد بدأ هذا الفصل المستجد في تاريخ منطقتنا بتوسيع وتعظيم الهيمنة الروسية الزمّنة على سوريا من خلال انتهاز موسكو لفرصة ارتهاج مصير نظام آل الأسد بتدخلها لإقناذه، والنتيجة أن بين الاحتلالات الأجنبية الأربعة التي باتت سوريا واقعة تحتها في إطار الحرب الراهنة (ترك جانبا في هذه المعادلة أقدم الاحتلالات، ألا وهو الاحتلال الصهيوني)، وهي بترتيبها حسب الحجم: احتلال إيراني (ولو بأدوات ليست إيرانية بمعظمها) وآخر روسي وثالث تركي ورابع أمريكي، ليس من شك في أن أهمها من حيث القوة والثفوة، حتى وإن لم يكن أهمها من حيث الأعداد المشاركة فيه، إنما هو الاحتلال الروسي. فهذا الأخير يحوز على أعظم قوة ضاربة منتشرة على الأراضي السورية ويتحكّم بقدر احتلالين آخرين، هما الإيراني والتركي.

وكما بات واضحاً، فبعد تدخل روسيا الكثيف ودورها الحاسم في إنقاذ آل الأسد وحلفائهم التابعين لإيران من الورطة العسكرية التي واجهوها جميعاً في صيف 2015 ومن ثمّ دورها الحاسم في هزم المعارضة السورية المسلحة، لا سيما في معركة حلب المفصلية، جاء ارتداد رجب طيب أردوغان على الولايات المتحدة، عزّاية الدولة التركية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وارتماحه بين أحضان فلاديمير بوتين بدءاً من خريف 2016، جاء هذا الارتداد والارتماح ليُنتجاً لموسكو لعدد دور القوة المنتفذة العظمى في الساحة السورية إلى حدّ تمكّنها من أن تنظّم تحت إشرافها الأودح وبمعزل عن واشنطن وعن الأمم المتحدة سيرورة المفاوضات التي مسّ زالت جارية في أسستارة بين إيران والنظام الأسد من جهة، وتركيا والمعارضة السورية من الجهة الأخرى.

وفي الحقيقة، بات لدى موسكو اليوم سطوة أكبر على أنقرة مما على طهران، إذ أن السلطة الإيرانية أقوى وأكثر ثباتاً من حكم أردوغان، الذي يواجه تهديدات متعددة، كما تحركها طموحات إقليمية توسعية تشكّل مصدر ضعف الثقة المتبادلة بينها وموسكو إذ تراحم إيران الطموحات الإمبراطورية الخاصة برسوسيا، بينما يزداد اتكال أردوغان على موسكو يوماً بعد يوم.

ومع تجلّي الهيمنة الروسية على الأزمة السورية وظهور موسكو بمظهر العاصمة ذات النفوذ الأكبر في الشرق الأوسط وصاحبة الدور البارز في دحر الموجة الثورية التي عُرفت باسم «الربيع العربي»، وذلك بصدها لتلك الموجة في سوريا مصحوباً بدعم جالات النظام القديم/الجديد في مصر وليبيا، لا يمكن مستغرباً باتّاناً أن تباع الملكة السعودية القيصر المجدّد كما تجلّي بزيارة الملك سلمان لموسكو. وحين تلقى الملكة بالتأكيد مع الدور الروسي المضاد للثورة، فهي تتراح له أكثر بالتأكيد مما كانت تتراح محاولة إدارة باراك أوباما احتواء الثورة من خلال الإخوان المسلمين وبمعونة قطر وتركيا. والحال أن روسيا باتت تشكّل مع الغلظة العرب المضادين للثورة في دولة الإمارات ومصر السيسمي، ثالوثاً رجحياً بامتياز هو الحليف الطبيعي للمملكة.

وإن كان ثمة تعارض ما برح قائماً حتى ماض قريب بين سياسة هذه الأخيرة والسياسة الروسية في سوريا، فإن كافة الدلائل تشير اليوم إلى أن الرياض أحجمت عن السعي وراء إزاحة آل الأسد من الحكم ولم تعد مهيّمة سوى بتحجيم دور إيران الإقليمي ولجمه في سوريا، مثلما أحجمت قبلها إنقرة عن المسعي ذاته ولم تعد مهتمة سوى بلجم القوات الكردية الفاعلة في الساحة السورية تحت المظلة الأمريكية، فإن الغاية الرئيسية الحقيقية من المنطف السعودي نحو موسكو هي حدّ موسكو على لجم إيران، ويندرج تماماً في هذا السياق شراء الملكة لصواريخ روسية إذ أن تلك الصلقة من شأنها تصعيد شكوك إيران في نوايا روسيا، لا سيما أنه لا يخفى عن أحد أن الهدف الأساسي لأي صواريخ أرض/جو تقتنيها المملكة إنما هو جارتها وأند أعناؤها «الجمهورية الإسلامية»، لا غير.

وبسلك ذلك يكون لاعب الشطرنج بوتين قد ربح رهانه وأفلح حتى الآن في مجازفته التي لم تكن مضمونة النجاح على الإطلاق، أما اكتمال فوزه الراهن الذي يفوق بالتأكيد ما أمل به عند بدء بعثته، فما كان بالمكن، طبعاً، لو لم تغذ الولايات المتحدة «الرجل المريض» في السياسة الدولية، تشهد عاصمتها حالة من التخبط السياسي تفوق في ابتعادها عن العقول كافة المسلمات التفريؤية القائمة على تصوير الحكم الأمريكي بصورة كاريكاتورية. وبعد أن يسد دونالد ترامب عهده بجمله من العنتريات وعرض العضلات، تلاشت صدقية تهديده ووعده الثرثار في وجه إيران مثلما تلاشت إزاء حكم قراقوش المسيد في كوريا الشمالية، إلى حدّ أن جيران الدولتين، سواء أكانوا من إخصامها أم من أصدقائها، أخذوا يخشون ما قد يترتب من نتائج كارثية على تصرّفات ترامب الحمقاء أكثر مما يعولون على واشنطن لحمايتهم.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

السياسية) لأبو ظبي تثير إن على شكل كمشاة، تحاول الأولى الإطباق على جنوب اليمن والمناطق المحسوبة على شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، والثانية تحاول قلب جماعة صالح على حلفائه الحوثيين.

يبدو الفرع الأول للكماشة الإماراتية، في المناطق الخاضعة للتحالف، أن يفسّر الاستراتيجية التي قدّرات أبو ظبي ومواليها بحسب، بل كذلك لتراخي الموقف السعودي، الذي يقترض أن يكون الداعم لشرعية الرئيس هادي، ولكن هذا المشهد ظاهري فحسب.

أما الفرع الثاني فيعاني من تغيير موازين القوى لصالح الحوثيين، الجاهزين، كما هو واضح، للالتحاق جماعة على صالح إذا تحركوا عسكرياً ضدهم.

الشعب اليمني، على طرفي الصراع، معروف بمراسه الشديد في محاربة الغزاة، وكذلك بركه الشديد للظلم وغوراته التي لا تنتهي.

فشل مخططي السيطرة على اليمنين لن يقتصر أثره على اليمن.

## هل تستطيع أبو ظبي السيطرة على اليمن؟

بذلك الحسيني)، وكذلك بالجنرال الليبي خليفة حفتر، الذي بدوره يجمع بين صفتي العسكري والأمني، وهو أمر لا يتعدى أيضاً عن صفات القيادي الفتاوي السابق محمد دحلان، وهو أحد مستشاري سلطات أبو ظبي المؤثرين في الشؤون الفلسطينية والعربية.

سياسيين قادرين على تلّبس هاتين الصفحتين، ولا تقتصر استراتيجيتها، في المشهد اليمني، على المناطق الخاضعة لقوات التحالف العربي، بل تمتد، كما هو معلوم، لغزارة اتجاه علي صالح، ضباطها وعمالها في الجنوب، لا يختلفون، في العمق، عن علي صالح معه في ضباط الجيش والأمن الذين ينفذون الأوامر ثم يطلقونها، بدورهم، لعناصرهم.

هذا الأمر يفسّر، بوضوح، العلاقة الحميمة التي تربط سلطات أبو ظبي بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، القادم من أجهزة الأمن العسكرية (ليجمع

الجوهري القائد في «مجلس المقاومة الجنوبية» في عدن، لمراضته التعيينات التي فرضها رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيّدوس الزبيدي ومدير أمن عدن شلال شائع على الأجهزة الأمنية والعسكرية في عدن.

تقترض هذه الاعتقالات وجود مشروع يقف وراءها، فما هو مشروع الإمارات في اليمن، وما علاقته بالظروف الداخلية للإمارات نفسها، وما هي حظوظه في النجاح؟

يعتمد مشروع بقوّة المال، وهو مشروع يعرّف نفسه والأمنية المدعومة بقوّة المال، وهو مشروع يعرّف نفسه بشكل سلبي؛ إنه ضد تيارات الإسلام السياسي، وهو لهذا السبب، يبدو بلا وجه أيديولوجي محدد، وهو ما يجعل من القوى (أو الأفراد) الأكثر قابلية للتحالف

معهم في ضباط الجيش والأمن الذين ينفذون الأوامر ثم يطلقونها، بدورهم، لعناصرهم.

هذا الأمر يفسّر، بوضوح، العلاقة الحميمة التي تربط سلطات أبو ظبي بالرئيس المصري عبد الفتاح

السيسي، القادم من أجهزة الأمن العسكرية (ليجمع

يكتشف تقرير جديد عن أوضاع اليمن تنشره «القدس العربي» اليوم معلومات خطيرة عن دور جهات قريبة من الأجهزة الأمنية التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة في تخطيط وتنفيذ عدد كبير من عمليات

الاعتقال ضد مسؤولي الشرعية اليمنية وقادة المقاومة الجنوبية ورجال دين. هؤلاء المقربون من مسؤولي أبو ظبي الأمنيين، بهذا المعنى، وصاروا الجهة التي تقرّر الحياة والموت في اليمن، أما نذب هؤلاء الذين تقرّر اغتيالهم، على ما يظهر، فهو اختلافاً مع المقربين من أبو ظبي أو أتباعهم اليمنيين.

التسجيلات الصوتية التي يذكرها التقرير تربط مديرية أمن محافظة عدن وجهاز مكافحة الإرهاب

فيها، وهما على علاقة مباشرة بأجهزة أبو ظبي الأمنية في الإمارات، بتصفية القائد الأمني حسين

قماطة، المدير السابق لأمن بلدة رصد في محافظة أبين، لمعارضته توسع قوات المجلس الانتقالي المدعوم

من أبو ظبي باتجاه محافظة إبين، وأن الخلية التي نفذت هذا الاعتقال خلطت أيضاً لمحاولة اغتيال قاسم



القُدس العربي

## ليلة لطم مصرية على قطر واليونيسكو



لا نتمنى ذلك، فإنه سيكون وصمة عار في جبين اليونيسكو وجميع منظمات الأمم المتحدة..

كل هذا المآثم يجري مع أن محمد حجازي نفسه،

عضو حملة دعم المرشحة المصرية، يقول في أحد البرامج التلفزيونية التي كان يرتفع فيها هذا النوع

من العويل أن «فرصة المرشحة المصرية ستكون أكبر في المرحلة الثانية، حيث أن المرحلة الأولى

عادة ما يحدث فيها تقبّلت للأصوات، إلا أن الأمر

يختلف في المرحلة الثانية حيث يتم استقطاب الأصوات المنفردة لدول مثل لبنان وأذربيجان

وفيتنام وغيرها التي تربطها بمصر علاقات وطيدة».

حسنًا! طالما أن الأمر كذلك فلماذا المسارعة في هذه اللطمية؟ لماذا لم يتم «فرملة» الانفعالات، ولو

من باب التظاهر، وانتظاراً للنتائج النهائية؛ فإما أن

تقوم المرشحة المصرية بفقاق الأفرح في كل مكان،

أو يفوز القطري بفتح سمراديق العزاء وسما وقد

تنكس الأعلام؟! ومن يدريكم... فقد يفشل الإثنان

معاً فتسخطي الشماتة في القطري على الخيبة في المصرية!

\* كاتب إعلامي تونسي

عناصره الإرهابية تهدم الآثار في العراق وسوريا، أنتم تشعرون الشهادات بالأموال (..) كيف يتم اختيار قطر لقيادة العالم ثقافياً، فما هو التمييز الذي قدمته قطر للعالم حتى يتولى مرشحة رئاسة

اليونسكو؟ فإين علومهم وماذا صدرت قطر للعالم وبماذا برعت قطر وماذا اخترعت للبشرية؟ (..)

يوم الجمعة القادم ستصدر النتيجة النهائية، وستجلس وتشاهد على قطر وهي تقود الثقافة في العالم، فهذه أمور لا يصدها العقل».

إحداهن: «التريبات القطرية الإسرائيلية،

أوصلت مرشحة الدوحة، لجولة الإعادة لتولي

منصب مدير عام منظمة اليونسكو (..) العجيب هنا

هو أن المرشحة القطرية بنال 19 صوتاً، والفرنسية

13، وهنا سست مضطرة أن أقول نوع اللوبي الذي كان حاضراً».

إنهم في موكب اللطم ضيوف تمت دعوتهم للعرض من بينهم كاتبة قالت «فضلاً عن مسالة

تقديم المال، فإن مرشح قطر قدّم ضمانات لإسرائيل بعدم إراج أي مشروع للتصويت، خاص بفلسطين

أو المقدسات الإسلامية في القدس في حال فوزه

(..) الوعود القطرية رديئة وهي لا تجوز، فهل

على مصر أن تزايد في القضاء على فلسطين

داخل اليونيسكو كي تريح (..) المرشحة القطرية

طالب الدول الصديقة لإسرائيل بالتصويت له

إكراماً لإسرائيل، وربما هذا يفسّر لماذا بعض الدول الأفريقية لم تصوت لصالح مرشحة مصر،

إذا... نحن لن نشهد سوى الجولة الأولى من بين أربع جولات تصويت تمتد من 9 إلى 12 من الشهر الحالي، لن يفوز أحد في نهايتها إلا إذا حصل على أكثر من 30 صوتاً، وإذا تعذّر ذلك تجرى جولة خامسة يتقدم إليها الأول والثاني فقط ليفوز أحدهما بدون الأغلبية المطلقة.

إذا... ما زال مبكراً جداً على قطر أن ترقص فرحاً،

وما زال مبكراً على مصر أن تلتطم، ومع ذلك كان

مساء الإثنين في أغلب القوات المصرية ليلة لطم

حقيقية أدلى فيها معظم «الذيعين النجوم» بدلوهم

من يلحق أكبر نذوب في وجهه، وإن كان بالامكان

شج الرأس فلا مانع. ليلة لطم لم يكن ينقصها سوى

تأثر دماء الجروح على كاميرات المصورين.

إليك بعض النماذج دون أدنى تعليق:

أحدهم: «في الحقيقة أعجز عن إيجاد أية لفاظ

مهذبة أوجهها إلى المجتمع الدولي، لكن يبدو أن

المجتمع الدولي يعرض عرشه وكرامته وشرفه للبيع (..)

وهل ترون في تلك الجرّومة المسماة قطر أحقية لرئاسة هذه المنظمة العربية؟ أين ذهبت

أحدهم: «كيف لدولة قطر أن تنافس دولة

الأهرامات والوهر؟ كيف لدولة بلا مثقفين وبلا

ثقافة أن تصبح حاكمة للثقافة والعلوم والتربية في العالم؟ (..) ما السذي يجعل العالم يختار قطر،

كيف يتم اختيار الرجل الذي دولته تمول الإرهاب

### محمد كريشان\*

فوز المرشح القطري بالنصب سيكون يوماً أسود، فقطر دولة متهمه بدعم الإرهاب ويجب ألا

يكون أي فرد منها على رأس تلك المنظمة، هكذا

علق أحد «الإعلاميين» المصريين على تقدم المرشح

القطري في الجولة الأولى من انتخابات مدير جديد

لنظمة «اليونيسكو» في باريس، فيما برّه «إعلامي»

آخر بالقول إن «فرحة ترشح منتخبنا لنهايات

مونديال 2018 تخبو اليوم بعد الإعلان عن نتيجة

الجولة الأولى من سياق رئاسة اليونسكو» (!!).

يقال هذا رغم أن «مرحلة الحسم لم تات بعد،

فالمرحلة الأولى تعطى إشارات لن يكون قادراً على

تولي المنصب، وبالتالي تأتي المرحلة الثانية لحسم

الموقف، كما قال مساعد وزير الخارجية الأسبق

محمد حجازي، وعضو حملة دعم المرشحة المصرية

مشيرة خطاب لرئاسة منظمة اليونسكو في أعقاب

فوز مرشح قطر حمد بن عبد العزيز الكواري أسس

الأول بالمرتبة الأولى بين المرشحين لنصب مدير

اليونسكو عام 1999 صوتاً من إجمالي 58، مقدماً ما

مرشحة فرنسنا (13 صوتاً) ومرشحة مصر (11

صوتاً). وقد أضاف حجازي أن «المرشح القطري

لليونسكو لن يحصل بنهاية الأمر على أي أصوات

تزيد عن الأصوات التي حصل عليها في المرحلة

الأولى، وأن «فرصة المرشحة المصرية ستكون أكبر

في المرحلة الثانية، حيث أن المرحلة الأولى عادة ما

يحدث فيها تقبّلت للأصوات، إلا أن الأمر يختلف في

المرحلة الثانية».

### بسام البدارين\*

الإشارة التاريخية للتلفزيون الأردني نفسها كانت تنقل خطاباً قصيراً للمراحل الملك حسين بن طلال

خلال وضع حجر الأساس لأحد المعاهد المتفوقة في

التعليم عام 1999 قال الملك وقتها: «هذه نبذة جديدة

في هذا الوطن تثبت أن شعبنا يريد أن يستمر في

التربية».

العبارة بدت ساحرة لولا نثر المحققين «النكد»

بالكوم في الأجواء وهم يستعرضون بعض الأفكار

البراقة... بتشجيع الطلاب على التفكير النقدي»

وتشجع عليه.. طبعاً قاطعتني الإدارة الديمقراطية

للجلسية قبل طرح السؤال الثالث: هل يوجد تعريف

جمعي في بلادنا ما «مشروع وطني» حتى ندرهم على

الانتماء إليه؟

الجواب كان ودوداً بنفس مقدار وصفات مريم نور

وعلى طريقة: «لا تشغل الكهرباء ولا تلعب الظلام

وامسك قلبك فالخبة هي الأساس وتناول وجبة

العصود... فصل، منسّف..»

رحم الله الملك حسين و«الطليعة الأردنية... أخشى

أننا في الطريق لتجربة «ملاح حزب البعث» على

الطريقة السورية حيث اصطفاء وتصغير وتسحيح

وزمجرة لأربعين عاماً انتهت بقتل أو تشريد نصف



لمأذا تم تعيينهم وعلى أي أساس عادروا مو قعهم.

جلست صدفة في مقهى

إلى جيل ستيني يتسكتي

من الإرهاق الذي يعاناه في

الحصول على عمل حقيقي بعدما خدم في الدولة..

لاحقا تبين لي أن المتحدث عين مرة وزيراً للنقل ستة

أشهر فقط وانضم للطاغم الذي يسأل: لماذا أحضروني

وعينوني وزيراً ولماذا تخلصوا مني بسرعة لاحقاً؟

ذلك امتياز حصري في سلك «التعيينات العليا»، لنا

كاردنيين لا تشبهنا فيه أي أمة على وجه البسيطة.

وهنا حصرياً أستذكر العبارة الساحرة لصديق

سفير قابلته مؤخرًا أراد التحدث عن «إقصاء

مكونات من الوظيفة العليا» قائلا: عندما يتم تعيين

أو وضع خطة سيخفق بصرف النظر عن مهاراته

ومعارفه لأن المطلوب اليوم ببساطة واختصار

«الدوات» تحرك عشوائياً وعلى طريقة حفلة وناسة

وليس خبرات متراكمة معرفياً يمكن أن تشكل إضافة

نوعية لإدارة كان يتغنى بها المحيط.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## «أينشتاين»... موظف في حكومة الأردن

استحالة الإنجاز سياسياً وإدارياً من دون تقسيم العملية لثلاث مراحل: «تحديد الأعراض- تشخيص

المرض ووضع العلاج»، في حالتنا لا زلنا نطيل الإقامة

في مرحلة الشكوى من الأعراض،

أسيف أنا هنا بعض الأبحر فأي تسليح يحصل

من دون «تشخيص» فيظهر القوم بإدارة كالنجم

الشأرة بلا راع ولا منسق ولا منظومة بسبب صعوبة

رصد الرجل المناسب في المكان الأنسب، ولأن المطلوب

يصبح مع مزاج الغضب والحذية وعدم التقبل هو

«إرضاء» المسؤول الأعلى وليس العمل فعلاً بمعنى

ترديد الألفية التي يفضلها فقط.

من سباب التفكير النقدي يمكن ملاحظة إحدى

الشاشات وهي تثير بعض الغبار بتوقيع أول نائب

رئيس الوزراء الحالي الدكتور جواد العناني الذي

أثار غضب بعض النواب وكثيراً من التعليقات على

الوسائط لأنه فاجأ الأردنيين وحسب المنقول بحقيقة

لا أحد يعرفها: «أنا أقدر من هانسي اللقي على إدارة

الحكومة».

قد تكون جارتنا أقدر من الاثنين على قيادة

الحكومة.

لكن العناني جلس عدة أشهر في موقع «الرجل

الثاني» وقاد الفريق الاقتصادي وتعامل مع تلك

الملفات التي يقول اليوم إنه أقدر من صديقه على

إدارتها ولم تسجل نحن معشر المراقبين اختراقات

عظيمة خصوصاً في مستوى «جذب الاستثمارات».

ترحب بالعناني وهو خير استثنائي بالانقصاد

في النادي أياه، حيث وزّراة ومسؤولون لا يعرفون

## هواء طلق



### شهوات الانفصال والأفق المظلم

#### واسيني الأعرج

هناك شيء ما يمس العالم كله. الرغبة في التحرر من قيد الدولة الوطنية، بعنف أو ببعض السلام، الذين خططوا له لم يكونوا يظنون أن ذلك سيسهم هم أيضاً، تحديداً أوروبا التي تنام على بركان قومي وعرفي وديني. الموجة عندما تبدأ، يصعب توقعها أو الحد من أمتدادها.

وهي شبيهة بموجات سابقة لها غيرت بعنف وجه البشرية والجغرافيا والخرائط. خروج بريطانيا، البريكست، في صورته الانفصالية عن مجموعة دولية كبيرة، الاتحاد الأوروبي، ليس إلا نموذجا صغيرا لذلك.

طبعاً الحالة تختلف لأن الأمر يتعلق بدولة، لكن فعل الخروج في النهاية هو هو، لأسباب يمكن تحديدها بسهولة، سياسية أو اقتصادية أو ثقافية بالمعنى الواسع، أو كل هذه العناصر مجتمعة. ولكن داخل بريطانيا العظمى نفسها، أو ما تبقى منها، هناك رغبات دينية وعرقية وثقافية تنمو في الخفاء لتجعل من الانفصال حالة ضرورية، الاختلاف الوحيد أن ذلك يتم في أوروبا، ديمقراطياً، حتى الآن على الأقل، خارج العنف، ووفق إملاءات الدستور، إيرلندا، أيسلندا وغيرهما، كثيراً ما تقف على الحافة، ويتصير فيها في النهاية فعل البقاء الهش مثلما حدث قبل مدة قصيرة مع بلاد الغال التي صوتت لمصلحة مغادرة أوروبا. قبل سنوات حدث في كندا شيء شبيه كاد يقود إلى تقسيم بين مونتريال والكيبك.

بين خيارات البقاء في الفرانكفونية أو الإنكلوفونية أو البقاء في كندا موحدة، وهو ما تم، انتصرت خيارات البقاء، بلجيكا أيضاً مرت بتجربة الانفصال بين الفلامان الذين يشكلون الأغلبية، والوالون البروجوازية الفرانكفونية والأقلية الجرمانية. وكاد الانفصال أن يحدث على حساب بلجيكا التقليدية. إيطاليا أيضاً غير بعيدة عن هذا الانفجار، بين شمال غني، جنوب عمالي متواضع في غناه، وسويسرا التي يحميها حالياً زفافها، فرنسا مع كورسيكا والحركات الانفصالية في جزر الكاريبي، التي نشأت فيها حركة مسلحة ظلت زمناً طويلاً تطالب بالاستقلالية عن فرنسا.

إذا؛ الحالات القومية ظاهرة عامة، طبعاً هناك انفصالات تمت بشكل سلمي وحريوي. الأمثلة ليست كثيرة للأسف، مثال التشيك والسلوفاك. العالم العربي يعاني اليوم من هذه الهجمات التي لها ما يبررها، انفصال الشمال السوداني الزراعي، عن الجنوب النفطى، كيف يمكن لناس يملكون النفط ويميشون في الفقر المدقع، يبنوا يعيش غيرهم في رفاه كبير؟ تجربة السودان كانت إعلاناً عن بدء عملية معقدة، ستسهم العالم العربي، لم يولها المسؤولون العرب أي اهتمام، من منطلق أن هذا لا يمس إلا الآخرين.

ويبدو اليوم واضحاً أن الدولة الفيدرالية ليست إلا عتبة أولى باتجاه الانفصال الكلي، لم يكف أن يكون رئيس الدولة كردياً في العراق مثلاً لسنوات، أصبح الاستقلال ليس فقط ضرورة ولكن حاجة اقتصادية. التضامن الاجتماعي انتهى نهائياً وأن اللغائي أن يتخلى عن حمل ثقيل، وإذا نجح الانفصال، إن لا يوجد ما يعوقه فسكون سابقة مهمة إذا شجعها الغرب في العالم العربي، وحاربها في البلدان الأوروبية سيكون خائناً لقيمه نفسها، بيرنار هنري ليفي، فيلسوف الحروب الدلومية والمنظر لها، ولا يخفي خدومه للصهيونية التي يعتبرها من أذكي ما خلقته البشرية من فكر، ضارياً عرض الحائط الفكر الإنساني الذي حمل الصهيونية تشريد الشعب الفلسطيني، ماذا سيقول برنار هنري ليفي الذي مرق ليبيا وأسمه في تدمير اللمة الوطنية، بين بنغازي وطرابلس، وأيقظ العنصريات الدفينة؟ بالنسبة لاسبانيا التي رجعت إلى الدستور لتثبيت الوضع القائم، وتسببت في سيطرة أوروبية خطيرة، في العنف ضد مواطن إسباني يطالب بحق قديم؟ يفترض أنه دخل حراً وسيرجح حراً. هذا الالتباس في مواجهة المتظاهرين، أجبر الملك على أن يفتل إلى جانب رئيس وزرائه، فطالب بالعودة إلى الدستور، ماذا سيقول برنار هنري ليفي، فيلسوف الحروب التميزية لقراءة المليون من الإسبان من الذين نزلوا إلى الشوارع؟ لا أعتقد أنه يتجرأ على ذلك كما فعل في ليبيا وفي المناطق الكردية. فهو ليس أكثر من أمير للحروب، له وظيفة وأهداف ومنتفعات.

هل سيكون مثلاً مع الياسك إذا دفعوا علمهم على المنطقة، وأعلنوا عن شهواتهم الانفصالية؟ السؤال الذي يطرح في هذا السياق، ماذا وراء فكرة الفدرالية وسقوط الدولة الوطنية؟ هل هي إعلان خيبة تم تجربتها ولم تعط شيئاً؟ فيدرالية الأكراد هو انتقام من وضع قاتل ومدمر صنعه في الأصل صدام حسين؟ ألم تكن الفدرالية التي اختارها الأكراد أنفسهم حلاً من الحلول المؤقتة؟ لم اختيار الانفصال في عز ضعف العراق كدولة مركزية، لكنها الاحتلال وتآكل الحروب العرقية والدينية والاثنية الداخلية التي فرض جونا منها المحتل، ألم يكن من الأجدى مواصلة العمل بما هو متوفر ومناقشة القضية بهدوء وبصيرة في انتظار بلورة الأفضل؟ هل تكفي المساعدة العلنية لإسرائيل، المشجعة على الانفصال، وتكوين دولة ستكون رديفاً لإسرائيل من حيث المحيط، محاطة بالأعداء؟ العراق، إيران، تركيا، دولة مغلقة على نفسها، ألم يكن من الأجدى بناء عراق قوي، وضع مسألة الانفصال في سياق البرلمان ومناقشته بعق مع مراعاة المصالح المشتركة. طرح الانفصال في سياق الأمر الواقع، معناه خطر الحرب، ولا شيء آخر، غير الحرب. المشكلة عالمية كم أظهرت في بداية هذا الحديث، أكثر منها مشكلة محلية تخص مجموعة بدأت ترى نفسها في موقع الاستقلال، مالكة للخيرات ويمكنها أن تتحرر من قيد الدولة المركزية، وليست في حاجة للعراق الكبير، ماذا لو لم يكن في المنطقة نطف الحفاظ على سلامة البلدين في حالة الانفصال، يحتاج إلى جهود كبيرة وحوار طويل، محكوم بعقلانية تستهدف المصلحة العامة. يمكننا أن نتخيل الآتي في حالة عدم حل المشكلة النفطية التي لا تهم العراق وحده أو كردستان العراق وحده. يوجد حل ثالث غير الحرب أو البتر الذي لا يراعي المصالح المشتركة. عدم ترك كل شيء لأهراء الحرب من الذين يعقون النعرات المترامية، الذين يعتقدون أن الانفصالات يمكنها أن تتم بقرار، وعدم ترك كل شيء بين أيدي غرب استعماري ليهمه كثيراً مصير البشر.

مشكلة الانفصال عراقية ويجب أن تحل عراقياً. قد يكون ذلك يوتوبياً في حاضرنا الذي تخترقه الحروب والأحقاد، الحل العنيف لا يخمد لا عراق اليوم، ولا عراق الغد الذي لا نعلم على أية صورة سيكون؟ ربما كان العراق تجربة نموذجية للمتزمات العربية اللاحقة التي ستأتي حتماً على ما نفذ من حروب تدميرية غير مسبوقة، احتلالية كانت أو داعشية.

## أحوال الناس

تنظم مؤسسة فلسطين الدولية والمدارس العصرية في عمان محاضرة يلقيها مدير عام المركز العربي للتخطيط البديل الدكتور **حنّا سويد**، بعنوان «خطة وأساليب السلطات الإسرائيلية للسيطرة على الأراضي والتحكم في تطور البلدات العربية في الداخل الفلسطيني» وذلك في السادسة مساء اليوم الأربعاء في منتدى العصرية.

● **يقتتح حلمي المنعم** وزير الثقافة المصري، واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء والشاعر **أشرف عامر** رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، المؤتمر العلمي الثالث لثقافة الطفل بعنوان «نحو اكتشاف الواعدين بالإبداع من أطفال المناطق الحدودية.. الأمل والتحديات» غداً

## ابتسامة مشرقة من «نيكاراغوا»

ابتسامة مشرقة من «نيكاراغوا» أطلقتها هذه الموديل وهي تعرض أحدث مبتكرات الأزياء في «ماناغوا»

في قصر ثقافة مدينة الطور.

● المطربة التونسية **لطيفة**، سعيدة بنجاح ألبومها الجديد «فريش» الذي يتضمن ديو يجمعها مع المطرب الشعبي المصري **أحمد شبيبة**.

● تم في العاصمة الموريتانية نواكشوط تدشين مقر مجلس اللسان العربي برعاية وزير الثقافة **محمد الأمين ولد الشيخ**، بحضور وفد رسمية تمثل الجامع اللغوية في البلدان العربية وممثل المنظمة العربية للثقافة والعلوم ورئيس المجلس الخليل النحوي.

## ملكات «الكسكي» فرنسيات مبهورات بـ«الطبق الذهبي»

الرباط، في البداية باءت كل محاولات مارلين بالفشل، «لقد أحبطت» تقول مازحة «لكنني أكملت جهودي ونجحت في النهاية». لقد اكتسبت شهرة بين صديقاتي التي ملكة الكسكي». وتأتي صديقات مارلين على براعتها، وتحولت الهواية إلى شيء من «المهنة»، حيث صارت مارلين تقوم بدعوة أشخاص كل يوم سبت، إلى بيتها وأعداد طاولات مؤلفة من طبق الكسكي الأساسي، مع بعض القيلبات والنيبيذ. «لقد وضعت إعلاناً على «بون كوين» ثم على تطبيق «تابل رون» (الطاولات المستديرة) وصرت أضع صوراً لأطباق الكسكي، وتمكنت كل يوم سبت من لم شمل 6 إلى 8 أشخاص، ويدفع كل منهم 15 يورو».

بولا أيضاً سيدة فرنسية، حولت شقتها إلى مطعم صغير غير رسمي للدعوات الشخصية، وتعد فيه طبق الكسكي، وتعلم كل أسبوع أذهب إلى مطعم مشهور في مونبارناس، لتناولها، لكنه مكلف، تعرف باريس الأطباق الشرقية الغالية لأنها مرغوبة، فكيف الحال مع الكسكي الذي يكاد يضيء بحضوره أحياناً التارتار وأطباق اللحوم».

مارلين التي تعمل معلمة في مدرسة ثانوية في إحدى الضواحي، تعلمت تحضير الطبق لدى مبروكة، والدة أحد طلابها. بدأت القصة حين دعته مبروكة إلى عشاء سريع، وكان الكسكي بخضار أحد رآكائزها. «لقد شعرت بالفرح كثيراً، لقد نقت لديها أطيب الكسكي في حياتي» موضحة: «دوما ما تدعوني لتناول الطعام، إنهم عائلة بسيطة وكريمة للغاية، وحين أخبرتها عن رغبتني في إعداد الطبق صارت تعلمني، لقد شعرت بالخشية أكثر حين عرفت أن حمانتها التي تعيش عندهم كانت صاحبة مطعم صغير لإعداد الكسكي في الرباط».

نجحت بولا في تعلم الطبق لدى طاه مغربي من المغرب، ونقلته إلى بيتها، تقول بولا: «إنها تجربة جميلة جداً. الكسكي طبق مرغوب للغاية، وتجد نساء كثيرات صعبة في تحضيره، إذ أنه يأخذ وقتاً وجهداً، إضافة إلى أن كثيرات يفكرن أنه صعب، موضحة: «الكسكي تحول اليوم إلى حياة ثانية في حياتي. فيفسد أن تركت عملي في شركة تجميل، ففرت طويلاً، إلى أن قالت لي صديقة لي، لم لا تعدين الكسكي أنت رهيبة في إعداده، ومن هنا بدأت».

تقول جولي، صديقة بولا إنها دفعتها إلى امتحان إعداد الكسكي لأنها طريقة يمكن أن تسب منها المال وشيء تحبه فعلاً ولا يحتاج إلى تأسيس شركة أو دفع ضرائب إضافية، «على الجميع أن يأتوا إليها، إنها باهرة».

تتحدث بولا في تعلم الطبق لدى طاه مغربي من المغرب، ونقلته إلى بيتها، تقول بولا: «إنها تجربة جميلة جداً. الكسكي طبق مرغوب للغاية، وتجد نساء كثيرات صعبة في تحضيره، إذ أنه يأخذ وقتاً وجهداً، إضافة إلى أن كثيرات يفكرن أنه صعب، موضحة: «الكسكي تحول اليوم إلى حياة ثانية في حياتي. فيفسد أن تركت عملي في شركة تجميل، ففرت طويلاً، إلى أن قالت لي صديقة لي، لم لا تعدين الكسكي أنت رهيبة في إعداده، ومن هنا بدأت».

تتحدث بولا في تعلم الطبق لدى طاه مغربي من المغرب، ونقلته إلى بيتها، تقول بولا: «إنها تجربة جميلة جداً. الكسكي طبق مرغوب للغاية، وتجد نساء كثيرات صعبة في تحضيره، إذ أنه يأخذ وقتاً وجهداً، إضافة إلى أن كثيرات يفكرن أنه صعب، موضحة: «الكسكي تحول اليوم إلى حياة ثانية في حياتي. فيفسد أن تركت عملي في شركة تجميل، ففرت طويلاً، إلى أن قالت لي صديقة لي، لم لا تعدين الكسكي أنت رهيبة في إعداده، ومن هنا بدأت».

تقول جولي، صديقة بولا إنها دفعتها إلى امتحان إعداد الكسكي لأنها طريقة يمكن أن تسب منها المال وشيء تحبه فعلاً ولا يحتاج إلى تأسيس شركة أو دفع ضرائب إضافية، «على الجميع أن يأتوا إليها، إنها باهرة».

تتحدث بولا في تعلم الطبق لدى طاه مغربي من المغرب، ونقلته إلى بيتها، تقول بولا: «إنها تجربة جميلة جداً. الكسكي طبق مرغوب للغاية، وتجد نساء كثيرات صعبة في تحضيره، إذ أنه يأخذ وقتاً وجهداً، إضافة إلى أن كثيرات يفكرن أنه صعب، موضحة: «الكسكي تحول اليوم إلى حياة ثانية في حياتي. فيفسد أن تركت عملي في شركة تجميل، ففرت طويلاً، إلى أن قالت لي صديقة لي، لم لا تعدين الكسكي أنت رهيبة في إعداده، ومن هنا بدأت».

تقول جولي، صديقة بولا إنها دفعتها إلى امتحان إعداد الكسكي لأنها طريقة يمكن أن تسب منها المال وشيء تحبه فعلاً ولا يحتاج إلى تأسيس شركة أو دفع ضرائب إضافية، «على الجميع أن يأتوا إليها، إنها باهرة».

## شنايا توين تعود للغناء بعد غياب 15 عاماً

لندن - «القدس العربي»: على الرغم من غيابها 15 عاماً إلا أن المغنية الكندية شنايا توين تملك حضوراً قوياً. إذ أعلنت شركة «نيلسن وساكنان» أن أكثر من 137 ألف نسخة من ألبومها الجديد «الآن» بيعت، بعد غياب طويل، ويعد هذا رقماً كبيراً في أسبوع واحد من إطلاقه. وترجع الألبوم سريعاً على قائمة «بيلبورڊ» للألبومات الغنائية، وكانت توين قد أصدرت ألبومها Now بعدما تبعدت عن استوديوهات التسجيل لسنوات طويلة بسبب معاناتها من داء لامب وتجربة طلاق مريرة. وشنايا توين، هي مغنية بوب ريفي كندية.



## طواحين رياح البحار تكفي لتوليد طاقة للعالم كله

ميامي - أ ف ب: أظهرت دراسة نشرت في الولايات المتحدة أن طواحين توليد الطاقة الكهربائية من الرياح المنصوبة في البحار يمكن أن تولد طاقة تكفي للعالم كله.

ولخص باحثون في معهد كارنيغي للعلوم إلى أن الرياح القوية التي تهب في البحار تجعل الطواحين المنصوبة هناك قادرة على توليد طاقة أكبر بخمس مرات من تلك المنصوبة على اليابسة. ولا توجد حالياً محطات كبيرة لتوليد الطاقة من الرياح في المناطق البحرية العميقة، إلا أن هذه الدراسة تقترح اختيار هذه التقنيات، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن حجم الطاقة سيختلف بين المواسم، وجاء في هذه الدراسة المنشورة في مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم «في الشتاء، تكون الطواحين في شمال المحيط الأطلسي قادرة على إنتاج طاقة تكفي الاحتياجات العالمية كلها». وفي الصيف يمكن لمحطات كهذه أن تولد من الطاقة ما يكفي أوروبا وربما الولايات المتحدة.

واستند الباحثون إلى نماذج معلوماتية تقارن بين إنتاج الطاقة في الطواحين الريحية في ولاية كنساس الأمريكية، ومحطات ضخمة متخلفة في البحار. وفي بعض المناطق البحرية، ولاسيما في شمال المحيط الأطلسي، تكون طواحين توليد الطاقة أقوى بكثير لأن سرعة الرياح لا تنبسط كما يحدث مع الطواحين على اليابسة.

إضافة إلى ذلك، لاحظ الباحثون أن المحطات الكبيرة في المحيطات ستكون أقدر على الاستفادة من الرياح التي تهب في جزء كبير من الغلاف الجوي، بخلاف المحطات على اليابسة التي تقتصر فقط على الرياح القريبة من السطح، وفقاً للباحثة آنا بسونز المشاركة في الدراسة.

## مغربية تتزوج من مدير الصندوق الدولي السابق رغم فضائحه الجنسية

لندن - «القدس العربي»: يبدو أن أخبار المدير السابق لصندوق النقد الدولي، دومنيك ستراوس كان، لم تختف، رغم أن الرجل انطفاً نجمه بعد فضائحه الجنسية الشهيرة، ونشرت الصحف الفرنسية أخباراً أمس عن زواجه من صديقه المغربية مريم العوفير. ونقلت صحيفة «لو باريزيان» عن أحد أقاربه إن ستراوس تزوج في إسبانيا من العوفير بعد أربع سنوات من علاقتهم المعلقة. وأوضحت الصحيفة إن العروس كانت مديرة العلاقات العامة السابقة في التلفزيون الرسمي الفرنسي. وهي من العاصمة الرباط، درست الأدب الحديث، والعلوم السمعية البصرية وعلوم المعلومات والاتصالات.

وستراوس، هو اقتصادي وسياسي فرنسي اشتراكي من أصل أوكراني - تونسي، وعاش طفولته في المغرب. تولى التدريس كبروفيسور في جامعة غرب باريس نانتريل لاديفونس، ثم عمل بالسياسة كنائب اشتراكي منذ عام 1986. تولى رئاسة صندوق النقد الدولي من 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2007 إلى 18 مايو/ أيار 2011 تاريخ استقالته من الصندوق بعد اتهامه بالاعتداء الجنسي على عاملة فندق في نيويورك.

## انقطاع التيار الكهربائي ففر خمسة سجناء

انتاناناريفو - أ ف ب: استعاد خمسة سجناء خطرين من انقطاع التيار الكهربائي للهروب ليل السبت الأحد من سجن خاضع لحماية مشددة في تسيفاهي (وسط مدغشقر) حسب ما كشفت عنه وزارة العدل. ويضم السجن الواقع جنوب العاصمة انتاناناريفو أكثر من ألف سجين، علماً أن طاقته الاستيعابية لا تتخطى 350 شخصاً، وأوضح الناطق باسم الوزارة جيريبي نابو أن الكهرباء لم تكن توفر للمصنوع هناك ثلاث ساعات ليلاً واستفاد السجناء من العتمة لحفر نفق والهروب من دون لفت انتباه الحراس، وقال نابو إن «أحد السجناء هو منقذ عن العقاب الأزرق ماهر في الأعمال الخفية».

وانقطاع التيار الكهربائي مشكلة سائتة في مدغشقر حيث يعيش 9 أشخاص من كل 10 مع أقل من 6 دولارات في اليوم الواحد.

## ويندوز فون، يودع مستخدميه نهائياً

لندن - «القدس العربي»: في قرار أحرز مستخدميه «ويندوز» قررت شركة «مايكروسوفت» إنهاء العمل بالنظام التشغيلي على الهواتف الذكية، ووفق صحيفة «نيويورك تايمز» فإن الشركة ستوقف العمل بنظام ويندوز فون ولن تكون له أي حصة في الأسواق. ونقلت الصحيفة ما كتبه نائب رئيس الشركة، جو بلفور، على «تويتر» مشيراً بشكل رسمي إلى إعلان الشركة إيقاف نظام «ويندوز فون» مركزاً على مرحلة جديدة لدعم منصة لتحقيق إصلاحات كبيرة في الثغرات والتحديات الأمنية. ووفق الصحيفة فإن نظام ويندوز فون لم تتعد حصته في أيلول/ سبتمبر الماضي أكثر من 0.77% مقارنة بنظام أندرويد الذي يهيمن على السوق بنسبة 73.52% يليه نظام أي أو إس بنسبة 19.37%.